في [header text in a box, hard to make out] «الرابطة» العسكرية التركية ـ الإسرائيلية إحياء لمذهب نيكسون (ص2) قطر: الهجمة الإعلامية على مؤتمر الدوحة «غير مبررة» (ص4)



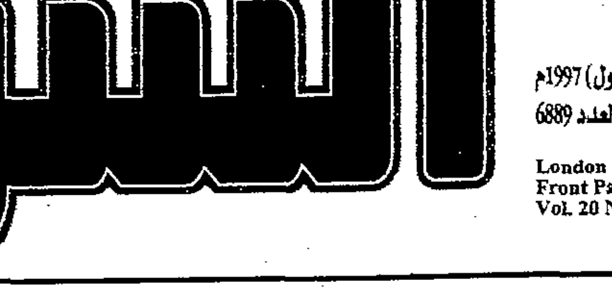
أسلوب خاص لتخفيف وزن الكهول

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يستطيع الكهول التخفيف من وزنهم بتناول طعام بوجبات متكررة، لكنها صغيرة. جاء ذلك ضمن نصيحة طبية وجهها فريق من الباحثين العاملين في وزارة الزراعة الأميركية بعد قيامه بدراسة شملت 16 من المتطوعين. ووجدت الدراسة أن كبار السن لا يستطيعون إحراق الدهون بنفس كفاءة حرقها لدى الشبان، خصوصاً بعد تناولها بكميات كبيرة. وأشارت إلى أن أجسام العجائز من أعمار الستينات والسبعينات اللواتي أجريت عليهن الاختبارات تحرق الدهون بنسبة تقل بـ30 في المائة عن معدلات حرقها لدى النساء الشابات من أعمار العشرينات.

وجرى إمداد المتطوعات من العجائز بوجبات تحتوي على 250 سعرة حرارية و500 سعرة حرارية تحتوي على دهون زودت أجسامهن بـ33 في المائة من احتياجاتها من السعرات، ووجد أن أجسامهن احرقت الدهون بنفس معدلات حرقها في أجسام الشابات، إلا أن امدادهن بوجبات كبيرة قاد إلى تدني عملية الحرق. وتحتاج العجائز إلى 1500 سعرة حرارية يومياً.

وأظهرت الدراسة وجود مستويات أعلى من الجلوكاجون في أجسام العجائز، وهو هرمون يحرض على إفراز السكر في الدم مما يوفر طاقة اكثر وحافزاً أقل على حرق الدهون.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 7 جمادى الأخرة 1418هـ - 8 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6889

London - Wednesday - 8 October 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6889

مصادر جزائرية: المناقشات مفتوحة على كل القضايا

الملك فهد وزروال يبحثان العلاقات والتطورات

جدة: من سليمان نمر

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود مساء امس الرئيس الجزائري الامين زروال الذي وصل الى جدة في اول زيارة رسمية له للسعودية تستغرق ثلاثة ايام. وعقد الملك فهد وزروال اجتماعا بحضور الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

ووصف مصدر مرافق للوفد الجزائري المحادثات السعودية ـ الجزائرية بانها «مهمة وتاتي في اطار التشاور التي تحرص عليه الجزائر مع شقيقاتها العربيات». واضاف ان «المحادثات ستتناول قضايا العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع العربية الراهنة خصوصا تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط». واشار المصدر الى حرص السعودية والجزائر على تعزيز التضامن العربي.

ورفض المصدر ان يؤكد ما اذا كانت المحادثات السعودية ـ الجزائرية ستتناول الاحداث التي تشهدها الجزائر واكتفى بالقول: «ان المحادثات ستكون مفتوحة للبحث في كل القضايا التي تهم البلدين». ويتوقع مراقبون سياسيون في جدة ان يطلع الرئيس الجزائري المسؤولين في المملكة على تطورات الاحداث الدامية التي تشهدها الجزائر والخطوات التي تبذلها حكومته لاقرار الأمن والاستقرار. واكدت مصادر سياسية سعودية ان المملكة حريصة على ان تتجاوز الجزائر الأحداث المؤسفة التي يتعرض لها الشعب الجزائري وذلك انطلاقا من الحرص على أمن واستقرار الجزائر.

وكان مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز بن باز قد صرح قبل نحو اسبوع بان ما يجري في الجزائر من احداث «لا ترضي الله باي حال من الاحوال». ويرافق الرئيس الجزائري في زيارته للسعودية وفد يضم وزير الخارجية احمد عطاف، ووزير الطاقة والبترول يوسف يوسفي، ووزير التجارة بختي بلعايد، ووزير الشؤون الدينية بو عبد الله غلام الله والوزير عبد القادر ظافر مستشار الرئيس للشؤون الدولية.

هجمات على الأمم المتحدة بالعراق

بعد ثلاثة ايام من إلقاء قنابل يدوية على مكاتب الأمم المتحدة في بغداد أعلنت مصادر أممية في العاصمة العراقية أمس ان قافلة تابعة للمنظمة الدولية تعرضت لإطلاق النار عليها أول من أمس في المنطقة الكردية (شمال العراق) غير الخاضعة لسيطرة الحكومة المركزية في بغداد (ص 2)

نسيم يدافع عن لقبه العالمي السبت

سيدافع الملاكم العربي نسيم حميد عن لقبه بطلاً للعالم لوزن الريشة (تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة) ضد البورتوريكي خوسيه باديو الذي لختير أمس بديلاً للكولومبي فيكتور ليرينا يوم السبت المقبل على حلبة مدينة شيفيلد البريطانية مسقط رأس نسيم. (رياضة)

نوبل للآداب غدا

يعلن في استوكهولم غداً اسم الفائز بجائزة نوبل للآداب وسط توقعات ترشح الصين التي لم يفز منها أي اديب بتلك الجائزة، وإشاعات تدافع عن استحقاقات الثقافتين البرتغالية والاستونية وفي كل الأحوال يظل الروائيون أكثر حظاً من الشعراء للفوز بجائزة نوبل للآداب للعام الحالي. (ثقافة)

چيلفورد متردد في تسوية مع الممرضتين البريطانيتين

قال المحامي السعودي صلاح الحجيلان أمس إن فرانك چيلفورد شقيق الممرضة الاسترالية القتيلة أصبح متردداً بشأن التسوية التي تم التوصل إليها معه والتي بموجبها يمكن طلب العفو عن الممرضتين البريطانيتين. غير أن المحامي السعودي غسان العواجي قال انه لا علم لدى الشركة بوجود اتفاق للتسوية مع چيلفورد وأن شركته لم تبلغ بهذا الأمر. (ص 4)

عربسات تدرس طلبا لبث قناة «تي في 5» الفرنسية

اشارت المنظمة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) امس الى انها لا تمانع في السماح ببث قناة «تي في 5» الفرنسية بعد ان الغت في يوليو (تموز) الماضي عقدها مع قناة فرنسا الفضائية (سي. اف. اي) بسبب بثها شريطا خلاعيا. (أولى 2)

الشيخ ياسين حدد شروط الهدنة مع إسرائيل

حماس تعترف بزعامة عرفات على الشعب الفلسطيني



الرئيس عرفات والشيخ ياسين خلال لقائهما في غزة أمس (أ ف ب)

لندن: من علي الصالح
عمان: «الشرق الاوسط»

في خطوة تعتبر تغييرا في موقف حركة «حماس» ازاء السلطة الفلسطينية قال محمود الزهار احد قادة «حماس» في غزة لـ«الشرق الاوسط»: «ان الشيخ احمد ياسين يعترف بزعامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للشعب الفلسطيني». لكن الزهار رفض اعتبار هذا الاعتراف تغييرا في موقف «حماس» ازاء اتفاق أوسلو مشيرا الى «ان موقف الشيخ كما هو موقف «حماس» لا يعترف باتفاق اوسلو. وان عرفات لم يصل الى زعامة الشعب الفلسطيني عبر اوسلو فهو رئيس منظمة التحرير وحركة فتح».

ونقل الزهار عن الشيخ ياسين قوله ردا على سؤال حول احتمال اندلاع منافسة على الزعامة بينه وبين عرفات خصوصا بعد الاستقبال الحاشد له لدى وصوله الى غزة «اولا نحن نعتقد ان اي زعامة قوية كزعامة الشيخ ياسين هي رصيد اضافي لكل الشعب الفلسطيني خصوصا اذا وظفت لدعم الحوار والتضامن من اجل القضية العامة مثل قضية فلسطين. ثانيا ان الشيخ اكد انه لا يحمل مشاعر منافسة لعرفات وانه مواطن فلسطيني عادي وبالتالي لا اعتقد ان هذه القضية سيكون لها على الاقل من جانب حماس اي تاثير سلبي».

ونفى الزهار الربط بين اعلان الشيخ ياسين امس عن استعداده لعقد هدنة مع اسرائيل وبين الصفقة التي عقدها الاردن لانهاء الازمة مع اسرائيل التي اثارتها محاولة اغتيال خالد مشعل في عمان. وكان قد نقل عن الشيخ ياسين قوله امس في غزة انه مستعد لابرام هدنة مع اسرائيل اذا انسحبت تماما من الضفة الغربية وقطاع غزة وازالت جميع المستعمرات اليهودية.

واعتبر الشيخ ياسين: «ان الاسلام يبيح عقد هدنة مع العدو لكن وفقا للشروط المتفق عليها».

رأي «الشرق الأوسط» (ص الرأي)
واشنطن غاضبة من إسرائيل (ص 3)

كلينتون: مستعد للذهاب إلى القطب الشمالي من أجل سلام الشرق الأوسط

واشنطن: من محمد صادق

قال الرئيس الأميركي بيل كلينتون انه «مستعد للذهاب الى القطب الشمالي من اجل التوصل الى اتفاقية سلام في الشرق الأوسط». ورداً على سؤال عقب محادثاته مع الرئيس الاسرائيلي عايزر فايتسمان أمس عما اذا كان بحث دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للمحادثات فترة شهرين ولو في القطب الشمالي، قال كلينتون «دعوني اقول كما قلت ليلة امس وهو أنني سأذهب الى أي مكان وسأفعل اي شيء اعتقد انه أهم شيء لتحقيق السلام. واذا اعتقدت انه مفيد ومساعد فانني سأوفر الثياب الشتوية اللازمة لنا جميعاً، وسنذهب الى القطب الشمالي ونبقى هناك حتى نتوصل الى اتفاقية سلام».

وعن رأيه في محاولة اسرائيل الفاشلة لاغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» قال كلينتون «ان للولايات المتحدة موقفاً مختلفاً عن ذلك، وان سياستنا مختلفة، واعتقد ان قانوننا هو القانون الصحيح لنا وانه غير قانوني بالنسبة للولايات المتحدة ان تقوم بمحاولات اغتيال». وتابع انه يعتقد انه مهم جداً للدول ان تحارب الارهاب» وان محاربة اسرائيل للارهاب شيء مهم «ولكنه مهم ايضاً بالنسبة اليها ان تفهم وتناقش المضاعفات التي تترتب على الناس الذين هم حلفاؤها».

في معلومات للمصادر اللبنانية عن اللقاء مع الأسد

الحريري اقترح تعديلا وزاريا ودمشق نصحت بحل الخلافات

دمشق: من سلوى الأسطواني
بيروت: من طارق ترشيشي

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بعد وصوله الى العاصمة السورية قادماً من باريس.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الرئيس الاسد بحث مع الحريري الوضع في المنطقة والمواضيع التي تهم سورية ولبنان. وفيما لم يوضح الناطق الرسمي ما اذا كان الحريري قد عرض على الرئيس الاسد الاوضاع الداخلية في لبنان ذكرت مصادر لبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان الحريري عرض على دمشق امكانية اجراء تعديل وزاري على حكومته.

ولم يكشف المصدر اللبناني ما اذا كانت دمشق نصحت بذلك ام لا، الا انه قال ان التوجه كان نحو تسوية الخلافات وانهاء التوتر.

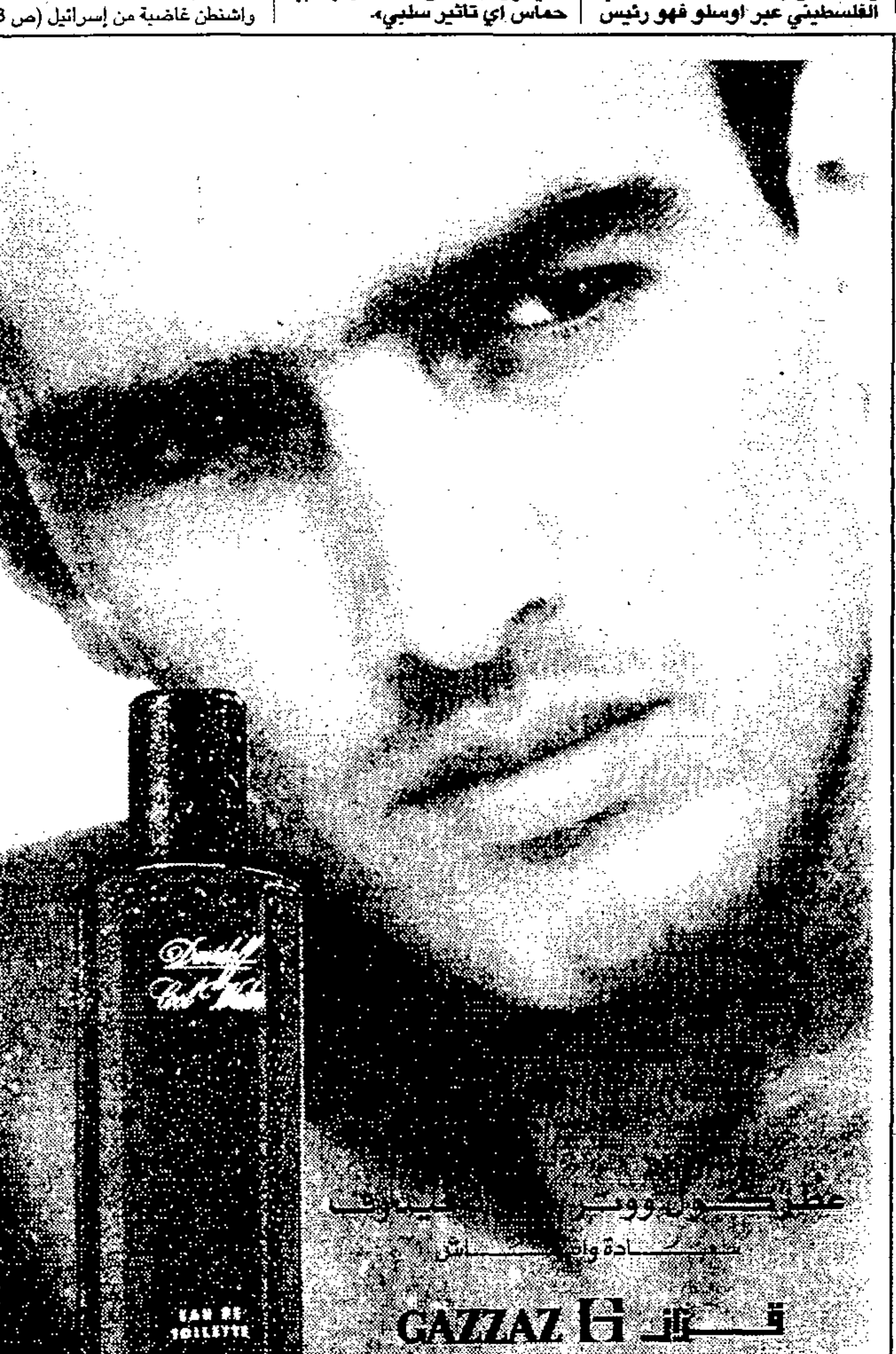
وفي بيروت ابرزت المصادر الحكومية ان ما عاد به الحريري من لقائه مع الرئيس الاسد في دمشق يدعو الى التهدئة ومعالجة الخلافات دون الدخول في مساجلات وفي اجراءات تلقى ردود فعل رافضة شعبياً.

ومع تاكيدها بان دمشق نجحت في احتواء الزوبعة التي كادت ان تطيح بالاستقرار الداخلي للبنان، قالت هذه المصادر ان اقرار الموازنة من قبل البرلمان اللبناني لن يوقف عملية شد الحبال المستمرة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية الى ان يحين موعد انتخابات الرئاسة.

وتقول مصادر وزارية لبنانية ان الوضع الداخلي مفتوح على كل الاحتمالات وفاقاً او اختلافاً، وتوقعت حصول الكثير من التجاذبات السياسية حول موضوع الرئاسة اللبنانية من الآن وحتى الصيف المقبل. وتخوفت من ان تترك هذه التجاذبات انعكاسات سلبية على مجمل الاوضاع السياسية والاقتصادية والمالية. اذ ان الصراع سيكون على اشده بين دعاة تمديد ولاية الرئيس الهراوي مرة جديدة حيث بدأ البعض يطلق عبارة «اكمال الولاية» ودعاة انتخاب رئيس جديد يخلفه في الرئاسة الاولى.

وادلى الحريري بتصريح قبيل مغادرته دمشق مساء امس أكد فيه على اهمية «استمرارية التشاور والتنسيق السوري اللبناني على الصعد كافة» وانطلاقاً من الاهداف والمصلحة والتطلعات المشتركة للبلدين. وقال: «ان الوقفة السورية اللبنانية الواحدة ازاء التطورات والاحتمالات المطروحة تقتضي تحسين وتدعيم الصف الوطني».

وبعد عودته من دمشق عرج الحريري امس على القصر الجمهوري في بعبدا حيث اجتمع مع الرئيس الياس الهراوي وأبلغه بنتائج المباحثات التي أجراها خلال زيارته الى دمشق. (تفاصيل ص 5)



في تقرير رفعه إلى مجلس الأمن لتحديد الموقف من العقوبات

بتلر: العراق يتردد في نزع أسلحته البيولوجية رغم تعاونه في مجال الصواريخ و«الكيماوي»

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الامم المتحدة) - وكالات الانباء

يبدو ان امل العراق في تحقيق مطلبه الملح برفع الحظر الدولي المفروض على صادراته النفطية بعيدا للغاية مع اقتراب موعد المراجعة نصف السنوية لعلاقة بغداد بلجنة الامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) الاسبوع المقبل.

ففي احدث موقف لها اكدت اللجنة ان بغداد لم «تحرز أي تقدم» في مجال نزع الاسلحة البيولوجية، وطلبت الضغط على الحكومة العراقية لكشف النقاب بشكل كامل عن اسلحتها المحظورة.

وقال رئيس اللجنة ريتشارد بتلر في تقرير رفعه الى مجلس الامن اول من امس ان على العراق ان يختار بين اعلان الحقيقة او البقاء رهينة للعقوبات الدولية المفروضة عليه منذ غزوه الكويت في اغسطس (اب) 1990.

وسيستخدم هذا التقرير اساسا لقرار يتخذه مجلس الامن في شأن تجديد العقوبات على العراق في 16 من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، حيث يبحث مجلس الامن في مسالة العقوبات كل ستة اشهر.

وفي شأن الاسلحة البيولوجية اشارت اللجنة الى «انه مجال لم يحصل فيه اي تقدم وليس فيه اي تخمين يتعلق بالعناصر المعروفة للبرنامج العراقي»، واعربت عن «قلقها العميق» من المحاولات العراقية لعرقلة زيارات مفتشيها كما حصل مرارا في الاسابيع الاخيرة. وفي المقابل اعتبرت اللجنة ان بغداد احرزت تقدما في مجال الصواريخ وفي مجال الاسلحة الكيماوية. وخلص التقرير في هذا الشأن الى القول ان «تقدما كبيرا قد حصل، لكن ايضا كانت هناك بشكل واضح صعوبات مستمرة».

وأوصت اللجنة مجلس الامن «بان يشدد على العراق لتنفيذ التزاماته من خلال الكشف التام عن جميع برامجه للاسلحة المحظورة». واكدت اقتناعها ايضا بانه «من الضروري ان يؤكد مجلس الامن مجددا ويطلب من العراق التعاون التام ليمكن اللجنة من ممارسة حقها في الوصول الى المواقع والاشخاص» الذين ترى انهم يقيدون مهمتها.

واشارت اللجنة في تقريرها الى انها «عبرت للجانب العراقي مرارا وبوضوح عن قلقها العميق» بشأن الاسلحة البيولوجية. واوضحت انها «لا تفهم اسباب اصرار العراق الشديد على عدم الكشف عن برنامج اسلحته البيولوجية ولماذا يعمل على عرقلة جهود اللجنة في هذا الاطار».

وتحدث التقرير عن محاولات العراق منع مفتشي اللجنة من زيارة عدد من المواقع كما جرى اكثر من مرة في الايام الماضية وكذلك خلال الاسابيع الماضية.

اما في مجال الصواريخ فقد اكد التقرير ان «تقدما كبيرا تحقق»، وقال انه تمت معرفة مصير 817 من 819 صاروخا بعيد المدى استوردها العراق حتى عام 1988. واضاف ان «اللجنة باتت قادرة على ان تقدم عمليا كشفا كاملا عن جميع الصواريخ التي كانت تشكل القوة الضاربة للعراق باستثناء صاروخين اثنين». واوضح التقرير ان الخطوة التالية المهمة ستكون «الكشف عن الرؤوس التي تحملها الصواريخ» وهي مسالة مرتبطة بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية. وتحدث عن «عمل ما زال يتعين انجازه» يتعلق بوقود الدفع للصواريخ وكذلك اجهزة التوجيه.

وفي مجال الاسلحة الكيماوية رأت اللجنة ان «تقدما كبيرا تحقق ايضا»، لكنها اعتبرت ان على العراق ان «يقدم المزيد» قبل ان تقول اللجنة ان بغداد وفت بالتزاماتها. وطالب التقرير بغداد بان تقدم معلومات عن رؤوس حربية خاصة كانت مخصصة للتعبئة بمواد كيماوية او بيولوجية وقذائف مدفعية عيار 155 مليمترا لغاز الخردل ومدى برنامجها لانتاج غازات الاعصاب السامة.

ويسمح هذا التقرير لمجلس الامن باتخاذ مزيد من العقوبات على العراق مثل فرض الحظر على سفر مسؤولين عراقيين كبار في الجيش والامن، لكن دبلوماسيين في نيويورك قالوا ان من غير المرجح ان يؤدي التقرير الى اجراءات اضافية من جانب مجلس الامن المنقسم على نفسه بشكل متزايد بشأن مسالة العقوبات على العراق.

وكان المجلس قد اعرب في يونيو (حزيران) الماضي، بعد مفاوضات بين الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسن عن «عزمه القوي على فرض اجراءات اضافية» على المسؤولين العراقيين الذين يمنعون مفتشي الامم المتحدة من دخول مواقع حساسة.

وفي بغداد قال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس ان استمرار العقوبات التجارية المفروضة من الامم المتحدة على العراق يستهدف وقف سعي بغداد الى التقدم التكنولوجي.

واضاف عزيز الذي كان يتحدث في ندوة لبحث اعادة الاعمار في العراق ان ازالة اسلحة العراق ليس مبرر الابقاء على العقوبات المفروضة على العراق، وتابع قائلا ان الابقاء على الحظر لا يرجع الى عدم تنفيذ العراق للالتزامات المنصوص عليها في قرار الامم المتحدة الخاص بازالة الاسلحة وانما الى الرغبة في منع نجاح عملية التطوير المستمرة التي تسبقها اعادة البناء. وقال عزيز ان من يصرون على الابقاء على العقوبات يخشون ان يفضي رفعها الى تحسين مستوى معيشة الشعب العراقي وتسهيل حصول العراق على القدرات التكنولوجية اللازمة لمواصلة التقدم. واضاف ان وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر الذي قابله قبل ايام من بدء حرب الخليج لاخراج القوات العراقية من الكويت عام 1991 حذره من ان قوات التحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة ستعيد العراق الى ما قبل عصر الصناعة وتاتي بقيادة جديدة في بغداد.

وقال عزيز ان نفس القيادة ما زالت في السلطة في بغداد وان العراق على الرغم من الصعوبات متفائل بالمستقبل.

نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، يتحدث أمس في ندوة ببغداد عن اعادة اعمار العراق (ا.ف.ب)

فشل محاولة لخطف طائرة إيرانية بعد جرح الخاطف واعتقاله

طهران - ا.ف.ب: اعلنت السلطات الايرانية امس انها احبطت محاولة لاختطاف طائرة تابعة للخطوط الجوية الداخلية. واتهم مصدر ايراني مطلع الخاطف بانه عميل للمخابرات الاسرائيلية (الموساد).

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان الشخص المسلح الذي قام بالمحاولة بعد ظهر الاثنين الماضي اصيب بجروح هو وأحد رجال الامن الذين كانوا على متن الطائرة وتمكنوا من اعتقاله. واضافت ان الرجل صعد الى الطائرة التي كانت تقوم برحلة بين طهران وميناء بندر عباس في جنوب البلاد وعقب الاقلاع هدد الطاقم بمسدس طالبا التوجه بالطائرة الى العراق. ونقلت الوكالة الايرانية عن مصدر مطلع قوله ان «قرصان الجو يعمل لحساب الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد). وقد اعترف بانه اراد خطف الطائرة الى تل ابيب».

وقال بعض المسافرين، ان الرجل وهو في حوالي الثلاثين من العمر، اشار الى ان اسرائيل قد تكون وجهة اخرى محتملة لهبوط الطائرة، لكن الوكالة لم تذكر الدافع الذي حمله على القيام بهذا العمل.

وكان الخاطف قد صعد الى الطائرة التي كانت تقوم بالرحلة رقم 257. وعقب الاقلاع شهر سلاحه في وجه افراد الطاقم واطلق النار داخل مقصورة القيادة.

واضافت الوكالة ان رجال الامن تمكنوا من السيطرة على الخاطف الذي اصيب مع احد عناصر الامن خلال تبادل لاطلاق النار ولكن الطائرة تمكنت مع ذلك من الهبوط بسلام في بندر عباس، وقالت انه لم يعرف ما اذا كان هناك شركاء للخاطف.

وتشير الارقام الرسمية الى ان اكثر من ستين عملية خطف او محاولة خطف طائرة جرت في ايران منذ قيام الثورة عام 1979 وكانت تسفر عادة عن مقتل او اعتقال الخاطفين. وتعود آخر عملية خطف طائرة ناجحة الى سبتمبر (ايلول) 1995 حيث خطفت طائرة بوينغ 707 تابعة لشركة «كيش اير» الايرانية الى اسرائيل وعلى متنها 174 شخصا. وحملت ايران حينها المسؤولية لاسرائيل التي اوضحت ان الخاطف هو احد افراد الطاقم وكان يريد الهرب من ايران. وحصلت عملية خطف في نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 عندما ارغمت طائرة فوكر «فرانشيب» تابعة لوزارة النفط الايرانية على الهبوط في مطار البصرة بجنوب العراق. وقد اتهمت ايران حركة «مجاهدين خلق» المعارضة التي تتخذ من العراق مقرا لها بانها مسؤولة عن العملية.

طهران نفت صلتها بحادث السبت

اعتداء مسلح آخر على الأمم المتحدة في العراق

بغداد - طهران - وكالات الانباء: اعلن مصدر في الامم المتحدة في بغداد، امس ان قافلة للامم المتحدة تعرضت لاطلاق النار اول من امس في المنطقة الكردية (شمال) الخارجة عن سلطة الحكومة العراقية، لكنه لم يشر الى سقوط ضحايا.

وياتي هذا الاعتداء بعد اعتداء آخر قام به مسلحون على مكاتب للمنظمة الدولية في بغداد السبت الماضي لم يسفر عن وقوع ضحايا ووجه العراق اتهاما الى ايران بالوقوف وراءه وهو ما نفته طهران في الحال.

وقال اريك فالت المتحدث باسم منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق ان قافلة مكونة من خمس سيارات اثنتان منها تابعتان لحرس الامم المتحدة في شمال العراق وثلاث تابعة لبرنامج الاغذية العالمي «تعرضت لخمسين طلقة نارية اصابت واحدة منها احدى السيارات».

واوضح فالت ان الهجوم على القافلة وقع حوالي ظهر الاثنين الماضي بالقرب من قرية شيلادزه على بعد 30 كيلومترا من الحدود العراقية - التركية في منطقة دهوك. واضاف ان القافلة المستهدفة كانت تضم مراقبين من برنامج الاغذية العالمي يعملون في اطار «اتفاق النفط مقابل الغذاء».

وقال المسؤول الدولي انه «استنادا الى المعلومات الاولية فان الطلقات النارية اتت من المنطقة الجبلية التي يسيطر عليها حزب العمال الكردستاني».

وكشف فالت ان هذا هو الهجوم الثاني الذي يتعرض له العاملون في الامم المتحدة في شمال العراق خلال اسبوع اذ سبق ان تعرضت قافلة اخرى لاطلاق نار وقذائف مورتار في 29 سبتمبر (ايلول) الماضي اثناء مرافقتها للاجئين عراقيين اكراد كانوا عائدين الى ديارهم.

وقال فالت ان هذا الهجوم الذي وقع بالقرب من الحدود العراقية - الايرانية لم يسفر عن وقوع ضحايا وان اطلاق النار اتى ايضا من منطقة يسيطر عليها حزب العمال الكردستاني. بينما نفت ايران اتهامات عراقية بانها تقف وراء الاعتداء المسلح الذي تعرضت له مكاتب تابعة للامم المتحدة في بغداد مساء السبت الماضي، واعتبرت صحيفة «بابل» العراقية الرسمية أن الحادث «كان مصمما لتصوير العراق وكأنه لا يملك الامكانية لحماية ضيوفه والشخصيات والمنظمات الدولية»، ولكي تستغل الولايات المتحدة ذلك في عرقلة رفع الحظر الدولي عن العراق. وقالت الصحيفة التي يملكها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان الاعتداء نفذ لكي يكون بامكان الولايات المتحدة ان تقول «ان العراق غير آمن ومن ثم تطلب من منظمات الامم المتحدة الانسحاب منه فتتعرقل عملية تنفيذ مذكرة التفاهم (اتفاق النفط مقابل الغذاء) وتتوقف اعمال اللجنة الخاصة فلا يناقش رفع الحصار في منتصف هذا الشهر».

واضافت الصحيفة ان هذا الانطباع لا تريده ايران وحدها وانما «اريد خلقه لكي تستغله اميركا لاثبات ان العراق في حالة تدهور امني مما يوقف عملية التطبيع الاقليمية والدولية مع العراق».

وكان العراق قد اتهم الاحد الماضي ايران بالوقوف وراء الهجوم بالقنابل اليدوية الذي استهدف مكاتب منظمة الصحة العالمية ومكتب المسؤول عن برنامج «النفط مقابل الغذاء»، واكد انه اعتقل «عميلا لجهاز الاستخبارات الايراني» شارك في الاعتداء، وهو ما نفته طهران في الحال.

وبحث منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق دينيس هاليداي مع وكيل وزارة الخارجية سعد الفيصل موضوع الاعتداء وسبل ضمان امن موظفي الامم المتحدة في العراق.

وشددت «بابل» على ان ايران «كثفت عمليات ارسال عملائها الى مناطق في جنوب العراق للقيام باعمال التخريب والقتل ونشر ذلك اعلاميا واخيرا شرعت في محاولة ارهاب الموظفين الدوليين. وكل ذلك لكي تثبت ان العراق غير مستقر وغير آمن».

وفي معرض النفي الايراني وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي في تصريح لوكالة الانباء الايرانية الحكومية الحادث بانه «مشبوه». وقال ان «الحكومة العراقية لم تعط اي تفاصيل تتعلق بشخص الفاعل». واشار محمدي في هذا الاطار الى ان الاراضي العراقية اصبحت «معقلا للنشاطات الارهابية ضد ايران»، في اشارة الى نشاطات منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة التي كانت الطائرات الحربية الايرانية قد شنت هجمات جوية على معسكراتها داخل العراق اواخر الشهر الماضي.

زيارة شاحاك لأنقرة أول محادثات أركان دورية بين البلدين

«الرابطة» العسكرية التركية ـ الاسرائيلية إحياء لمذهب نيكسون ونواة درع قد يتوسع

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

يتوجه رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك الى انقرة الاسبوع المقبل على رأس وفد عسكري كبير وسط تكهنات متزايدة باتخاذ اولى الخطوات نحو تحالف عسكري كامل النطاق بين البلدين.

وتدشن زيارة شاحاك وهي الاولى من نوعها الى انقرة، بداية «محادثات اركان» دورية بين القيادتين العسكريتين في اسرائيل وتركيا.

ويعتقد بعض المحللين ان مثل هذه الاجتماعات المنتظمة ستتيح للقوات المسلحة لدى الطرفين مقارنة الملاحظات، وتبادل التحليلات، وتنسيق الخطط وتطوير منظومة الاسلحة المشتركة. وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل قد زار عددا من البلدان العربية اخيرا ليقدم تطمينات بعدم وجود محور سري تركي - اسرائيلي.

لكن يبدو أن التطمينات لم تنجح الا جزئيا، فاجهزة الاعلام السورية، مثلا، تواصل التعبير عن «القلق العميق» من التعاون الاسرائيلي - التركي. بل ان مصر تبدي شيئا من القلق. وحذر الرئيس المصري حسني مبارك امس مما وصفه بجر المنطقة الى محاور وأحلاف.

ويكتسب تصريح الرئيس مبارك اهمية خاصة نظرا لتاكيده الشهر الماضي في ختام لقاء له مع ديميريل، بانه يشعر بانه اكثر اطمئنانا الى النوايا التركية.

وتاتي هذه الزيارة التي يقوم بها قائد عسكري اسرائيلي رفيع المستوى، قبل اسابيع قلائل من بدء البلدين مناورات بحرية - جوية مشتركة في البحر الابيض المتوسط.

كما سيشارك الاسطول السادس الاميركي في هذه المناورات الثلاثي مما زاد في شكوك العواصم العربية علاوة على شكوك موسكو واثينا.

ويورد المحللون الاتراك والاسرائيليون عددا من الاسباب التي تؤكد ان التقارب العسكري بين تل ابيب وانقرة سيخدم مصالح الطرفين.

ويقول الاتراك ان الرابطة الاسرائيلية سوف تساعدهم على التصدي للوبي اليوناني المناوئ لتركيا في واشنطن، وتتيح لهم الحصول على بعض الاسلحة والتكنولوجيا الاميركية عن طريق اسرائيل مباشرة. وسيتيح العقد الذي وقعته تركيا مع اسرائيل بمبلغ مليار دولار مطلع العام الحالي تحديث وتطوير قواتها المسلحة المتقادمة بدعم تقني وعلمي اسرائيلي.

اما اسرائيل فتعتبر التحالف مع تركيا عاملا حيويا وحاسما لوجودها على المدى البعيد. فتركيا هي البلد المسلم الاقوى عسكريا، والوحيد القادر على موازنة الخصمين القويين المكنين لاسرائيل - وهما ايران والعراق.

في الوقت ذاته تجمع تركيا واسرائيل مصلحة مشتركة في الضغط على سورية التي يعتبرانها «معادية» وان يكن لاسباب مختلفة.

لقد بدأ التقارب بين تركيا واسرائيل في المجال العسكري منذ العام 1995. وابرم البلدان خلال العامين الماضيين نحو 31 اتفاقا ذات مضامين عسكرية مباشرة او غير مباشرة. وهناك خطط جارية لتدريب اعداد متزايدة من الاتراك في اسرائيل على استخدام الاسلحة الحديثة. ويتوجه العشرات من الفنيين الاسرائيليين الى تركيا لمساعدة الاتراك على تنفيذ العقود. وسيتاح للطائرات الحربية الاسرائيلية ان تحلق في الاجواء التركية في طلعات اختبار او تدريب.

ويمكن للبلدين، على المدى الابعد، توحيد مواردهما لتطوير اسلحة جديدة مصممة خصيصا لحاجات المنطقة وظروفها. بل ان البلدين منهمكان منذ الان في محادثات تمهيدية لانتاج اجيال جديدة من الصواريخ التكتيكية وانتاج صيغة محسنة من صاروخ باتريوت الاميركي «قاتل الصواريخ».

ويعتقد بعض المحللين ان «الرابطة» التركية - الاسرائيلية حظيت بتشجيع قوي من واشنطن. وهناك محللون يؤكدون ان كامل فكرة التعاون العسكري بين البلدين جاءت من الاميركيين الذين يتطلعون الى نظام امن اقليمي يغطي حاجاتهم ومصالحهم لفترة طويلة في القرن المقبل.

وتتيح هذه «الرابطة» ايجاد صلة اقليمية بين اسرائيل وحلف شمال الاطلسي (ناتو) عبر تركيا. وهذا يعني ان الحليفين القويين للولايات المتحدة سيتمكنان من العمل بانسجام وتناغم حيثما او كلما نشبت ازمة كبرى، فالحضور الاميركي المباشر في المنطقة باهظ التكلفة، ومكروه من الراي العام داخل اميركا. والواقع ان تقليص الوجود العسكري الاميركي المباشر في المنطقة، ان لم يكن الانسحاب الكامل، يعتبر امرا محتوما خلال السنوات القليلة المقبلة، ومن شأن ذلك ان يخلق فراغا خطيرا يمكن ان تملأه «قوى معادية» وبخاصة ايران والعراق.

ويعتقد عدد من المختصين في الشؤون الاستراتيجية ان «الرابطة» التركية - الاسرائيلية قد تتوسع، بمرور الوقت، لتضم دولا اخرى صديقة في المنطقة، ويعتبر الاردن المرشح الاقرب ولكن هناك مرشحين اخرين على اطراف المنطقة.

فمثلا توجد لاذربيجان وجورجيا، الجمهوريتين السابقتين في الاتحاد السوفياتي «علاقات خاصة» مع واشنطن، علاوة على صلات متنامية مع اسرائيل وتركيا.

ويمكن لجمهوريات اوزبكستان وقزقستان وقرغيزستان، عبر بحر قزوين ان تساعد على توسيع «الدرع» الجديد الموالي لاميركا على الحواف الجنوبية لروسيا والحدود الغربية للصين.

وكانت الولايات المتحدة قد اجرت الشهر الماضي مناورات عسكرية مع الجيشين الاوزبكي والقوزاقي اللذين يعاد بناؤهما من الصفر بمساعدة ضباط متقاعدين اتراك وخبراء اسرائيليين.

ان آسيا الوسطى وحوض بحر قزوين يبرزان الان بوصفهما «مخزن الطاقة» التالي للغرب، والذي قد ينافس الخليج من ناحية المكامن الاحتياطية للغاز الطبيعي على الاقل.

ويمكن للصين وروسيا ان تشكلا خطرا محتملا على مصالح الغرب، او تبرزا كمنافسين يسعيان للسيطرة على موارد المنطقة. ومن شأن بروز تحالف عسكري صديق لاميركا يمتد من البحر المتوسط مرورا بالقفقاس وبحر قزوين ووصولا الى الصين، ان يكون عنصرا اساسيا في ضمان مصالح الغرب الاستراتيجية.

وتستفيد تركيا اصلا من دورها هذا كجسر موصل، باجتذاب مشاريع انابيب نفط وغاز كبرى تربط آسيا الوسطى وبحر قزوين بحوض البحر المتوسط. اما اسرائيل فتامل هي الاخرى الافادة من وصولها الى اسواق تركيا والقفقاس وآسيا الوسطى التي تضم اكثر من 120 مليون مستهلك.

وتعتبر «الرابطة» التركية - الاسرائيلية بمعنى من المعاني، احياء لمذهب نيكسون، الذي اقامت واشنطن بموجبه تحالفات اقليمية لتجنب التورط المباشر في نزاعات تقع على مبعدة آلاف الاميال من الشواطئ الاميركية. وادى سقوط شاه ايران عام 1979 الى تقويض مذهب نيكسون. كما ان اسرائيل، حليفة واشنطن الرئيسية في المنطقة، اصغر من ان تتولى اعباء مسؤولية الامن الاقليمي لوحدها. كما لا يسع تركيا أن تضطلع وحدها بهذا الدور. ويتيح تقارب البلدين تشكيل محور يمكن ان يتعزز باضافة اعضاء جدد.

ويختلف المحللون في واشنطن حول الحكمة من وراء هذا الحلف الكبير، ويرى البعض انه ضروري وواجب البناء قبل ان تبرز روسيا مجددا قوة عظمى، وندا مخاصما للولايات المتحدة. لكن آخرين يرون ان هذا الحلف سوف يولد استقطابا حادا في المنطقة ويشجع الاصوليين المتشددين ويضعف «المعتدلين» الذين سيجدون انفسهم محشورين بين الطرفين.

ومن الواضح ان ادارة كلينتون تريد ابقاء خياراتها مفتوحة بينما هي تشجع على التقدم البطيء لكن المستمر باتجاه ما يبدو في هيئة تحالف عسكري بين اسرائيل وتركيا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
[illegible] Street, N.W. 750
Washington D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One [illegible]

طالبات جامعة اسطنبول يعتصمن احتجاجا على منع الحجاب

اسطنبول - رويترز: نظمت نحو 300 طالبة تركية امس اعتصاما للاحتجاج على رفض سلطات الجامعة في مدينة اسطنبول تسجيل اسمائهن للدراسة بسبب ارتدائهن الحجاب.

وكتب على لافتة حملتها الطالبات المحجبات اللاتي اعتصمن بالجلوس امام بوابة الجامعة «سنصون شرفنا».

وقالت احدى الطالبات المحتجات «نحن ضحايا. حجابنا هو ايماننا وشرفنا. وهذا الحظر ضد حقنا في التعليم وضد حقوق الانسان». واكدت الطالبات انهن سيواصلن الاحتجاج كل يوم حتى يلغى الحظر.

وترفض بعض كليات الجامعة تسجيل مئات الطالبات لارتدائهن غطاء الرأس، وهناك قيود مماثلة مفروضة في جامعات انقرة ومدينة بورصة الغربية حيث تحرم الطالبات المحجبات من الالتحاق بالدراسة التي بدأت في جامعات تركيا الاسبوع الماضي. وينظم مئات الطلاب احتجاجات متفرقة منذ بداية العام الدراسي ضد قانون التعليم العلماني الجديد الذي اقره البرلمان في اغسطس (آب) الماضي والذي يحد من التعليم الديني في المرحلتين الابتدائية والثانوية.

واشنطن منزعجة من استخدام إسرائيل للسلاح الكيماوي في محاولة اغتيال مشعل

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر اعلامية مقربة من السفارة الاسرائيلية في واشنطن، ان المسؤولين الاميركيين ينظرون بغضب شديد الى العملية الارهابية الاسرائيلية في الاردن، ليس فقط بسبب طابعها وما سببته من اساءات للاردن ومن احراج للادارة الاميركية فحسب، بل ايضا وبالاساس نتيجة استعمال المادة الكيماوية في محاولة اغتيال خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس».

وقال مسؤول اميركي على مسامع قنوات اسرائيلية: مادة الغاز التي ادخلت الى اذن خالد مشعل هي مادة كيماوية. استعمالها يعني ان اسرائيل ادخلت السلاح الكيماوي الى حلبة الصراع في المنطقة، مع انها وقعت سنة 1993 على الميثاق الدولي لمنع تطوير او نشر او استخدام السلاح الكيماوي. واضاف: يبدو ان اسرائيل لا تتعامل مع ذلك التوقيع بجدية. وفي هذا احراج للادارة الاميركية.

وتساءل المسؤول الاميركي: الحكمة في هذه العملية من اساسها ناقصة. ولكن، قد يكون هناك نقاش حول الموضوع ما بين مؤيد ومعارض. ولكن، ما هي الحكمة من استعمال السلاح الكيماوي؟ ماذا يمكن لنا القول الآن، لو قامت احدى منظمات الارهاب المنتشرة بكثرة في المنطقة باستخدام السلاح الكيماوي؟ ولماذا لم تحسب القيادة الاسرائيلية حسابا لما كان سيكون عليه موقفنا، لو ان دولة اخرى سواها استعملت هذا السلاح على اراضي دولة صديقة؟!». وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية قد ذكرت في عددها امس، ان رجلي الموساد اللذين حاولا قتل مشعل، اعترفا خلال الساعة الأولى من اعتقالهما بكل شيء، بما في ذلك استعمالهما الغاز الكيماوي القاتل. وتبين ان هذه المادة معدة على نحو تقتل فيه الضحية بعد 48 ساعة. فاذا مرت هذه الفترة يكون من المستحيل اكتشاف استعمالها. وسيدل تشريح الجثة، عندئذ، على ان الموت حصل من تصلب شرايين القلب وليس من المادة الكيماوية المذكورة.

وعليه، فعندما علمت القيادة الاردنية بهذا، طلب العاهل الاردني الملك حسين فورا جلب المصل المضاد لابطال مفعول السم القاتل. وهدد بأنه لن يقبل باية مفاوضات حول الموضوع. وهكذا، ارسلت طبيبة اسرائيلية على جناح السرعة الى مدينة الحسين الطبية في عمان، برفقة رئيس الموساد، داني ياتوم، بشكل مفاجئ ومعها المصل المضاد وعالجت مشعل، وانقذت حياته. ففتحت الطريق أمام المفاوضات مع الاردن، ومن ثم أمام الصفقة التي اسفرت عن اطلاق سراح الشيخ ياسين ونقله الى عمان مقابل عودة رجال الموساد الى اسرائيل، والمقصود هنا رجال الدفعة الأولى، اي الاربعة الذين كانوا ينتظرون بسيارة لتهريب رجلي الموساد المعتدين مباشرة، والذين حال وقوع الاشتباك بينهم وبين حارس مشعل، ووصول قوات الشرطة الاردنية، هربوا الى السفارة الاسرائيلية في عمان وكذلك رجال الموساد الآخرون، الذين قاموا بمهمات المراقبة والتوجيه والقيادة والحراسة من بعيد ولم يذكر شيء عنهم حتى الآن ولا يعرف عددهم ايضا.

بعد هذا عقدت صفقة عودة الشيخ ياسين الى غزة واطلاق سراح 60 - 70 اسيرا فلسطينيا (على دفعتين: الدفعة الأولى كانت اول من امس الاثنين، وضمت 20 اسيرا والدفعة الثانية ستتم بعد اسبوعين) مقابل اطلاق سراح رجلي الموساد.

رابين رفض مقايضة الشيخ ياسين بجندي إسرائيلي اختطفته «حماس»

القدس المحتلة - رويتر: قال والد جندي اسرائيلي ان رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين رفض نداءاته لمقايضة الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بابنه الذي خطفته عام 1994.

واضاف يهودا فاكسمان للاذاعة الاسرائيلية الليلة قبل الماضية «في عام 1994 احتجزت حماس ابني رهينة. وكان خطر الموت يتهدده كل ثانية ورغم ذلك فان رئيس الوزراء الراحل رابين قرر عدم الافراج عن ياسين تحت اي ظرف».

وقتل ناخشون ابن فاكسمان في وقت لاحق في اشتباك بين خاطفيه وكوماندوز اسرائيليين اثناء محاولتهم اطلاق سراحه بينما كان محتجزا في مخبأ بالضفة الغربية.

وقال فاكسمان ان رابين رد على نداءاته له للافراج عن ياسين بالقول «انه يخشى اذا افرج عن زعيم «حماس» فانه بذلك سيقتل عملية السلام». واضاف «رابين ابلغني اذا حررت ياسين ووصل الى غزة فانه سيشكل معارضة قوية جدا للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وسيقوي الارهاب وربما يهزم عرفات ولانني اخترت عرفات كممثل وحيد للشعب الفلسطيني فانني لن اخلق معارضة له».

بعد اشارته الى ضرورة عدم احتضان «حماس»

نتنياهو يتعهد للملك حسين بأن لا يستعمل الموساد أراضي الأردن في المستقبل

تل ابيب: من نظير مجلي

تعهد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، للعاهل الاردني الملك حسين ان لا يستعمل «الموساد» الاسرائيلي اراضي الاردن في المستقبل لتنفيذ عمليات على شاكلة العملية الارهابية الفاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل.

جاء ذلك خلال مكالمة هاتفية جرت بينهما، الليلة قبل الماضية، بمبادرة من نتنياهو، حرص مساعدوه على نشر بعض مما جاء فيها.

وقال ناطق بلسان نتنياهو انه اتفق مع الملك حسين على سعي مشترك من الطرفين لاعادة العلاقات بينهما الى مسارها الطبيعي.

وكان نتنياهو، قبل تلك المحادثة بقليل، قد ظهر في مؤتمر صحافي مع وزيريه اسحق مردخاي (الدفاع) وارئيل شارون (البنى التحتية)، لمحوا خلاله الى ان الأردن قبل على نفسه احتضان عدد من زعماء «حماس»، وهذا هو سبب اختياره للعملية. ودعوا الى الامتناع في المستقبل عن مثل هذا، «فالكفاح ضد الارهاب يتطلب عدم احتضان رؤساء الارهاب».

واعترفت اسرائيل امس بان «حماس» عرضت عليها اقتراحاً لصفقة تلتزم فيها بعدم تنفيذ عمليات انتحارية او عسكرية خلال عشر سنوات مقابل عدد من الطلبات. وقال مسؤول في الحكومة ان الاقتراح نقل بواسطة الملك حسين قبل يومين بالضبط من تنفيذ محاولة اغتيال خالد مشعل. ولكنه لم يصل مباشرة الى رئيس الحكومة إلا بعد ثلاثة ايام (اي بعد محاولة الاغتيال) وبواسطة مصادر مخابراتية.

وتسبب ذلك في سوء فهم، حسب المصدر الاسرائيلي. فاعتقد الملك حسين ان محاولة اغتيال مشعل، هي الرد الاسرائيلي على اقتراح «حماس».

ويرى المراقبون في هذا الاعلان اشارة الى ان اسرائيل لا تغلق باب التفاوض مع «حماس»، على عكس ما قاله رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو، من ان لا تفاوض. ويعزون هذه الاشارة الى التصريحات الايجابية التي اطلقها الشيخ احمد ياسين مؤسس «حماس»، بعد اطلاق سراحه، وقال فيها ان «حماس» والشعب الفلسطيني كله يريد السلام، ويريد ان يتصرف بايجابية تجاه العملية السلمية «لكن بشرط ان يكون السلام عادلاً وشاملاً ويضمن ازالة الاحتلال والمستعمرات واقامة دولة فلسطينية».

الى ذلك بدأت اللجنة التي شكلتها الحكومة الاسرائيلية، عملها امس، للتحقيق في ملابسات العملية الارهابية الفاشلة لاغتيال مشعل في الأردن. وأعلن نتنياهو انه لن تكون هناك أية قيود على عمل اللجنة وسيكون لها مطلق الحرية للعمل. كما أعلن رئيس اللجنة، يوسي تشاحنوفر، ان كل ذوي العلاقة في العملية سيمثلون امام اللجنة لاستجوابهم، بمن في ذلك رئيس الحكومة نفسه. إلا انه وعلى الرغم من هذين التصريحين، يبدو ان اللجنة ستكون ذات صلاحيات وتأثيرات محدودة. ولن تكون لها قدرة على استخلاص نتائج ملزمة، وكما وصفها المراقبون الاسرائيليون، فانه لا توجد لها اسنان. وفي احسن الأحوال لها اسنان من الحليب. أما نتنياهو فاوضح ان اللجنة لن تخرج باستنتاجات تزعزع مكانة الحكومة.

ويتضح من تركيبة اللجنة ايضاً انها ستكون اشبه بلجنة تحقيق عائلية لا لجنة تحقيق حقيقية. فرئيس اللجنة تشاحنوفر (64 عاماً)، رجل عسكري بارز كان مستشاراً قضائياً لوزارة الدفاع ودافع عن وزيره موشي ديان، خلال التحقيق معه حول مسؤوليته في الفشل خلال حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973، وأخرجه يومها بريئاً من أية مسؤولية. وكان تشاحنوفر رئيساً للجنة المشتريات العسكرية الاسرائيلية في الولايات المتحدة. وهو يعمل اليوم رئيساً لمجلس ادارة شركة «ال - عال» الاسرائيلية للطيران.

أما عضو اللجنة الثاني ناحوم ادموني (68 عاماً)، فقد كان رئيسا للموساد سنة 1983 واستمر حتى 1989، وفي زمنه جرت عدة تحقيقات في عمليات فاشلة للموساد في لبنان. وأمضى سنوات شبابه الأساسية (35 عاماً) في الموساد.

اما العضو الثالث، رافي بيلد (53 عاماً)، فقد بدأ حياته العسكرية من اولها في المخابرات. ثم نقل الى قيادة الشرطة الاسرائيلية كمفتش عام وتركها اثر فضيحة حصوله على تخفيضات غير عادية في الفنادق الاسرائيلية. وعين قبل ثلاث سنوات مديراً عاماً لشركة الكهرباء الاسرائيلية، وهو منصب حساس.

وهكذا، فان الثلاثة رجال أمن ومخابرات، ولهم علاقات مباشرة او غير مباشرة بعمليات فاشلة وفضائح، جرى انقاذهم او انقاذ قادتهم او مرؤوسيهم منها.

وقد واجه تركيب هذه اللجنة معارضة واسعة في اسرائيل. وارتفعت اصوات تطالب بتشكيل لجنة تحقيق رسمية، ذات صلاحيات قضائية، أو لجنة تحقيق خارجية.

وكان نتنياهو قد شن هجوماً مفاجئاً على المعارضة وعلى وسائل الاعلام واتهمها ببث أكاذيب عن تصرفاته في هذه العملية وعن علاقاته مع الموساد. ونهل الطرفان من هذا الهجوم «فنحن التزمنا بحجب الكثير من المعلومات التي وصلت الينا، فلم ننشرها حفاظاً على المصلحة القومية. وكل ما نشرناه نقل عن الصحافة الأجنبية»، كما قال سكرتير نقابة الصحافيين الاسرائيليين.

كذلك خرجت المعارضة تدافع عن نفسها، فقال حايم رامون (حزب العمل) «لقد تصرفنا بمنتهى المسؤولية، ولم نهاجم نتنياهو على الاطلاق، مع علمنا بانه يتحمل كامل المسؤولية عن هذا التوريط». كذلك قال رئيس حزب العمل ايهود باراك: «انا عرضت مساعدتي عليه، وهو يعرف ان بامكاني مساعدته».

لكنه جحود، بدلاً من شكرنا على دورنا المسؤول يهاجمنا. لذلك عليه ان يتحمل موقفنا الآن. فهو ورط اسرائيل مع الأردن ومع كندا ومع الولايات المتحدة، وهو زاد من قوة «حماس»، ونفوذها. وما فعله ليس كفاحاً ضد الارهاب، بل تشجيع للارهاب».

ووعد قادة المعارضة بان يواصلوا ضغطهم حتى تسقط حكومة نتنياهو الفاشلة.

من جهة أخرى، وجه مردخاي، امس، انتقاداً للعملية وذلك لأول مرة، فقد اكد أولاً انه لم يكن يعرف بها «فقد حدثوني بشكل عام عن الموضوع في اغسطس (آب) الماضي ولم يقولوا اموراً عينية». ثم انتقد تنفيذ العملية على الأراضي الأردنية. وعندما حاول الصحافيون معرفة المزيد من موقفه، قال: لجنة التحقيق سوف تدرس الأمر من جميع جوانبه.



مؤسس حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين لدى استقباله امس المهنئين بعودته الى غزة (ا.ف.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

الوحدة الفلسطينية المطلوبة

حين يتحدث الشيخ ياسين عن ضرورة الوحدة الوطنية ووحدة اليسار واليمين الفلسطيني في وجه الاسرائيليين فانه يعبر عن مطلب لكل مخلص لقضية العرب الأولى. ونعتقد ان الشيخ ياسين يستطيع بحكم موقعه أن يدفع بهذا الاتجاه.

من المهم ان يتعلم المضطهدون درسا ممن اضطهدوهم، فاسرائيل دولة تعددية فيها قوى متطرفة من كافة الاتجاهات وفيها قوى سلام متعددة، وفيها احزاب تمتلك برامج مختلفة ومتناقضة. لكن كل هؤلاء يتوحدون حين يتعلق الأمر بالأمن القومي وبحياة الناس.

تجربة الفلسطينيين في الاقتتال والتناحر الداخلي هي تجربة مؤسفة، وقد لا نغالي اذا قلنا ان عدد من سقطوا في حروب الفصائل المتصارعة في المخيمات من عمان الى بيروت، وعدد الذين تم تصفيتهم في صراعات داخلية لا يقل عما فعلته اسرائيل بالفلسطينيين. واذا كان الفلسطينيون قادرين على ممارسة هذا التناحر الداخلي عندما كانوا موزعين بين دمشق وعمان وبغداد وبيروت وغيرها فان وجودهم داخل الأراضي المحتلة وفي مواجهة مباشرة مع قوات الاحتلال يجعل الوحدة الوطنية مطلبا ملحا للجميع.

الحركة الصهيونية نجحت تاريخيا في توزيع الأدوار، واستفادت من تعدديتها الداخلية في علاقاتها الدولية، واقامت دولتها دون حروب داخلية بين اليهود رغم الاختلافات التي تصل الى حد التناقض. وعلى الفلسطينيين ان يتوقفوا فورا عن سياسات التمترس الداخلي، وان يتفقوا على الحد الأدنى المطلوب من اجل استعادة ارضهم.

نأسف للتأكيد بأن الخلاف اصبح عادة عربية وربما متوارثة من أيام لجدادنا الاوائل.. لكن علينا ان نجرب الوحدة وتقاليد الاختلاف. واذا لم يستطع شخص بعنجهية وتسلط نتنياهو ان يوحد الفلسطينيين فلا أمل في مستقبل ولا في تحرير.

الشيخ ياسين: «حماس» مستعدة لهدنة مع إسرائيل إذا انسحبت من الضفة والقطاع

غزة - وكالات الانباء: قال الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» انه مستعد لابرام هدنة مع اسرائيل اذا انسحبت تماما من الضفة الغربية وقطاع غزة وازالت جميع المستعمرات اليهودية.

لكن الشيخ ياسين اصر على ان المصالحة الدائمة مع «العدو» غير ممكنة. وقال للصحافيين بعد يوم واحد من عودته الى قطاع غزة قادما من الاردن في اطار صفقة مع الدولة العبرية انه اذا انسحبت اسرائيل بشكل كامل من الضفة الغربية وغزة وازالت كل المستعمرات فسوف يبرم هدنة معها وقال انه يعد بذلك.

واضاف الشيخ ياسين: «ان الاسلام يبيح عقد هدنة مع العدو لكن وفقا للشروط المتفق عليها». وقال انه حتى الآن لم تتم الموافقة على الشروط ولم يدون ذلك كتابة. وتابع القول ان الاسلام يسمح بالهدنة لا بمصالحة دائمة.

وفصل الشيخ ياسين الذي كان يتحدث للصحافيين في مقر «نادي المجمع الاسلامي» حيث يستقبل المهنئين بين هذه الهجمات على المدنيين وبين مقاومة الاحتلال. وقال «اذا توقفت اسرائيل عن الاعتداء على المدنيين، فنحن مستعدون ان نتوقف عن مهاجمة المدنيين وهذا ما عرضته «حماس» على اسرائيل في الماضي». واضاف «أما في شأن قضية التوقف عن مواجهة الاحتلال، فالمقاومة قامت من اجل الاحتلال، واذا زال الاحتلال فنحن مستعدون ان نوقفها». وقال ياسين ان الاسلام يحرم قتل الاطفال والنساء والعجائز ولكن «عندما تأتي وتقتل زوجتي وابنتي وابني فان لي الحق في ان ادافع عن نفسي.. ومن واجبنا ان نفعل ذلك في وجه الافعال الاسرائيلية». الى ذلك قال عبد العزيز الرنتيسي احد زعماء «حماس» في غزة في وقت لاحق بان الهدنة ستكون وقفة على طريق تحرير «كل فلسطين» وذلك يعنى طبقا لمفهوم «حماس» الاراضي المحتلة ودولة اسرائيل ايضا.

وذكر الرنتيسي ان الهدنة التي يتحدث عنها الشيخ ياسين لها وقت محدد (وان كان الرنتيسي نفسه لم يحدده) وانها مشروطة بانسحاب اسرائيل الكامل من الضفة وغزة بما في ذلك القدس وازالة المستعمرات والافراج عن السجناء.

وقال الرنتيسي لوكالة «رويتر» انه بعد انتهاء وقف اطلاق النار الذي لن يكون اتفاق سلام دائم ستستأنف «حماس» عملياتها العسكرية لتحرير كل فلسطين.

حركتا «فتح» و«حماس» تنتقدان إفراج السلطات الأردنية عن عميلي الموساد المتورطين في محاولة اغتيال مشعل

تونس: «الشرق الأوسط»

انتقد محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، إفراج الأردن عن عميلي الموساد الإسرائيليين المتهمين بمحاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» خالد مشعل في العاصمة الأردنية أخيراً. كما أصدرت «حماس» بياناً انتقدت فيه إطلاق عميلي الموساد.

وقال ابو ماهر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن هذه العملية بما تمثله من إرهاب إسرائيلي منظم واعتداء على سيادة دولة صديقة واستخدام جوازات سفر دولة أخرى مما يعرض رعاياها إلى المخاطر فإن الإفراج عن المتهمين الإسرائيليين يعتبر خطأ سياسياً كبيراً جداً ما كان على القيادة الأردنية ان تقع فيه.

واوضح مفوض التعبئة والتنظيم في حركة «فتح»، انه كان من الأجدى أن تترك مثل هذه الأمور للقضاء الأردني لكي يأخذ طريقه، وبعد ذلك للسلطات الأردنية أن تقرر ما تراه في العفو عنهما او تنفيذ قرار القضاء الأردني.

واعتبر ابو ماهر ان عملية التسليم أدت إلى فقدان ورقة سياسية تدين بوضوح إرهاب إسرائيل وأنه كان على الأردن ألا يفقد مثل هذه الورقة في هذا الظرف.

وقال غنيم إنه إذا كان الحديث يجري عن صفقة بين الأردن وإسرائيل للمقايضة فإنه من غير الجائز مقايضة مناضلين بجواسيس إرهابيين.

إلى ذلك أعربت «حماس» عن «أسفها الشديد لقيام الحكومة الأردنية بتسليم عملاء جهاز الموساد المتورطين بمحاولة اغتيال مشعل».

وقالت «حماس» في بيان لها إنها «ترى في هذا الإجراء تهاوناً مع الإرهاب الصهيوني مما يغريه ويشجعه على تكرار محاولاته في الاعتداء على سيادة وأمن الأردن». وأضافت «ولعل تصريحات الإرهابي بنيامين نتنياهو في المؤتمر الصحافي الذي عقده (الليلة قبل الماضية)، وعلى يمينه الإرهابيان شارون ومردخاي الملطخة أيديهما بدماء أبناء شعبنا وامتنا، والتي أكد فيها إصراره على ملاحقة الذين يقاومون الاحتلال الصهيوني أينما كانوا دون استثناء لأية ساحة، إنما تؤكد على صحة ما نقول».

وتابع البيان «إن حركة «حماس» كانت أول من وجه أصابع الاتهام لجهاز الموساد في اللحظات الأولى بعد محاولة الاغتيال استناداً إلى معلوماتها واستنتاجاتها، وكان لها الدور - بفضل الله - في القبض على عميلي الموساد المتورطين بشكل مباشر في محاولة الاغتيال، وتسليمهما إى الأجهزة الأمنية الأردنية، مما ساعد على كشف جميع أفراد الشبكة، والظروف والملابسات المحيطة بالحادث الأثم، مسجلة بذلك ولأول مرة في تاريخ عمليات الاغتيال التي قادها جهاز الموساد ضد قيادات فلسطينية، إنجازاً كبيراً يفضح بالأدلة القطعية والثابتة تورط هذا الجهاز الإرهابي، مما شكل فرصة كبيرة لدى الأردن لإدانة هذا الكيان الغاصب، وتورطه في الإرهاب».

وقالت «حماس» «إن محاولة تبرير «الصفقة» التي تمت بعدم وجود أدلة استناداً إلى عدم اكتشاف الجهاز «أداة الجريمة» إنما يعني تبرئة غير مباشرة لجهاز الموساد، في الوقت الذي أصبح تورطه واضحاً كوضوح الشمس في رابعة النهار».

ورحب أبو ماهر غنيم بالإفراج عن الشيخ أحمد ياسين مؤسس «حماس» وقال إن عودة الشيخ ياسين هي كسب للجماهير الفلسطينية وتأكيد على أن النضال سيستمر، موضحاً أنه لا يوجد صراع بين الأردن والسلطة الفلسطينية حول مسألة الإفراج طالما أن الهدف الأساسي هو الحرص على تفريغ كل السجون الإسرائيلية من كل المناضلين الفلسطينيين.

واكد أبو ماهر ان عودة الشيخ ياسين إلى غزة هي أكبر رد على المنطق الأخرق الذي يتحدث عنه نتنياهو بان السلطة الفلسطينية عليها أن تضرب البنية التحتية لحركة «حماس» وشدد على أن ما تقوم به حكومة نتنياهو حالياً يعكس الأزمة التي تتخبط فيها هي واليمين المتطرف الذي يقوم برنامجه على الإرهاب.

وأشار غنيم إلى أن ما قامت به إسرائيل في عمان أخيراً رغم أن الأردن أعطى إسرائيل اكثر من أي دولة عربية أخرى يؤكد أن إسرائيل هي دولة عصابات وإرهاب منظم.. كما انه يكشف الوجه البشع لإسرائيل وكذلك حالة العجز التي تعاني منها هذه الحكومة التي تلقي بعجزها الأمني على الجانب الفلسطيني وتطالبه بضمان الأمن وضرب البنية التحتية لحركة «حماس».

وكشف أبو ماهر النقاب عن أن «حماس» تتفهم الظروف التي قامت فيها السلطة الوطنية الفلسطينية باتخاذ إجراءات ضدها. وأن الجميع يعلم أن هذه الإجراءات جاءت نتيجة الضغط المباشر والحصار والإغلاق الذي تمارسه إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني والضغط غير المباشر الذي تقوم به الولايات المتحدة وتطالب فيه السلطة الفلسطينية بإجراءات في الوقت الذي تتغاضى فيه عما تقوم به إسرائيل من إجراءات مخالفة لاتفاقيات السلام.

وشدد ابو ماهر على انه بالرغم من هذه الضغوط المباشرة وغير المباشرة فإن السلطة الفلسطينية استطاعت تجنيب الشعب الفلسطيني حرباً أهلية لانها لم تستجب إلى الدعوات الإسرائيلية والأميركية في هذا الشأن.

وطالب ابو ماهر بان يرتقي الحوار الفلسطيني الدائر حالياً إلى إنجاز برنامج متكامل لمعالجة كل القضايا المتجسدة. وقال إن ذلك هو السبيل الوحيد لمواجهة التعنت الإسرائيلي.

«شاس»: الحوار مع «حماس» سيكون أكثر فعالية من كل الحروب

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اعلن زعيم حزب «شاس» الديني الاسرائيلي اريه درعي امس تأييده للحوار السياسي مع حركة المقاومة الاسلامية «حماس» شرط تخليها عن «الارهاب».

وقال درعي للاذاعة الاسرائيلية «نحن نؤيد اجراء حوار مع «حماس» اذا كانت ترغب في ذلك شريطة ان تقبل بوضع السلاح جانبا وان تتخلى عن الارهاب». يشار الى ان حزب شاس يمثل اليهود الشرقيين وهو صاحب ثالث اكبر كتلة نيابية في الكنيست الاسرائيلي (10 نواب) ويشارك في الائتلاف الحكومي برئاسة بنيامين نتنياهو.

واضاف درعي غداة عودة مؤسس حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين الى غزة، ان «للحوار مع عدو مثل «حماس» سيكون اكثر فعالية من كل الحروب التي يمكن ان نخوضها ضد الارهاب».

ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن حاخام اسرائيل الاكبر لليهود الشرقيين بقشي دورون قوله انه سيبعث برسالة الى الشيخ ياسين يطلب منه فيها فتح حوار مع اسرائيل. واوضحت الاذاعة ان الحاخام مناحيم فرومان وزعيم الحركة الاسلامية في اسرائيل الشيخ عبد الله نمر درويش سيسلمان الشيخ ياسين هذه الرسالة خلال لقاء مقرر معه خلال الايام المقبلة.

أولبرايت تطالب إسرائيل بتسليم أميركي يهودي متهم بالقتل

واشنطن - رويتر: حثت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل على «التعاون باكبر قدر ممكن» لترحيل صمويل شينبين المراهق الاميركي اليهودي المتهم بجريمة قتل لمحاكمته في ماريلاند.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية للصحافيين ان اولبرايت قالت في رسالتها التي بعثت بها الى نتنياهو «نعتقد ان اكبر قدر من التعاون من جانب الحكومة الاسرائيلية يتمثل في المساعدة على مثول ذلك الشخص امام العدالة».

واضاف روبن ان السلطات الاسرائيلية لا تزال تدرس ما اذا كان يحق لشينبين حمل الجنسية الاسرائيلية. وشككت اولبرايت الاسبوع الماضي في ان يكون والد شينبين حاملا للجنسية الاسرائيلية. وتابع القول روبن «نعتقد ان على الحكومة الاسرائيلية ان تساعدنا على مثول شينبين امام القضاء الاميركي». واوضحت اولبرايت لنتنياهو في رسالتها اهمية قضية شينبين لواشنطن، كما حثته على ان «يبذل قصارى جهده بما يتمشى مع القانون الدولي وقوانينه وقوانينا للبت في هذه القضية سريعا بهدف مثول شينبين امام القضاء الاميركي».

واعتقلت الشرطة الاميركية اواخر شهر سبتمبر (ايلول) الماضي شينبين (17 عاما) المتهم بالاشتراك في قتل وتشويه الفريدو انريكو (19 عاما) في جريمة مروعة وقعت في مونتجمري بولاية ماريلاند.

وعثر على جثة انريكو مقطعة الاوصال ومحروقة الى درجة تكاد تحول دون التعرف عليه في منزل مهجور وعثرت الشرطة الاميركية بجوار الجثة على منشار كهربائي. وفر شينبين الى اسرائيل فور حدوث الجريمة ويزعم انه يحمل الجنسية الاميركية والاسرائيلية معا ويطالب بمحاكمته في اسرائيل وعدم تسليمه الى الولايات المتحدة. واحتجزت السلطات الاميركية والده وشقيقه للاشتباه في معاونته على الهرب الى اسرائيل.

موجز

إعادة فتح سفارة فلسطين في مالطا

● اعادت السلطة الفلسطينية اول من امس فتح سفارتها في مالطا بعد عامين من اغلاقها في أعقاب قيام موظفي السفارة بحبس السفيرة الفلسطينية ومطالبتها بالاستقالة. ويمثل السلطة الفلسطينية حاليا في مالطا السفير المقيم جواد جودة محمود دويق الذي قدم اوراق اعتماده في يونيو (حزيران). وتمكنت السفيرة السابقة نهى تادروس حسب وكالة «رويتر» من الفرار من مقر السفارة في أعقاب الانقسام الذي حدث بين موظفيها وتولي مهامها السفير المقيم في ايطاليا نمر حماد.

بيريس يقترح توسيع الشراكة من أجل السلام

● اقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس في مقابلة مع التلفزيون البلغاري توسيع «مبادرة الشراكة من اجل السلام» في وقت لاحق لتشمل اسرائيل. وردا على سؤال حول العلاقات بين حلف شمال الاطلسي والشرق الاوسط تطرق بيريس الى فكرة توسيع «الشراكة من اجل السلام» في مرحلة لاحقة نحو الشرق الاوسط. وقال «يجب البدء ربما بشراكة من اجل الصداقة كمقدمة موازية لحلف شمال الاطلسي من اجل تجنب الحرب».

محاولة اغتيال مشعل حلقة في مسلسل طويل من اغتيالات نفذها «الموساد»

غزة: من علاء المشهراوي

وصف مركز غزة للحقوق والقانون محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) بأنها تضيف بعداً جديداً لإرهاب الدولة المتمثلة في تصفية القيادات الوطنية الفلسطينية.

وقال المركز في بيان له أن اتخاذ الحكومة الإسرائيلية قراراً مسبقاً بالقضاء على القيادات الفلسطينية يؤكد على النية المبيتة لها من خلال استخدام أسلوب الاغتيالات للقيادات الفلسطينية داعياً المجتمع الدولي إلى إدانة هذا الأسلوب والوقوف بحزم أمام مخطط التصفية والاغتيال.

وذكر البيان أن هذا المخطط الهادف إلى تنفيذ عمليات الاغتيال يدل على عقم التفكير لدى القائمين على هذه الأعمال لأن دائرة العنف ستتسع لتشمل المنطقة بأسرها وسينتج عنها المزيد من أعمال القتل والتخريب والدمار.

وطالب المركز حكومة إسرائيل بالتوقف الفوري عن اتباع هذا النهج والبحث بجدية في المسيرة السلمية. وفي ما يلي قائمة بأسماء بعض القيادات الذين اغتيلوا بأيدي جهاز الموساد الإسرائيلي:

● 1972: اغتيال محمود الهمشري ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس بواسطة تفجير في جهاز الهاتف.

● 8 يوليو (تموز) 1972: اغتيال غسان كنفاني في بيروت بواسطة عبوة ناسفة وضعت في سيارته الدميني مانيور.

● 10 أبريل (نيسان) 1973: قامت مجموعة الكوماندوز الإسرائيلية باغتيال ثلاثة من قادة المنظمة في بيروت وهم: أبو يوسف النجار وكمال ناصر وكمال عدوان.

● أبريل (نيسان) 1973: مقتل موسى أبو زيد في العاصمة اليونانية أثينا.

● يونيو (حزيران) مقتل محمد أبو دية أحد قادة أيلول الأسود في باريس.

● 1976: مقتل وائل زعيتر أحد قياديي حركة فتح في العاصمة الإيطالية روما.

● 3 اغسطس (آب) 1978: اغتيال عز الدين القلق مدير مكتب المنظمة في باريس وخالد حماد الموظف في المكتب.

● 22 يناير (كانون الثاني) 1979 اغتيال علي حسن سلامة (أبو حسن سلامة) مسؤول الأمن في حركة فتح في بيروت.

● 9 اكتوبر (تشرين الأول) 1981: اغتيال ماجد أبو شرار عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في روما.

● 1 يونيو (حزيران) 1981: اغتيال مدير مكتب المنظمة في بروكسل نعيم خضر.

● 1981 اغتيال مأمون مريش في العاصمة اليونانية في أثينا.

● 21 أكتوبر (تشرين الأول) 1986: اغتيال منذر أبو غزالة قائد البحرية الفلسطينية في أثينا.

● 14 فبراير (شباط) 1988: اغتيال ثلاثة من القادة العسكريين لحركة فتح في ليماسول (قبرص) وهم: مروان الكيلاني وحمدي الجرمق وأبو القاسم.

● 16 أبريل (نيسان) 1988: اغتيال خليل الوزير (أبو جهاد) الرجل الثاني في حركة فتح ونائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في تونس.

● يونيو (حزيران) 1992: اغتيال عاطف بسيسو مسؤول الأمن في العاصمة الفرنسية (باريس).

● 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 1994: اغتيال هاني عابد أحد كوادر حركة الجهاد الإسلامي بتفجير سيارته داخل كلية العلوم والتكنولوجيا بخانيونس.

● 22 يونيو (حزيران) 1995: اغتيال محمود الخوالجة أحد كوادر حركة «الجهاد الإسلامي» في مخيم الشاطئ بغزة.

● 2 أبريل (نيسان) 1995: اغتيال كمال كحيل مسؤول كتائب القسام في انفجار حقيبة مفخخة في أحد المنازل الواقعة في حي الشيخ رضوان بغزة.

● 26 أكتوبر (تشرين الأول) 1995: اغتيال زعيم حركة الجهاد الإسلامي فتحي الشقاقي في العاصمة المالطية (فاليتا).

● 5 يناير (كانون الثاني) 1996 اغتيال يحيى عياش الملقب بـ«المهندس» في مشروع بيت لاهيا القريب من مخيم جباليا عن طريق وضع عبوة ناسفة داخل جهاز تليفون متنقل.

أيدت في كلمتها للأمم المتحدة إجراءات البحرين لتثبيت أمنها واستقرارها

السعودية تربط بين الأمن وتحقيق السلام وتحمل مسؤولية معاناة الشعب العراقي إلى حكومته

نيويورك: من خليل مطر

حذرت السعودية من ان «الوضع الراهن في الاراضي المحتلة بات ينذر باسوأ العواقب ما لم يضطلع رعيا عملية السلام والمجتمع الدولي بمسؤولية اعادة العملية السلمية الى مسارها الصحيح».

جاء ذلك في كلمة السعودية امس امام الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة وسجلت السعودية ارتياحها لتصريحات الرئيس الايراني محمد خاتمي الداعية لفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية ـ الايرانية. ودعت في الوقت ذاته طهران الى الدخول في مفاوضات جادة مع دولة الامارات للوصول الى حل سلمي بشأن قضية الجزر الثلاث.

وابدت السعودية اسفها لمعاناة الشعب العراقي، لكنها حملت الحكومة العراقية مسؤولية ذلك. كما اعلنت تأييدها للاجراءات الحكيمة التي تتخذها حكومة البحرين لتثبيت امنها واستقرارها.

وقالت السعودية انه اذا كان هناك من دلالة لحوادث العنف المؤسفة التي حصلت في مدينة القدس خلال الفترة المنصرمة والتي ذهب ضحيتها العديد من الابرياء، فهي ان الوضع الراهن في الاراضي المحتلة التي تمارس فيها كل انواع التجاوزات والاستفزازات على يد السلطة الاسرائيلية قد بات ينذر باسوأ العواقب ما لم يضطلع راعيا عملية السلام والمجتمع الدولي برمته بمسؤولية اعادة العملية السلمية لمسارها الصحيح المرتكز على قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام.

واكدت السعودية «ان الامن الذي تسعى اليه اسرائيل وتتمناه يمكن ان تحصل عليه اذا ما تحقق السلام العادل والشامل في المنطقة وفق مبادئ الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن (242 و338 و425)، ومبدأ «الارض مقابل السلام». وانتقدت التركيز على البعد الامني بمعزل عن القضايا التي هي مصدر النزاع والمواجهة، معتبرة ان ذلك لا يعدو كونه «قلبا للمقاييس وخروجا عن المنطق السليم، فالسبيل الامثل لتحقيق الامن الاسرائيلي في نطاق علاقاتها مع السلطة الفلسطينية يكمن في استئناف المفاوضات بين الطرفين لاستكمال حل القضايا العالقة والالتزام بما جرى الاتفاق عليه سلفا بدلا من انتهاج اسلوب القهر والتنكيل».

واشارت الى ان تحقيق امن اسرائيل في ما يتعلق بالوضع مع سورية يتطلب «استئناف المفاوضات على هذا المسار من النقطة التي توقفت عندها هذه المفاوضات ووفق قواعد الشرعية الدولية وأسس عملية السلام. اما انعكاسات حالة التوتر السائدة والاضطراب في جنوب لبنان فلن تزيلها اعمال الانتقام وانما فقط التطبيق الفوري لقرار مجلس الامن الدولي رقم 425».

وقالت اذا كان السلام القائم على الشرعية الدولية ومرجعية مدريد هو المدخل السليم لتحقيق الامن لاسرائيل وجيرانها، فإنه كذلك بالنسبة لتهيئة الظروف الملائمة لبلوغ اي تطلعات واهداف تتعلق بالتعاون الاقليمي بين دول المنطقة. ومن هذه الزاوية فإننا لا نرى في الظروف الصعبة التي تجتازها عملية السلام ما يشجعنا على اقتحام افق او مجالات للتعاون الاقتصادي الاقليمي مع عدم توفر المعطيات والمبررات اللازمة لضمان فائدتها ونجاحها. واضافت السعودية انها لا ترى ما يمكن ان يعوض عن قيام الولايات المتحدة بصفتها الراعي الاساسي لعملية السلام ببذل كل جهد ممكن لضمان تحقيق تقدم ملموس على كافة المسارات العربية ـ الاسرائيلية، فصحيح ان المفاوضات تظل مسؤولية اطراف النزاع غير ان اي تقدم احرزته المفاوضات في الماضي انما حدث نتيجة للجهود التي بذلها الجانب الاميركي في سبيل ازالة او تذليل العقبات التي اعترضت المسيرة التفاوضية.

ونوهت كلمة السعودية بزيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اخيرا للمنطقة قائلة انه رغم نتائجها المحدودة، فإنها تشكل منطلقا جيدا لوضع الامور في نصابها. ودعت الى ان تتواصل جهود الولايات المتحدة وتتخذ شكل خطوات محددة من شأنها تحريك العملية السلمية وفق اسس مبادئها ومنطلقاتها. وركزت كذلك الكلمة على اهمية موضوع القدس الشريف باعتباره لب المشكلة ومحط اهتمامات العالمين العربي والاسلامي. واهابت بالمجتمع الدولي والولايات المتحدة ايقاف العبث الاسرائيلي والتعامل مع قضية القدس باعتبارها اكثر اجزاء عملية السلام حساسية ودقة.

وبالنسبة للعراق قالت السعودية «ما زلنا معنيين بضرورة الزام حكومة العراق بالامتثال التام والكامل لقرارات مجلس الامن الدولي التاريخية والتي صدرت في اعقاب الاحتلال العراقي لدولة الكويت عام 1990».

وقالت «مع شعورنا بالألم والاسف لمعاناة الشعب العراقي الشقيق من جراء الظروف الصعبة التي يواجهها، إلا ان المسؤولية في ذلك تقع حصرا وتحديدا على عاتق الحكومة العراقية». واكدت ان هناك سبيلا واحدا لخلاص العراق وشعبه من هذه المحنة وهو الاستجابة الامينة والدقيقة لمطالب الشرعية الدولية على نحو ما تقتضيه قرارات مجلس الامن، بما في ذلك القرار رقم 986 المعروف بقرار «النفط مقابل الغذاء» الذي جرى تمديده في شهر يونيو (حزيران) الماضي والكف عن اي مسلك او اتباع اي سياسات يترتب عليها وضع العراقيل امام تنفيذ هذا القرار.

وابدت السعودية اسفها لعدم وجود أي استجابة من جانب ايران للدعوات المتكررة والجادة الصادرة عن دولة الامارات لحل مشكلة الجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) سلميا.

لكنها سجلت ارتياحها لتصريحات الرئيس الايراني محمد خاتمي، الداعية لفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية ـ الايرانية. وأكدت ضرورة دخول ايران في مفاوضات جادة مع الامارات بغية الوصول الى حل سلمي لقضية الجزر الثلاث وفقا لمبادئ وقواعد القانون الدولي، بما في ذلك القبول ـ اذا لزم الامر ـ باحالة القضية الى محكمة العدل الدولية.

وقالت السعودية انه من ناحية اخرى «وبدافع من الحرص على أمن واستقرار منطقة الخليج العربي، فإنها تؤيد الاجراءات الحكيمة التي اتخذتها وتتخذها دولة البحرين لتثبيت امنها واستقرارها، تلك الاجراءات التي حظيت بدعم وتأييد مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية على اساس ان امن دولة البحرين يشكل جزءا لا يتجزأ من أمن دول مجلس التعاون».

رئيس وزراء اليابان يزور السعودية الشهر المقبل

طوكيو ـ رويتر: اعلن المتحدث باسم الحكومة اليابانية امس أن رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو سيزور السعودية خلال الفترة من 7 الى 10 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقالت مصادر حكومية أن من المتوقع ان يناقش هاشيموتو خلال الزيارة امدادات اليابان من النفط السعودي المسائل الثنائية فضلا عن عملية السلام في الشرق الاوسط بوجه عام.

وكان آخر رئيس وزراء ياباني زار السعودية هو توميتشي موراياما في سبتمبر (أيلول) عام 1995.

تنظيم ليبي يتهم قياديا معارضا باجراء اتصالات مع الحكم

لندن: «الشرق الأوسط»

عاود تنظيم ليبي يطلق على نفسه اسم «كتائب الوعد الحق» هجومه على المعارضة الليبية مستهدفا هذه المرة المتحدث باسم حركة التغيير والاصلاح الليبية ابريك سويسي متهما اياه باجراء اتصالات مع الحكم الليبي.

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» مع سويسي نفى قيامه باية اتصالا مع السلطات الليبية ووصف التنظيم الذي اصدر البيان بأنه «من عائلة النظام». واضاف سويسي انه «لا مصلحة لأحد في تشويه سمعة المعارضين الليبيين إلا النظام الليبي».

وذكر البيان الذي اصدرته «كتائب الوعد الحق» ان سويسي «تبادل رسائل مع (رئيس المخابرات الليبية) موسى كوسه وذلك عن طريق وسطاء».

وقال ان الحكم الليبي عندما يحاول «شق صفوف المعارضة انما يتم ذلك عن طريق هؤلاء المندسين امثال ابريك سويسي وغيره». إلا ان سويسي نفى معرفته بالوسيط الذي ذكره بيان «كتائب الوعد الحق». واشار الى ان البيان «محاولة رخيصة وراءها موسى كوسه واجهزته» على حد تعبيره. وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فان «كتائب الوعد الحق» برزت اواخر العام الماضي وتضمنت بياناتها السابقة انتقادات شخصية لقيادات في المعارضة الليبية. واكدت في بيانها الأخير انها «آلت على نفسها ان تبحث دوما عن كشف حقيقة بعض العناصر المشبوهة التي اندست تحت مظلة المعارضة».

وتضمن البيان هجوما عنيفا على الجماعات الأصولية المسلحة في الجزائر ومصر والسودان ولا سيما «الجماعة المسلحة» الجزائرية و«الجماعة الاسلامية المقاتلة» الليبية. ووصف الأخيرة بأنها «حلقة في سلسلة المؤامرة الكبرى ضد الاسلام وتقودها أيد خبيثة ملطخة بالدم تخدم اعداء الاسلام».

ديتليف كروسيوس (وسط)، احد رجلي الاعمال الألمانيين المتهمين بتصدير اجهزة محظورة الى ليبيا، اثناء دخوله امس قاعة المحكمة في مونشن جلادباخ (أ.ف.ب)

القضاء الألماني يبدأ محاكمة رجلي أعمال بتهمة تزويد ليبيا بأجهزة لإنتاج السلاح الكيماوي

كولون: من ماجد الخطيب

بدأت في مدينة مونشن جلادباخ الألمانية محاكمة رجلي أعمال ألمانيين يفترض انهما صدرا بين عامي 1990 و1993 مع الماني ثالث من أصل لبناني تكنولوجيا كومبيوترية متقدمة لصناعة الغاز السام لحساب قسم إنتاج الأسلحة الكيماوية التابع لوزارة الدفاع الليبية. وأكد القاضي يواخيم بانكه الناطق الرسمي باسم المحكمة في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أن الادعاء العام يملك ما يكفي من الأدلة الكافية لإدانة الرجلين الألمانيين وإدانة اللبناني بيرجه بلانيان الذي يعتبر المخطط الحقيقي للعملية والمطلوب للسلطات الألمانية منذ أكثر من عام.

وأضاف بانكه أن وقائع المحاكمة التي بدأت في العاشرة من صباح أمس اقتصرت في جلستها الأولى على قراءة محضر الدعوى (148 صفحة) من قبل الادعاء العام والاستماع إلى تصريحات المتهمين حول أوضاعهما الشخصية، العملية والعائلية.

وستستمع المحكمة خلال جلساتها المقبلة إلى أكثر من 30 شاهداً في القضية وإلى آراء جملة من خبراء التكنولوجيا وتقنية صناعة الأسلحة الكيماوية وإلى عدة تقارير سيقدمها رجال التحقيق إضافة إلى تفحص وثائق صادرتها السلطات وتكفي لملء أكثر من 300 ملف.

ويشير محضر الدعوى الشهير بـ«ملف الرابطة ـ 2» إلى أن رجلي الأعمال الألمانيين ديتليف فالترس (55 عاماً) وأوتو كونراد. ب (49 عاماً) المعتقلين منذ أغسطس (آب) 1996 رهن التحقيق، متهمان بخرق قانون الرقابة على صادرات الأسلحة وقانون التجارة الخارجية الألماني وإجراءات المقاطعة التي تفرضها الأمم المتحدة على الصادرات إلى ليبيا. كما تجري محاكمتهما أيضاً بتهمة تشجيع دولة أجنبية على إنتاج أسلحة كيماوية فتاكة تدخل في قائمة الأسلحة الكيماوية التي تحظر الاتفاقيات الدولية إنتاجها.

وبدأت القصة، حسب محضر الادعاء عام 1990 حينما وقع بيرجه بلانيان عقداً مع قسم إنتاج الأسلحة الكيماوية التابع لوزارة الدفاع الليبية لتزويد ليبيا بخزانات التوزيع الكهربائي الضرورية لاستكمال إنتاج الأسلحة الكيماوية في ما يسمى «مشروع الرابطة ـ 2». ووقع بلانيان عقداً مماثلا عام 1991 مع الجانب الليبي لتزويد مصنع الرابطة بخزانات أخرى. وشارك الألمانيان في العمليتين حيث استخدما شركات وهمية لتخزين وتجميع هذه المخازن الكهربائية في منطقة مونشن جلادباخ ونجحا في تصدير الأجهزة المذكورة عبر شركات وهمية في بلجيكا إلى ليبيا مقابل 7,6 مليون مارك. وتم تجميع هذه الخزانات من 28 جزءا مختلفاً إضافة إلى أجهزة أخرى بينها أجهزة للتوزيع الكهربائي المتقطع والمستمر الضرورية لإنتاج الغاز السام.

وذكر القاضي بانكه لـ«الشرق الأوسط» أن المتهمين الألمانيين نفيا أمام قاضي المحكمة الاقتصادية السادسة في مونشن جلادباخ التهمة عنهما وقالا إنهما كانا يجهلان المجال الذي يتم فيه استخدام هذه الأجهزة. وسعت السلطات الألمانية إلى ملاحقة اللبناني الأصل بلانيان خارج الحدود الألمانية. وقال مصدر في المخابرات الألمانية حينها أنه تم القبض على الرجل في أحد مقاهي لبنان إلا أنه أطلق سراحه لاحقاً بكفالة قدرها 195 ماركاً اختفى بعدها إلى الأبد ويعتقد أنه موجود الآن في ليبيا.

وظلت شخصية الألماني ـ اللبناني بلانيان غامضة بالنسبة للرأي العام الألماني منذ العام الماضي. وفي حين نفت المخابرات الألمانية «بي أن دي» معرفتها بتورط بلانيان في صفقات الأجهزة الكومبيوترية مع ليبيا كشف اكثر من مصدر الماني، بينهم اعضاء في لجنة الرقابة البرلمانية الالمانية، بان بلانيان يعمل عميلاً للمخابرات الألمانية منذ سنوات.

قلق بأوساط البعثة الدولية في الصحراء بعد تهديدات الجماعة المسلحة

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مقربة من بعثة الأمم المتحدة في الصحراء (المينورسو) في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان «قلقا جديا يساور اعضاء البعثة الموجودين في تيندوف، بعد تلقيهم اخيرا تهديدات من الجماعة المسلحة الجزائرية، حذرت من خلالها الامم المتحدة في حالة تقديمها دعما للسلطات الجزائرية».

وكان بيان قد صدر يوم 26 سبتمبر (أيلول) الماضي ووزع في لندن موقعا من قبل امير الجماعة الجزائرية المسلحة عنتر الزوابري، اكد فيه ان الجماعة «تحذر الأمم المتحدة من اتباع نهج السياسة الفرنسية بدعم النظام الجزائري في مواجهته للجماعات الاسلامية». ملمحة لامكانية ضرب الجماعة لمصالح الأمم المتحدة بدورها.

ونقلت المصادر اجواء قلق جدي يساور الموظفين المدنيين والعسكريين التابعين لبعثة «المينورسو» الموجودين بتيندوف، ويخشى ان يؤدي ذلك لتأخير تنفيذ خطة هيوستن التي توصل اليها اطراف نزاع الصحراء برعاية جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الاسبق المبعوث الخاص للأمين العام كوفي انان. كما دفعت التهديدات التي تلقاها عناصر «المينورسو» لاتخاذ كافة الاحتياطات ازاء أي عمليات يمكن ان تقوم بها الجماعة المسلحة تنفيذا لتهديداتها.

ويبلغ العدد الاجمالي لعناصر بعثة «مينورسو» 420 مراقبا ضمنهم 228 عسكريا واكثر من 200 مدني بين موظفين اداريين وشرطة مدنية واطباء، ويتوزع افراد البعثة بين العيون اي داخل الاقاليم الصحراوية بالمغرب حيث يوجد مقر البعثة، وبتيندوف حيث بضع عشرات من المراقبين العسكريين والمدنيين، وبها يوجد مقر قيادة جبهة «البوليساريو» ومخيمات اللاجئين، فيما يوجد عدد من العسكريين على نقاط الفصل بين الحدود الجزائرية والمغربية بالصحراء للحفاظ على سريان وقف اطلاق النار الذي اقرته الأمم المتحدة سنة 1991 والتزم به الطرفان (المغرب وجبهة البوليساريو).

إطار جديد يكرس الانشقاق في صفوف «الإنقاذ» الجزائرية

لندن: من صلاح جميل

أعلن امس عن تأسيس اطار جديد للجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية من معارضي هيئتها التنفيذية في الخارج التي يرأسها الشيخ رابح كبير. ووصف متحدث باسم الاطار الجديد المشروع بانه «ليس بديلا ولا موازيا للهيئة»، مؤكدا ان له امتدادات ميدانية على الساحة الجزائرية، ومعتبرا ان الجيش الاسلامي للانقاذ «ليس الجناح المسلح لجبهة الانقاذ».

وقال احمد الزاوي، عضو مجلس الشورى لجبهة «الانقاذ» والناطق الرسمي المؤقت باسم «المجلس التنسيقي للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج» الجديد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الاطار «يعمل على جمع الشتات». واضاف «اننا نعتبر الاختلاف حقا مشروعا خاصا اذا وقع الانحراف.. والهيئة احتكرت نسبيا الوضع» في اشارة الى تأييد الهيئة لهدنة مزراق.

وعما اذا كانت للاطار الجديد امتدادات ميدانية على الساحة الجزائرية قال الزاوي «الجبهة الاسلامية حزب سياسي وليست حركة مسلحة، والمقاومة المسلحة التي تلتزم بالاطار العام للجبهة هي منا ونحن منها ونقوي عودها ما التزمت بمقررات الجبهة وقيادتها التاريخية».

وأكد مجددا معارضة زعيم الجبهة الشيخ عباسي مدني للهدنة الأخيرة بالصورة التي اعلنت وقال «بلغنا الخبر اليقين انه غير راض ونتساءل لماذا الشيخ عباسي مدني في الاقامة الجبرية والشيخ علي بن حاج مغيب تماما».

واضاف أن الحكم «يحاول فرض مزراق محاورا رغم ان مدني كان مستعدا لاعلان هدنة». وقال الزاوي ان الجيش الاسلامي للانقاذ «ليس الجناح العسكري لجبهة الانقاذ بل توجد اطر اخرى». وذكر من هذه الاطر «الرابطة الاسلامية للدعوة والجهاد بزعامة علي بن حجر التي تضم عضوين من مجلس الشورى وتنشط في منطقة الوسط حيث لا حضور لجيش الانقاذ».

وعن حجم التأييد للاطار الجديد قال الزاوي «اعتقد ان قاعدة الجبهة في الداخل والخارج وشعبنا يرفض الاستسلام وسيجد في هذا المشروع تطلعاته والقاعدة هي التي دفعتنا لاعلانه».

ومن بين المهام التي حددها البيان التأسيسي للاطار الجديد «السعي لعقد مؤتمر تلتقي فيه اطارات الجبهة دون اقصاء ولا تهميش لرسم سياسة مستقبلية راشدة، وتمثيل الجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج، وتكريس مبدأ الشورى والتعاون على البر والتقوى».

الجيش المصري يفتتح موقعا على «الإنترنت»

القاهرة: من سوسن ابو حسين

في بادرة غير مسبوقة في مجال الاعلام العسكري في مصر، اصبح هناك موقع للمعلومات عن القوات المسلحة المصرية على شبكة «الانترنت» يستطيع المراسل العسكري الحصول منه على اجابات على تساؤلاته عن الاحداث العسكرية او التسليح وتشكيلات الجيوش. ورغم ان ذلك يمثل انفتاحا كبيرا، مقارنة بالحدود الضيقة التي عمل فيها الاعلام العسكري في مصر من قبل، الا انه ما زالت هناك «خطوط حمراء» وتدخل في ذلك اوضاع القوات المسلحة المصرية واماكن تمركزها، واذا طرح سؤال حول معلومة من هذا النوع، تكون الاجابة «هذه المعلومة محظور تداولها».

ولكن يمكن للمراسل العسكري ان يعرف ما يريد مثلا عن القوات الجوية المصرية، من حيث انواع الطائرات التي تهبط على الارض او على حاملات الطائرات، وعدد القوات المشاركة في حفظ السلام، وانواع السلاح ومواصفاته، واسماء قادة القوات المسلحة المصرية. وكذلك يستطيع الشخص الحصول على معلومات عن البحرية الاميركية ونظم الدفاع التي تتبعها، ولوحات توضيحية عن السلاح الاسرائيلي.

ويشكل دخول القوات المسلحة المصرية على «الانترنت» جزءا من نشاط «المركز الاعلامي العسكري»، الذي افتتحه الرئيس المصري حسني مبارك امس، للاشتغال بجمع وتحليل المعلومات اللازمة لاعداد التوصيات لصانع القرار. ويتم ذلك من خلال متابعة 96 محطة اذاعة بتسع لغات، و14 محطة تلفزيون فضائية، و8 وكالات انباء عالمية.

وترتبط المركز خطوط اتصال مباشرة مع كافة مراكز المعلومات واتخاذ القرار في مصر، لتبادل المعلومات ومراجعتها حول الارهاب بكل خلفياته وجماعات تمويله، والكوارث الطبيعية والحروب، وقضايا الامن القومي، والتاريخ العسكري، ونشاط القوات المسلحة المصرية. ويصدر المركز تقريرا اعلاميا يوميا يحتوي على اهم الاحداث خلال 24 ساعة، ونشرة لتغطية الاحداث المفاجئة، ونشرة اخرى لتحليل ردود الافعال للاحداث، وتقريرا اعلاميا شهريا.

وهناك قاعة للمراسلين ومندوبي وكالات الانباء العربية والعالمية لتسهيل اتصالهم بمؤسساتهم، وتزويدها بالمعلومات عن اهم انشطة القوات المسلحة المصرية. بما في ذلك اجهزة لنقل الصور عبر الاقمار الصناعية. اضافة الى تزويدهم بمعلومات وخلفيات عسكرية عن اي دولة في العالم، بما في ذلك اميركا وروسيا واسرائيل وبريطانيا وغيرها.

أكد أن لا مواجهة محتملة مع واشنطن

وزير الدفاع الإيراني الجديد يدعو لحلف عسكري بين طهران وجاراتها العربيات

طهران: من محمد صادق الحسيني

دعا وزير الدفاع الايراني الجنرال علي شمخاني الى قيام حلف دفاعي امني مشترك بين ايران وجاراتها العربيات «يحل الثقة المتبادلة محل الشكوك والظنون القائمة، وقوة الدفاع الاقليمية الذاتية الفاقدة لبواعث العدوان محل الوجود الاجنبي غير المشروع وغير المرغوب فيه».

واضاف الجنرال شمخاني في مؤتمر صحافي عقده في طهران امس عما اذا كانت ايران بمناوراتها المستمرة تساهم عمليا في خلق اجواء الخوف المتبادل بين دول المنطقة قائلا: «اود التأكيد لأشقائنا العرب ان مناوراتنا لم ولن تعني يوما ان ايران هي البعبع الذي يهدد المنطقة، بل على العكس تماما فنحن نريد من وراء هذه المناورات المتواصلة القول لاصدقائنا، وخاصة جيراننا، بأن قوة الدفاع الذاتية المتوفرة في المنطقة كفيلة بتحقيق الأمن والاستقرار للجميع، وان قوى المنطقة لا تحمل من جانبها اية نوايا او بواعث للعدوان في غياب العوامل والارادات الخارجية». وشدد وزير الدفاع الايراني على ان «ايران من جهتها ليست بصدد المواجهة مع الولايات المتحدة رغم ان الأخيرة أرسلت حاملة طائراتها نيميتز الى المنطقة لتبرير اجواء الاضطراب والتوتر التي تتحدث عنها (واشنطن) بعد ان تلاشت الظروف المبررة لوجودها عند الرأي العام الشعبي والحكومي العربي».

وفي سياق آخر قال الجنرال شمخاني الذي تولى منصبه في الشهر الماضي ان «المناورات المشتركة بين دول مجلس التعاون الخليجي عرض مقبول للقوة الذاتية والمعبرة عن استقلالية القرار وهو ما نشجعه ونعتبر مثل هذه المناورات التعبير الصحيح عن تنمية القوى الذاتية للمنطقة بعيدا عن تدخل القوى الأجنبية من خارج المنطقة».

وسخر الجنرال شمخاني من التهديدات الأميركية بشأن التعرض للطائرات الايرانية نافيا ان تكون ايران قد خرقت منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق، ومجددا القول بأن «ايران ستضرب بقوة المواقع التي يأتي منها التهديد لأمن المواطنين او اعتداءات على الأمن القومي لبلدنا». وقال الوزير الايراني «ان المنافقين (منظمة مجاهدين خلق المعارضة) جماعة من المرتزقة رخيصة جدا ولا تعني شيئا للعراق ونستبعد ان يكون العراق متمسكاً بهم الى الدرجة التي تمكنهم من التأثير على مستقبل العلاقات بين بغداد وطهران والمتجهة نحو التحسن».

ولم ينف الجنرال شمخاني او يؤكد وجود اتفاق بين ايران والعراق بشأن ضرب قواعد «مجاهدين خلق» لكنه قال: «لا اعلم شخصيا ان كانت هناك آلية لاعلام العراق بمثل هذه الحالات، لكنني اعتقد بأن ارخص انواع المرتزقة هم مرتزقة منظمة مجاهدين خلق».

وأعرب وزير الدفاع الايراني عن استغرابه لأن تكون غارات بلاده على قواعد معارضين ايرانيين في العراق موضع ادانة او مقارنة مع القصف التركي لقواعد حزب العمال الكردستاني قائلا: «هناك فرق كبير بين غزو تركي لأراض عراقية يرافقه استقرار واحتلال، وهو أمر مرفوض ومدان لأنه يعرض السيادة العراقية ووحدة الأراضي العراقية للخطر، بينما عملياتنا كانت سريعة وانتقامية من تهديد محدد لأمن مواطنينا ولم يكن موجها ضد العراق».

واعتبر الجنرال شمخاني ان الولايات المتحدة تحاول الآن توتير الأوضاع في منطقة الخليج ورأى ان ذلك يأتي بعد تعرضها لثلاث انتكاسات «هي قرار اوروبا الجريء والمستقل أمام القرار الأميركي الشمولي والتهيمني و(شركة) توتال (الفرنسية) مثال على ذلك، والتقارب العربي ـ الايراني المخيب لآمال الهيمنة الأميركية، وصمود القوة الايرانية المستقلة رغم المؤامرات الأمر الذي يجعل قرار عزل ايران مستحيلا واستمرار الوجود الأميركي في المنطقة غير مبرر».

ويشار الى ان المناورات البرمائية الايرانية ستبدأ السبت المقبل على خمس مراحل عند السواحل الجنوبية لايران وفي مياه الخليج وفي غضون ذلك اعلن شمخاني ان غواصات من نوع «كيلو كلاس» اشترتها ايران من روسيا ستشترك في المناورات اضافة الى العديد من الغواصات الأخرى واكثر من مائة زورق مسلح سريع ونحو 18 من طائرات القتال والاستطلاع و20 طائرة هليكوبتر مضادة للغواصات وكاسحة الغام بحرية واحدة ووحدات صواريخ متقدمة ومتطورة واجهزة اتصالات الكترونية جديدة.

وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية:

استضافة قطر للمؤتمر الاقتصادي التزام دولي لا نستطيع إلغاءه

الدوحة: من نديم نحاس

استنكر احمد بن عبد الله آل محمود وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة قطر والمنسق العام لمؤتمر الدوحة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الهجمة الاعلامية غير المبررة في بعض الاحيان على المؤتمر المقرر عقده في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال في لقاء صحافي مصغر ان قطر عندما قررت استضافة المؤتمر، وذلك خلال المؤتمر السابق الذي عقد في القاهرة عام 1996، كانت ترى ان من الواجب دفع عملية السلام في المنطقة كخيار استراتيجي ولصالح ترويج الوضع الاقتصادي في العالم العربي وتعزيزه.

وقال: «ان استضافتنا للمؤتمر هو التزام دولي حيث لا تستطيع قطر الغاءه لأن المؤتمرات الدولية لا تلغيها الدولة المستضيفة، بل ان ذلك يقع على كاهل الدول الراعية والمشاركة ان ارادت ذلك».

واضاف يقول: «واذا ارادت قطر ان تلغي المؤتمر، الذي كان مؤتمر قمة وتحوله الى مؤتمر دولي فانها تعرض مصداقيتها للخطر، مما يؤثر على عملية عقد مؤتمرات مقبلة في قطر».

وتابع يقول: «ان تقرير عقد المؤتمر، او الغائه هو في يد الدول الراعية مثل الولايات المتحدة واوروبا وروسيا الاتحادية وليس في يد قطر. انه التزام دولي لا نستطيع تجاهله في آخر لحظة يجب ان نكون واقعيين».

وتابع قائلا: «ثم ان المؤتمر ليس مؤتمرا بين العرب واسرائيل فقط، بل هو مؤتمر دولي تحضره الى جانب هذين الطرفين دول اخرى مثل كوريا واليابان ودول من الشرق والغرب».

وقال: «نحن نقدر المواقف. ارجعوا الى مؤتمر القاهرة وراجعوا تصريحات ذلك المؤتمر، وما تم بعد ذلك حتى نكون منصفين امام الجميع». ونفى الوزير القطري ان يكون هناك عقد بين اسرائيل وقطر في ما يتعلق بتسويق الغاز او البترول.

وقال: «نحن عندما نبيع البترول الى اي شركة لا نستطيع ان نرغمها، او نقول لها لا تبيعي هذا البترول الى اسرائيل. فهذه شركات تابعة لدول لها سيادة ولا يمكننا وضع شروط عليها».

وتساءل الوزير القطري لماذا لم يعارض العرب مؤتمر القاهرة في العام الماضي، لماذا المعارضة الآن؟ رغم انهم وافقوا حينذاك على مؤتمر قطر.

وقال: «عندما اثير موضوع اجتماع وزير خارجية قطر مع شيمعون بيريس اجابهم قائلا: هل تودون ان افتح الملفات كاملة واقول لكم من اجتمع بمن، وفي اي تاريخ ومكان، قالوا له كلا. لماذا الحملة الاعلامية الآن التي لا يمكن تبريرها».

وقال: «لقد اتخذنا خطا واضحا هو العمل بصراحة، وان يعلم المواطن القطري كل شيء من المسؤولين القطريين انفسهم لا من الاذاعات الخارجية. هذه هي المصداقية التي نتحدث عنها».

وقال ردا على سؤال من «الشرق الأوسط» انه لو حدث اجماع عربي بمقاطعة مؤتمر الدوحة فسنلتزم به تماما لاننا مع الاجماع العربي في كل الامور والمقررات.

واشار الى ان المقاطعة عادة لا تأتي دائما بالنتائج المرجوة على صعيد المصلحة العامة. فالتحدث عن الحقوق في مثل هذه المؤتمرات افضل من المقاطعة لا سيما في ما يتعلق بالصعيد الاقتصادي ايضا.

وتساءل: «لماذا نمنع الاستثمار عن الدول العربية عن طريق مؤتمرات كهذه فهل يصب ذلك في المصلحة العامة؟».

وقال: «ثم أن المواجهة والتحدث عن الحقوق افضل من المقاطعات. كذلك هناك الناحية الاقتصادية. ففي مؤتمر القاهرة وقعت عقود بمليارات الدولارات. فلماذا نمنع الاستثمار عن الدول العربية؟».

ورداً على سؤال حول عدم جدوى الحوار مع الاسرائيليين قال: «نحن لا نتحدث نيابة عن الفلسطينيين. فلهم قيادة نحن نحترمها وتعرف مصلحتها ويقررون ما يشاؤون ثم اننا لم نشارك في مؤتمر مدريد إلا عندما طلبوا منا ذلك. انا اتكلم هنا عن مؤتمر اقتصادي. وان القادة العرب اتخذوا عن قناعة قرارا استراتيجيا للسير في اتجاه السلام وهذا ما نعمل عليه الآن «ولكن اذا ارادت الدول العربية بالاجماع الغاء المؤتمر او تأجيله فسنلتزم بهذا القرار. كما انه لو رغبت الدول الراعية للمؤتمر عقد المؤتمر الاقتصادي في مكان آخر غير الدوحة فسنحترم ذلك ايضا».

وفي ما يتعلق بالعلاقات مع ايران اشار الوزير القطري الى ان ايران دولة جارة وصديقة. كما انها دولة كبيرة لها وزنها. والعلاقات معها طيبة خاصة «واننا لا نستطيع ان نغير التاريخ ولا الجغرافيا اللذين يربطاننا مع هذه الجارة العزيزة».

وقال: «هناك اتفاقية حدود مع ايران ابرمت عام 1969 وهي اتفاقية واضحة المعالم جدا ولا لبس فيها».

واكد الوزير القطري مرة اخرى انه ليس لقطر مصلحة شخصية من هذا المؤتمر «وان علينا التزاما دوليا ينبغي احترامه».

جيلفورد متردد في تسوية مع الممرضتين البريطانيتين

شقيق الأسترالية القتيلة يطالب بتعهد بعدم ملاحقة محاميه

لندن: من الياس نصر الله

تضاربت امس اقوال محامي الطرفين في قضية الممرضتين البريطانيتين اللتين تحاكمان في السعودية بتهمة قتل زميلتهما الاسترالية. حيث نفت الشركة الدولية للمحاماة علمها بوجود اتفاق صلح بين موكليها فرانك جيلفورد شقيق ايفون الممرضة القتيلة من جهة وذوي الممرضتين البريطانيتين.

جاء ذلك في تصريح ادلى به المحامي غسان العواجي لـ«الشرق الأوسط» ردا على بيان صحافي بهذا الشأن وزعه امس مكتب المحامي صلاح الحجيلان الذي يتولى الدفاع عن الممرضتين البريطانيتين.

وجاء في بيان الحجيلان ان «جيلفورد متردد في انهاء الاجراءات القانونية الخاصة بالتسوية التي تم التوصل اليها وذلك بالرغم من التزامه بانهاء تلك الاجراءات»، موضحا أن أسباب التردد تعود الى ان شقيق الممرضة الاسترالية أثار «شرطا جديدا غير منصوص عليه في اتفاقية التسوية. ويقتضي هذا الشرط الجديد تعهد المتهمتين، لوسيل ماكلوخلين وديبورا باري وذويهما بعدم الملاحقة القانونية او القضائية لمكتب جونز دي الأميركي للمحاماة».

غير أن العواجي قال: «اننا لم نتسلم أي شيء يبلغنا بأن هناك صلحا نهائيا بين جيلفورد والممرضتين البريطانيتين لكي نقوم بدورنا بتبليغ القضاء السعودي بهذا الصلح».

وكان مكتب الحجيلان قد وزع اول من امس بيانا جاء فيه ان جيلفورد وقع صك تسوية يلزمه من الناحية القانونية بعدم المطالبة بعقوبة الاعدام، وانه بموجب هذه التسوية تم ايداع مبلغ 1.25 مليون دولار أميركي بالكامل في حساب ائتماني في استراليا وسيصرف لجيلفورد «عندما ينفذ الجانب الخاص به في الاتفاق».

وكان قد تردد ان لوسيل ماكلوخلين (31 عاما) حكم عليها بالسجن ثماني سنوات و500 جلدة بتهمة الاشتراك في قتل ايفون جيلفورد. ولم يعلن بعد عن الحكم على الممرضة الثانية ديبورا باري (38 عاما).

وعزا بيان الحجيلان أمس سبب تردد شقيق القتيلة الاسترالية في انهاء الاجراءات ووضعه للشرط الجديد الى التصرفات الصادرة عن الشركة الدولية للمحاماة اثناء رفع الدعوى في السعودية والمتمثلة «في تأخير انجاز الوكالات وعدم تحرير الدعوى بشكل واضح مما ادى الى تأجيل الجلسات أكثر من مرتين رغم أن تحرير لائحة الادعاء لم يتجاوز صحيفة واحدة، فضلا عن اعلان هذا المكتب وشركائه في السعودية (المكتب الدولي للمحاماة)، لبعض القرارات التي لم يرد لها ذكر في مجلس القضاء».

لكن العواجي نفى نفيا قاطعا الاتهامات التي وجهها الحجيلان لشركته بشأن تأخير الاجراءات واهدار وقت المحكمة. وقال إن ما يقوم به الحجيلان «يتعارض مع مصالح موكليه، ليس فقط بتعريض امكانية التوصل لتسوية حول حقوق جيلفورد للفشل، بل ايضا التقليل بشكل ملحوظ من فرص جعل جيلفورد راغبا بالمساعدة في أي طلب للعفو مستقبلا من جانب الحجيلان وموكليه».

الاتحاد العمالي أوصى بالإضراب احتجاجا

بيروت تنتظر نتائج محادثات الحريري في دمشق لمعرفة مصير أزمة اقتراح زيادة الضرائب

بيروت: «الشرق الاوسط»

استمر التجاذب في بيروت بين المجلس النيابي والحكومة حول الضرائب والرسوم التي تضمنتها الموازنة العامة للدولة اللبنانية للعام 1998، على ان تتبين وجهة سير «الازمة» بعد «اللقاء - المصالحة» الذي سيتم اليوم على مائدة رئيس الجمهورية الياس الهراوي بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري الذي اجرى امس محادثات مطولة في العاصمة السورية توجها بلقاء مع الرئيس حافظ الاسد.

ومن المتوقع ان تتحدد بعد اللقاء سبل المعالجة في ضوء الاعتراض النيابي المتزايد لزيادة الرسوم التي تضمنتها الموازنة والتي يعتبرها النواب «محاولة التفاف» بعد فشل الحكومة في اقرار الزيادة على اسعار البنزين لتمويل مشروع استدانة المليار دولار الذي طرحه الرئيس الحريري.

وإذ لم يصدر عن رئيس مجلس النواب نبيه بري ما ينفي عقد جلسة المناقشة العامة لسياسة الحكومة الاقتصادية التي طرحها بري خلال عملية «شد الحبال» مع الحريري، تخوف بعض نواب المعارضة من ان يطيح توافق الرئيسين بالجلسة او يفرغها من مضمونها على الاقل، خصوصا في ضوء ما قد يحمله الحريري معه من «معطيات وتوضيحات».

ونقل زوار بري عنه امس ان اللقاء مع الحريري هو «لقاء اتفاق على آلية اقرار الموازنة وليس المصالحة».

واشارت اوساط بري الى «ان اجواء الاسترخاء السائدة تساعد على مناقشة الامور بشكل هادئ». واكدت «ان اتصالاً هاتفياً اجراه الحريري مع بري مساء امس لكنها تكتمت على مضمونه».

وكرر بري معارضته لجدول الضرائب والرسوم الجديدة مؤكداً حتمية اعادة النظر به على اساس تخفيض هذه الرسوم بحيث تاتي الزيادة على رسوم الفحص السنوي للسيارات مثلاً بمقدار ضعف او ضعفين فقط لان الزيادة المطلوبة كبيرة وتفوق نسبتها الزيادة المطلوبة على سعر صفيحة البنزين وهي لا تحتمل».

وابدى بري رفضه «لرهن الفضاء اللبناني لشركات الهاتف الخليوي لمدة خمسين سنة» مشيراً الى انه يرى بأن تستثمر الدولة الخطوط بعد ان استنفدت شركتا الخليوي الحاليتان الـ250 الف خط المحددة لها او ادخال شركة ثالثة.

ونقل عن اوساط بري ايضاً ان المعارضة تستعين بخبراء اقتصاديين وماليين لدراسة الموازنة لتحديد نقاط الخلل فيها وتقديم الاقتراحات العلمية البديلة. ورجحت ان ينعقد المجلس النيابي في جلسة تشريعية او اسئلة واستجوابات الاسبوع المقبل.

وستبدأ اولى هذه الجلسات في الثلاثاء الموافق 14 الحالي اي قبيل بدء العقد العادي للمجلس النيابي الذي يبدأ في اول ثلاثاء بعد 15 اكتوبر (تشرين الاول) من كل سنة والتي تعطى الاولوية في هذه الدورة لدراسة الموازنة العامة للدولة.

وأبدى رئيس لجنة المال والموازنة في المجلس النيابي النائب خليل الهراوي «رفضاً مبدئياً» لنسبة الزيادة الكبيرة على رسوم الميكانيك خصوصاً انها تصل في بعض الاحيان الى 400 في المائة.

وقال في دردشة مع الصحافيين بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس: «ان بعض المواضيع الواردة في الجدول رقم 9 كمسألة تاجير الفضاء للهاتف الخليوي لفترة تصل الى 50 سنة ورسم الدخول للجامعة اللبنانية بحاجة الى مزيد من الدرس المعمق».

واشار النائب الهراوي الى انه دعا الى جلسة للجنة المال والموازنة الخميس المقبل وقال: ستلتقي اللجنة ايضاً مع اجهزة الرقابة ومجلس الخدمة المدنية وديوان المحاسبة لبلورة افكار عملية لتعزيز الرقابة وتامين المزيد من الشفافية في عمل الادارة عامة والصناديق خاصة.

ورداً على سؤال عن موعد جلسة الاسئلة والاستجوابات قال: «الموضوع سيتحدد في ضوء عودة الرئيس رفيق الحريري وبالتشاور بينه وبين الرئيس نبيه بري». مرجحاً ان تعقد هذه الجلسة الاسبوع المقبل. واعتبر النائب نسيب لحود «ان ضرائب الموازنة اقسى من رسوم مشروع المليار دولار». وقال في مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب امس: «ان القراءة الاولية لمشروع الموازنة تظهر ان الحكومة تسعى عبر الموازنة الى تحقيق الضرائب المجحفة نفسها التي عجزت عن تمريرها في «مشروع المليار دولار». وهي في الحالتين ضرائب غير مباشرة تطال جميع المواطنين من دون تمييز وهي الاكثر ظلماً للفئات الشعبية والمتوسطة». مشيراً الى ان زيادة رسم 5000 ليرة على صفيحة البنزين ابدلت بمضاعفة رسوم فحص السيارات بنسب خيالية سوف تؤدي الى جباية مبالغ تفوق ما كان متوقعاً من زيادة سعر البنزين، ومن الشرائح الاجتماعية نفسها ان لم نقل من الاشخاص والمواطنين انفسهم الذين كانت ستطالهم زيادة البنزين.

وكذلك الامر بالنسبة الى ضريبة المبيعات المستحدثة، معتبراً ان هذه الضريبة تمعن في تقليص العدالة الاجتماعية التي ينبغي من النظام الضريبي المساهمة في حمايتها». ونبه الى «المفاعيل التضخمية التي سوف تطلقها هذه الزيادات والتي ستزيد من غلاء الاسعار ومن معاناة الغالبية العظمى من المواطنين». محذراً الحكومة من «التمادي في الاتكال على الضرائب غير المباشرة».

وحمل «حزب الله» الحكومة والمجلس النيابي «مسؤولية الوضع الاقتصادي والأثر السلبي الناجم عنه وعن زيادة الضرائب» وقال عضو كتلة نواب الحزب النائب عمار الموسوي في تصريح له امس: «الجميع يتحمل المسؤولية وفي مقدمتهم رئيس الحكومة وكذلك المجلس النيابي حيث ان الحكومة اخذت اكثر من غطاء لسياستها من المجلس النيابي، لذلك فالكل شركاء وليس هناك من هو في موقع الدفاع عن الناس ومن هو في موقع الاضرار بهم، فالجميع يتحمل المسؤولية».

وتساءل الموسوي عن دور المؤسسات والقوانين التي لا تنفذ الا على الفقراء ولماذا على الشعب ان يدفع كلفة سياسة الانماء والاعمار وهو لم يتلمس شيئاً من نتائجها». معتبراً «ان وقف الهدر والسرقة اولى من التقشف وتقليص المشاريع الحيوية في غير منطقة وخصوصاً في المناطق المحرومة في البقاع».

وحمل المكتب المركزي للتنسيق الوطني المؤيد للعماد ميشال عون بشدة على «ممارسات السلطة ورموزها» معتبراً انهم «عندما يتكلمون بالوطنية يسمعونك كلاماً ساحراً اخاذاً وعندما تشاهد ممارستهم على الارض تشم رائحة الطائفية والمذهبية تفوح من اكثر اعمالهم».

وأصدر المكتب بعد اجتماعه امس بياناً انتقد فيه «اجتهادات وفتاوى السلطة لإستحداث الضرائب وزيادة ديون الخزينة بالعملة الصعبة». مشيراً الى انه «عندما اختلفت الترويكا وتأجلت استدانة المليار دولار ظن اللبناني ان ذلك جرى خدمة له ولعياله ولم يدرك هذا ان خلافهم هو لتصفية حسابات اخرى لا علاقة له بها ومع اتفاقهم تهون الاستدانة وتستباح الضرائب». واضاف: «ان المعارضة الفاعلة قد شلت بعد ضرب الاتحاد العمالي العام والمعارضة السياسية في الداخل لها حسابات واعتبارات اخرى».

في المقابل أقرت هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام المستقل توصية بالاضراب والتظاهر احتجاجاً على الرسوم والضرائب التي تضمنها مشروع الموازنة.

واذاع توصيات الهيئة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق معتبراً «ان الضرائب المرهقة التي لا يمكن احتمالها مثل الرسم المضاعف عشرات المرات على الميكانيك بحيث ان عائدات هذا الرسم تغطي تقريباً بل تفوق ضريبة الـ5 آلاف ليرة على البنزين والتي رفضها كل الشعب وهي تنطوي على المفاعيل السلبية ذاتها ناهيك عن الرسوم الباهظة على طلاب الجامعة اللبنانية».

واشار ابو رزق الى «ان الاتحاد العمالي العام قرر ترجمة هذا الرفض بالتحرك بكل الوسائل المتاحة».

واقرت هيئة المكتب في هذا المجال توصية بالإضراب والتظاهر ودعت «القوى النقابية الحية الى الاستعداد لتنفيذ هذا القرار قريباً بعد التشاور مع القوى الشعبية والتعليمية والطلابية والنسائية وسائر هيئات المجتمع المدني».

السفير الأميركي في بيروت يؤكد استمرار العمل على تحريك المسار السوري

بيروت: «الشرق الاوسط»

التقى السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز، امس، مع وزير العدل اللبناني بهيج طبارة ووزير الخارجية فارس بويز الذي عاد اخيرا من نيويورك وبحثا التطورات في الشرق الاوسط والاتصالات التي اجراها الوزير اللبناني في اروقة الامم المتحدة.

وقال جونز رداً على اسئلة الصحافيين عن مصير المفاوضات على المسار اللبناني والسوري مع اسرائيل «كل ما اعلمه ان اجتماعات حصلت في نيويورك بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع واعتقد ان تقدما قليلاً قد تم خلال هذا الاجتماع، لكن الفجوة ما زالت واسعة بشكل لم يتوصلوا معه الى اتخاذ اي قرار لمعاودة المحادثات، لكننا لا نزال نقوم بجهود بواسطة السفير دنيس روس على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وستعقد اجتماعات الاسبوع المقبل في واشنطن ستتركز مع الفلسطينيين والاسرائيليين على تطبيق اتفاق الخليل. كما ستتطرق المحادثات الى المرحلة النهائية للمحادثات ونحن الآن نعمل على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وذلك لا يعني اننا نهمل باقي المسارات».

ورداً على سؤال حول مؤتمر الدوحة قال جونز «ان نظرة الولايات المتحدة لهذا المؤتمر انه لصالح كل المنطقة وليس لدولة معينة دون اخرى. فهناك دول قررت المشاركة واخرى تدرس ذلك لكن في احاديثي مع الناس ان المؤتمر الاخير الذي عقد في القاهرة السنة الماضية انتج مجموعة من فرص الاستثمارات لمسؤولين دوليين، ونحن نشجع عقد مثل هذه المؤتمرات التي تعيد الاستقرار الى هذه المنطقة».

وعن محادثاته مع بويز، قال جونز «كانت محادثات جيدة والمقابلة اصلاً هي لتقديم جريجوري بيري المستشار الاول في السفارة الى الوزير بويز، وقد تبادلنا وجهات النظر، واطلعنا على نتائج اجتماعاته في نيويورك التي هي مهمة ومفيدة جداً».

وعن عدم حصول لقاء بين الوزير بويز والوزيرة اولبرايت قال جونز: «عندما كانت الوزيرة اولبرايت في لبنان واثناء اجتماعها مع الرئيس الهراوي كان واضحاً ان لبنان جاهز لاستئناف المفاوضات في اي وقت بعد استئناف المفاوضات على المسار السوري».

وتحدث جونز عن «مساعدة اميركية للبنان من اجل تدريب عناصر عسكرية على ازالة حقول الالغام سواء من مخلفات الحرب او التي زرعتها اسرائيل في بعض المناطق» وقال «من الممكن تزويدهم ببعض المعدات الحديثة لذلك واننا لا ننظر الى هذه المسألة من زاوية النزاع الحاصل في الجنوب بل من منظار مساعدة لبنان على التخلص من آثار الحرب».

القرى المحتلة في جنوب لبنان تطالب بتسهيل حصولها على الهويات

بيروت: «الشرق الاوسط»

طالب رؤساء بلديات ومخاتير وفعاليات البلدات اللبنانية في قضاءي بنت جبيل ومرجعيون اللذين تحتلهما اسرائيل، السلطة اللبنانية بوضع طلبات الحصول على الهوية الجديدة في تصرف مخاتير هذه البلدات ليتمكن المواطنون من الحصول عليها.

وكانت وزارة الداخلية اللبنانية قد وضعت مؤخراً نموذجاً جديداً للهوية اللبنانية وذلك للمرة الاولى منذ اكثر من خمس وعشرين سنة.

وعقد رؤساء البلديات والمخاتير اجتماعاً موسعاً أمس في بلدة السلطانية، بحضور قائمقام بنت جبيل ابراهيم درويش ورئيس قسم قائمقامية بنت جبيل حسن عبيبي، ورئيس معهد الدراسات الإسلامية في صور الشيخ علي الامين، وتناول البحث تنظيم عملية وضع بطاقات الهوية في تصرف ابناء القرى الحدودية.

وطالب الامين «بالتمييز بين القرى المحتلة والمحررة وعدم الحاق البلدات الواقعة خارج «الحزام الامني» ادارياً بمنطقة النبطية والسماح لمخاتير القرى المحررة بممارسة مهامهم لجهة الاجراءات الروتينية للبطاقة الجديدة وحصر بطاقات كل بلدة بمخاتيرها اسوة بباقي المناطق وتسهيلاً لأعمال المواطنين ودعماً لصمودهم».

وعزا القائمقام درويش تدابير وزارة الداخلية بتوحيد آلية العمل في القضاء الواحد الى «عدم قدرة الدولة على ضبط الوضع ومراقبة هذه العملية التاريخية في المناطق المحتلة»، وقال «ان اخضاع كافة القرى المحتلة والمحررة الى مرجعية واحدة في النبطية امر غير منصف ويكبد المواطنين عناء التنقل ويحملهم اعباء مالية اضافية».

وطالب درويش «بالفصل ادارياً بين القرى المحتلة والمحررة على اعتبار ان سكان المناطق الواقعة خارج ما تسميه اسرائيل بـ«الحزام الامني» يخضعون لسلطة الدولة اللبنانية التي ستشرف على تفاصيل هذه الوثيقة الاساسية في حياة المواطنين».

بعدها وجه المجتمعون مذكرة الى رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الداخلية ميشال المر طالبوا فيها الدولة «بالاسراع بمعالجة هذه القضية الملحة واتخاذ قرار يقضي بتقديم طلبات الهوية الى مخاتير القرى تسهيلاً لأمور المواطنين وحفاظاً على سلامتهم لا سيما ان هذه القرى تعيش اوضاعاً امنية سيئة وهي عرضة للاعتداءات الاسرائيلية بشكل مستمر».

الحص يسأل الحكومة اللبنانية عن أسباب التمهل في سحب قروض المشاريع المقررة

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص «ان لبنان وقع منذ 1993 عشرة قروض مع البنك الدولي بلغ مجموع قيمتها 604 ملايين دولار اميركي، ولم يسحب منها حتى الآن سوى مبلغ 162 مليونا اي ما يوازي 27 في المائة فقط من المجموع المقرر بموافقة مجلس ادارة البنك الدولي».

وأوضح الحص في سؤال وجهه الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النوب «ان هذه المشاريع المقررة تشمل مشروعا للاعمار الطارئ وآخر لتأهيل وتحديث الري، ومعونة فنية لتحسين جباية الموارد، وتأهيل القطاع الصحي، ومعالجة النفايات الصلبة، والتأهيل الاداري، وبناء الطرق الوطنية، وتنمية البنية التحتية الزراعية، واعادة هيكلة قطاع الطاقة، وضبط تلوث الساحل البحري».

وقال «هناك مشاريع لم يبدأ السحب عليها وهي مشروع تنمية البنية التحتية الزراعية (قيمة القرض 31 مليون دولار) ومشروع ضبط التلوث الساحلي (قيمة القرض 1. 53 مليون دولار). وهناك عدد من المشاريع كانت المسحوبات منها قليلة جداً، وهي مشاريع النفايات الصلبة (قيمة القرض 55 مليون دولار) والطرق الوطنية (قيمة القرض 42 مليون دولار) وتأهيل الري وتحديثه (قيمة القرض 57 مليون دولار). اما اقدم المشاريع واكبرها، وهو مشروع الاعمار الطارئ (قيمة القرض 225 مليون دولار) فلا تتجاوز المسحوبات عليه بعد اربع سنوات من عقده نسبة 64 في المائة».

وسأل الحص الحكومة «لماذا هذا التمهل في تنفيذ المشاريع الممولة بقروض من البنك الدولي؟ علماً بان بين المشاريع المقررة مشاريع حيوية جداً؟ هل كانت للبنك الدولي ملاحظات او تحفظات على نمط سير العمل على تنفيذ هذه المشاريع، وما هي؟».

موجز

تحسين أوضاع المساجين في لبنان

● اطلع رئيس لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان في البرلمان اللبناني ميشال موسى من وفد لجنة مرشدي السجون في المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الذي زاره امس على «اوضاع السجون المزرية سواء في ما يتعلق بضيق مساحاتها او الوضع الصحي لعدد من السجناء وغياب النظافة وابسط مقومات حقوق الانسان». وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الوفد طالب بأن تهتم الموازنة الجديدة بتحسين مستوى الخدمات في السجون والاسراع في اقرار مشروع تنظيم السجون والحاقها بوزارة العدل.

سفير كندا يشجب محاولات الاغتيال

● ابلغ السفير الكندي لدى لبنان دانيال مارشان الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن الذي زاره امس الاسباب التي دفعت كندا الى استدعاء سفيرها في اسرائيل احتجاجا على استعمال عناصر تابعة لجهاز الموساد الاسرائيلي جوازات سفر كندية مزورة لارتكاب محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي في حركة «حماس» خالد مشعل في عمان. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن مارشان قوله «ان محاولة الاغتيال مرفوضة لدى كندا» وقال ان محادثاته مع الحسن «تطرقت الى الوضع في المنطقة في ظل تعثر عملية السلام والسبل الآيلة لدفعها».

هيئة دعم المعتقلين اللبنانيين لدى إسرائيل

● اعرب رئيس الهيئة الوطنية لدعم المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد عن امله في ان تكون عملية تبادل جثث الجنود الاسرائيليين بالمعتقلين اللبنانيين عملية كاملة تشمل جميع المعتقلين دون تمييز وان تتم عملية التبادل من خلال لجهزة الدولة اللبنانية». وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان الذي التقى عبيد امس على رأس وفد من الهيئة قال «ان عمل الهيئة الوطنية لدعم المعتقلين في السجون الاسرائيلية هو عمل وطني وتحصين دورها هو جزء لا يتجزأ من عمل المقاومة اللبنانية الوطنية، وهو عمل سام يحصن موقع لبنان».

بعد الإفراج عن الشيخ ياسين وإحاطة قادة «حماس» بالرعاية

تضارب آراء قيادات «العمل الإسلامي» بالأردن حول العدول عن مقاطعة الانتخابات

عمان: «الشرق الأوسط»

اجمعت مصادر عدة في الاردن على ان قادة الحركة الاسلامية ككل في الاردن في وضع حرج، وخاصة موقف حزب جبهة العمل الاسلامي من الانتخابات واستمرار قرار مقاطعة الانتخابات. وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان مصدر هذا الاحراج سببه المواقف الايجابية من جانب العاهل الاردني الملك حسين تجاه قادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، الامر الذي دفع بعض قادة الحزب للدعوة للتجاوب مع موقف العاهل الاردني واعادة بحث قرار مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة تمهيدا للعودة عنه.

وكان الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني اعلن أن هناك مؤشرات تشير الى توجهات وتطورات ايجابية من قبل جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي نحو العدول عن مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة، وتصريحات نذير رشيد وزير الداخلية الأردني بأن الوقت ليس متاخراً لعودة الاخوان المسلمين عن قرار مقاطعتهم للانتخابات النيابية المقبلة وانه ما زال لديهم الوقت الكافي اذا قرروا المشاركة في الانتخابات.

الدكتور محمد عويضه النائب السابق وعضو المكتب التنفيذي في حزب جبهة العمل الاسلامي قال لـ«الشرق الأوسط» أن ثناء العاهل الأردني الملك الحسين لا يزيل سبب مقاطعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي للانتخابات النيابية المقبلة، فمشكلة الاخوان ليست مع الملك بل مع الحكومة التي يترأسها الدكتور عبد السلام المجالي والتي لم تغير قانون الصوت الواحد أو قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي أغلق عدة صحف أسبوعية أردنية.

واكد أن موقف الاخوان وجبهة العمل لن يتغير تجاه قرار مقاطعتهم الانتخابات النيابية، خاصة ان الحكومة لم تبد أي تجاوب مع الشروط التي وضعتها القوى المعارضة في السابق من أجل التراجع عن قرار المقاطعة.

وقال الدكتور همام سعيد النائب السابق وعضو المكتب التنفيذي في حزب جبهة العمل أن التصريحات الاخيرة حول وجود مؤشرات لعدول الاخوان وحزب جبهة العمل عن قرار مقاطعتهم للانتخابات النيابية غير صحيحه، ومجرد احلام يقظة. واشار الى أنه من الممكن أن تحدث فقط مشاركات فردية من قبل الاخوان المسلمين ولكن ليس لها أي اثر على قرار مقاطعة الاخوان للانتخابات النيابية.

ومن جانب أخر أكد الدكتور بسام العموش النائب السابق عن حزب جبهة العمل الاسلامي في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» بانه توجد مؤشرات كثيرة حول امكانية العدول عن قرار مقاطعتهم للانتخابات النيابية المقبلة، ومن أبرزها تلك المؤشرات التي كان يطلقها العاهل الأردني سواء في الخطابات التي كان يلقيها في المحافظات أو من خلال الممارسة الفعلية والتي فيها ثناء كبير على الحركة الاسلامية، اضافة الى جهد العاهل الأردني في الافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس»، والاهتمام بقضية خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» بعد تعرضه لمحاولة اغتيال.

وقال العموش ان هذه القضايا التي قام بها العاهل الأردني اخيرا تحتاج الى موقف ايجابي وهو تحويل قرار مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة الى قرار مشاركة فيها.

وكان عبد المجيد الذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين قد صرح اخيرا بانه لا توجد مبررات لعودة الاخوان المسلمين عن قرار مقاطعة الانتخابات النيابية وخاصة في ظل تعنت الحكومة في الاستجابة لمطالب الجماعة التي أعلنتها في بيانها الذي شرحت فيه أسباب المقاطعة، كما نفى الذنيبات علمه باي مبادرة من حركة «حماس» حول ردم الفجوة بين الحكومة وجماعة الاخوان في ظل الدور الذي لعبه العاهل الأردني في قضايا «حماس».

النيباري يشارك في افتتاح دور الانعقاد الثاني للبرلمان الكويتي

الكويت: من فارس السلمان

قال الكابتن عبد الرحمن النيباري ان شقيقه النائب الكويتي عبد الله النيباري سيعود الى الكويت قبل افتتاح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الثامن بـ 10 ايام. واضاف عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» ان عودة النيباري تهدف الى مشاركة بقية النواب في احتفالات دور الانعقاد يوم 28 من الشهر الحالي.

وعن صحة النيباري الذي تعرض لمحاول اغتيال فاشلة في 6 يونيو (حزيران) الماضي. قال عبد الرحمن ان صحته في تحسن مستمر واضاف قائلا ولكنها غير مستقرة، مشيرا الى انه سيغادر الى بوسطن بعد مشاركته في افتتاح دور الانعقاد وذلك لاجراء عملية كبيرة في الكتف لتثبيت العصب. مؤكدا ان الكتف غير مستقر.

وكان عبد الله النيباري الذي يمثل المنبر الديمقراطي تعرض لمحاولة اغتيال. واقام المنبر عدة مهرجانات خطابية تندد بالمتهمين وهم سلمان الشملان وعبد المحسن الرومي وعادل المكيمي (كويتيو الجنسية) والاخوان اربيلي (ايرانيان) وينتظر القضاء قضيتهم.

أمير البحرين: الوطن لن يتساهل مع من يحاول النيل من مسيرة البناء

المنامة: من هناء بوحجي

افتتح أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة دور الانعقاد السادس لمجلس الشورى البحريني.

واكد الشيخ عيسى في كلمة افتتاحية على ان البحرين «محتفظة بنهجها المتدرج في التطوير من خلال الاستجابة لارادتها الذاتية ومشيئتها المستقلة وقناعتها الراسخة بدون اي تأثير خارجي». وقال «ان الوطن لن يغفر او يتساهل بحق من يحاول النيل من مسيرة الخير والبناء التي بدأناها».

واضاف امير البحرين «اننا عازمون على المضي في تطوير برامج التعليم في البلاد وتحسين الخدمات الصحية وتوفير فرص العمل لأبناء البحرين وتاكيد مكانة البحرين الاقتصادية التي جعلت منها مركزا ماليا متقدما».

وعلى الصعيد الاقليمي قال الشيخ عيسى: «ان البحرين تشارك شقيقاتها دول مجلس التعاون العمل على ترسيخ روح الأخوة والتضامن في ما بين شعوب المجلس وتجاوز الخلافات في اطار من الحل الذي يعتبر الأسلوب الأمثل والأحكم للحفاظ على وشائج الاخوة بين الاشقاء، وتمكينهم من تنسيق مواقفهم وتعزيز تعاونهم الذي يكفل لهم الخير والرفاه ويحقق الأمن والاستقرار».

وعلى الصعيد العربي قال امير البحرين ان بلاده تبقى ملتزمة بتاييدها ونصرتها لقضايا امتها العربية ومساندتها لكل مسعى يستهدف دعم التضامن العربي ووحدة الصف.

وعلى الصعيد الدولي قال الشيخ عيسى ان البحرين «ستظل وفية لالتزاماتها بالحفاظ على الأمن والسلم الدوليين وذلك من خلال احترامها لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي وعلاقات حسن الجوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول».

وأكد امير البحرين في ختام كلمته «ان الوطن لن يغفر او يتساهل بحق من يحاول النيل من مسيرة الخير والبناء التي بدأناها».

وقد تم انتخاب الدكتور علي مطر نائبا اول لرئيس المجلس ابراهيم حميدان وانتخاب د. سمير رجب نائبا ثانيا للرئيس.

ديميريل اختتم زيارته للكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

اختتم الرئيس التركي سليمان ديميريل زيارته الرسمية للكويت امس والتي استغرقت يومين، اجرى فيهما مباحثات رسمية مع امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح ومع كبار المسؤولين.

وذكرت مصادر سياسية ان مباحثات امير الكويت مع الرئيس التركي تركزت على العلاقات الثنائية بين البلدين. كما وقعت اتفاقية لتفادي الازدواج الضريبي.

وكان الرئيس التركي قد استقبل اثناء زيارته رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان، كما استقبل وفدا من غرفة تجارة وصناعة الكويت.

الحجيلان بحث مع أنان الوضع في الخليج والخلاف بين الإمارات وإيران

الرياض: «الشرق الأوسط»

تناول الاجتماع الذي عقد أول من امس بين الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في مقر المنظمة الدولية بنيويورك الوضع في الخليج، والعلاقات بين ايران ودول المجلس، والنزاع بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران حول جزر الامارات الثلاث، والعلاقة بين المنظمتين وسبل تعزيز التعاون بينهما وتكثيف الاتصال وتبادل المعلومات في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وتناول أنان الحديث حول موضوع تنفيذ قرار مجلس الأمن 986 الخاص بالنفط مقابل الغذاء للعراق حرصه على تهيئة كافة الأسباب لاتاحة تنفيذ هذا القرار على افضل الوجوه طبقا للاحكام الصادرة بشانه.

واكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي بأن دول المجلس تبادله الحرص على ان يكون في هذا القرار رفع لبعض معاناة الشعب العراقي وهو الأمر الذي اكدت عليه دول مجلس التعاون الخليجي مراراً.

وحول قضية احتلال ايران للجزر الثلاث التابعة للسيادة الاماراتية، اكد الحجيلان للأمين العام للأمم المتحدة بأن دولة الامارات يساندها مجلس التعاون دعت دائما لحل هذا الخلاف بالوسائل السلمية بما فيها اللجوء الى محكمة العدل الدولية لاستعادة جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التي تحتلها ايران.

كما تناول الحجيلان وانان في لقائهما موضوع السلام في الشرق الأوسط ومؤتمر الدوحة الاقتصادية. وأعرب أنان عن أمله في انفراج الوضع السياسي في الشرق الأوسط على نحو يتيح لمؤتمر الدوحة تحقيق الأهداف من وراء انعقاده ومشاركة الدول التي لم تقر بعد موقفها من حضور هذا المؤتمر.

القائد العام للشرطة والأمن لـ «الشرق الأوسط»

السعودية لا تعرف الجريمة المنظمة.. والمخدرات أبرز هواجسها الأمنية

العين: من عبد العزيز الصديقي

قال قائد عام الشرطة والأمن العام السعودي الفريق الركن احمد بن محمد بلال، إن «السعودية لا تعرف الجريمة المنظمة بالشكل المفهوم دولياً لتوصيف هذا النوع من الجرائم». واوضح في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» على هامش مشاركته في اجتماعات المؤتمر الحادي والعشرين لقادة الشرطة ومديري الامن العام العربي، المقرر ان يختتم اعماله في مدينة العين الاماراتية اليوم ان «الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للسعودية لا يترك فرصة للتكتل وعمل العصابات المنظمة، كما هو الحال في دول اخرى» وأكد «ان الاجهزة الامنية تتابع وتراقب تطور الجريمة بحيث تتجنب مثل هذه الانواع الخطرة من الجرائم».

وقال قائد الشرطة السعودي ان «المخدرات تمثل اهم هواجس الامن في السعودية، ومكافحة تهريبه لداخلها او من خلالها يعتبر أولوية امنية».

لكن الفريق بلال اكد إن «المؤشرات الاحصائية لظاهرة المخدرات تشير الى ان هناك انحساراً في الظاهرة، بفضل الاجراءات التي اتخذتها السعودية سواء على صعيد تشديد العقوبات على جرائم الاتجار وتهريب المخدرات، او على صعيد معالجة ضحايا الظاهرة من المدمنين، واعادة تاهيلهم والحاقهم بمؤسسات المجتمع من جديد».

وقال الفريق بلال ان «تطبيق عقوبة الاعدام على جرائم المخدرات يتفق مع النهج الاسلامي الذي تستند اليه القوانين السعودية»، مشيراً الى ان «هذا النهج اثبت فعاليته في محاصرة جرائم المخدرات». وذكر ان «تطبيق عقوبة الاعدام على مهربي المخدرات يلقى تفهماً في المحافل الدولية، بحيث ان الدول الاخرى تنظر الى العقوبة التي تطبق في السعودية على هذا النوع من الجرائم بشكل ايجابي، وتتطلع الى ان تطبق مثل هذه العقوبات عندها».

واوضح الفريق بلال ان «جرائم المخدرات - في كثير من الحالات - لا ينفع لعلاجها والقضاء عليها إلا الإستئصال، لأن هذه الجرائم اشبه بفيروسات مرضية، اذا تركت سرعان ما تنتشر وتتمدد، لتضرب كيان المجتمع وتهدد امنه الاجتماعي والاقتصادي».

وارجع أسباب ظاهرة المخدرات في السعودية الى «المناخ الاقتصادي والقوة الشرائية العالية، مما يغري المهربين والمروجين على طرق هذه السوق لتحقيق فوائد محرمة».

واكد ان «لدى السعودية برنامجاً موسعاً للقضاء على آفة المخدرات، وانه في اطار هذا البرنامج يتم التحذير من العقوبات الشديدة التي يتم تطبيقها على المهربين، كما يجري التنسيق مع الدول الصديقة لمحاربة المخدرات من مصادرها، ومتابعة هذه الآفة في نقاط عبورها واماكن استهلاكها». ورداً على سؤال حول الاجراءات الأخيرة التي اتخذتها السعودية لترحيل المخالفين لقوانين الهجرة والاقامة، قال الفريق بلال «ان ما اتخذته السعودية من اجراءات ليس ترحيلاً جماعياً للعمال، بل هو جهد لاصلاح وتصحيح أوضاع المخالفين الموجودين على ارض السعودية، سواء كانوا من المتخلفين الذين قدموا اليها بقصد الحج او العمرة، ولم يغادروها بعد انتهاء موسم الحج او فترة الزيارة، او كانوا من العمال الذين جاءوا للعمل لفترة معينة، وانتهت فترة عملهم التي جاءوا من اجلها، او كانوا من المتسللين عبر الحدود، الذين نجحوا في اختراقها الى داخل الدولة، والانخراط بشكل غير مشروع وغير منتظم في سوق العمل». وقال انه في كل هذه الحالات هناك مخالفات لقوانين الدولة وانتهاك لسيادتها، ولذلك من حق الدولة ان تضع القوانين وتقوم بالاجراءات التي تسمح لها بفرض سيادة القانون والقضاء على المخالفات.

واشار الى ان عملية تصحيح أوضاع المقيمين بصورة غير مشروعة او نظامية تستهدف - بالاضافة الى تاكيد سيادة الدولة - توفير الفرصة أمام الأجهزة المعنية لتقديم ونشر الخدمات بشكل مناسب، ورسم سياسات تنموية تتناسب والاحتياجات الفعلية.

وحول ظاهرة التسلل قال الفريق بلال إن «عمليات التسلل تتم من كافة منافذ ونقاط الحدود، سواء كانت المنطقة الجنوبية او الشمالية، او من خلال السواحل البحرية أو حتى الدول المجاورة» ووصف ظاهرة التسلل بانها «أحد اهم المصادر للوجود غير الشرعي للأجانب».

واكد ان «حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد تعمل على تطوير قدرات رجال الشرطة والأمن العام باستمرار، بحيث تتناسب هذه القدرة مع التطور السريع في أساليب الاجرام».

وقال ان التطوير يشمل «وسائل النقل والتسليح، والالمام بكل الادوات والوسائل التي تستخدم في ارتكاب الجرائم والأعمال المخالفة للقانون». وأكد ان «اثر التطوير المستمر في امكانيات وقدرات الأجهزة الأمنية في السعودية، يظهر في مستوى الكشف عن الجرائم التي تكتشف بنسب كبيرة جداً». وقال ان «نسبة الجرائم التي تقيد ضد مجهول ضئيلة جداً، لأن ملاحقة المجرمين لا تقتصر على داخل السعودية، بل تستمر حتى لو استطاع المجرمون الافلات والهرب للخارج».





تشدد أوروبي مع إيران ومرونة في مواجهة إسرائيل لحثها على معاودة مفاوضات السلام

لوكسمبورغ: من عبد الحميد البحياوي

لم يبد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي المجتمعون لليوم الثاني في دوقية لوكسمبورغ امس اي تراجع عن موقفهم السابق من ايران، واعلنوا ان الحوار النقدي الذي كان يربطهم مع طهران لن يتم تحريكه او فك حالة التجميد المفروضة اوروبيا عليه، الا بعد استجابة ايران بالكامل لعودة جميع السفراء الأوروبيين الى مواقع عملهم في طهران بدون تعيين، وعدم استثناء السفير الألماني. واكد جاك بوس - رئيس المجلس الوزاري الاوروبي - في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان «مطلب ايران بتسوية الخلاف الأوروبي الايراني على الصعيد الثنائي الإيراني - الألماني غير مقبول، ودول الاتحاد الأوروبي لن تسمح بكسر تضامنها بهذه الشاكلة».

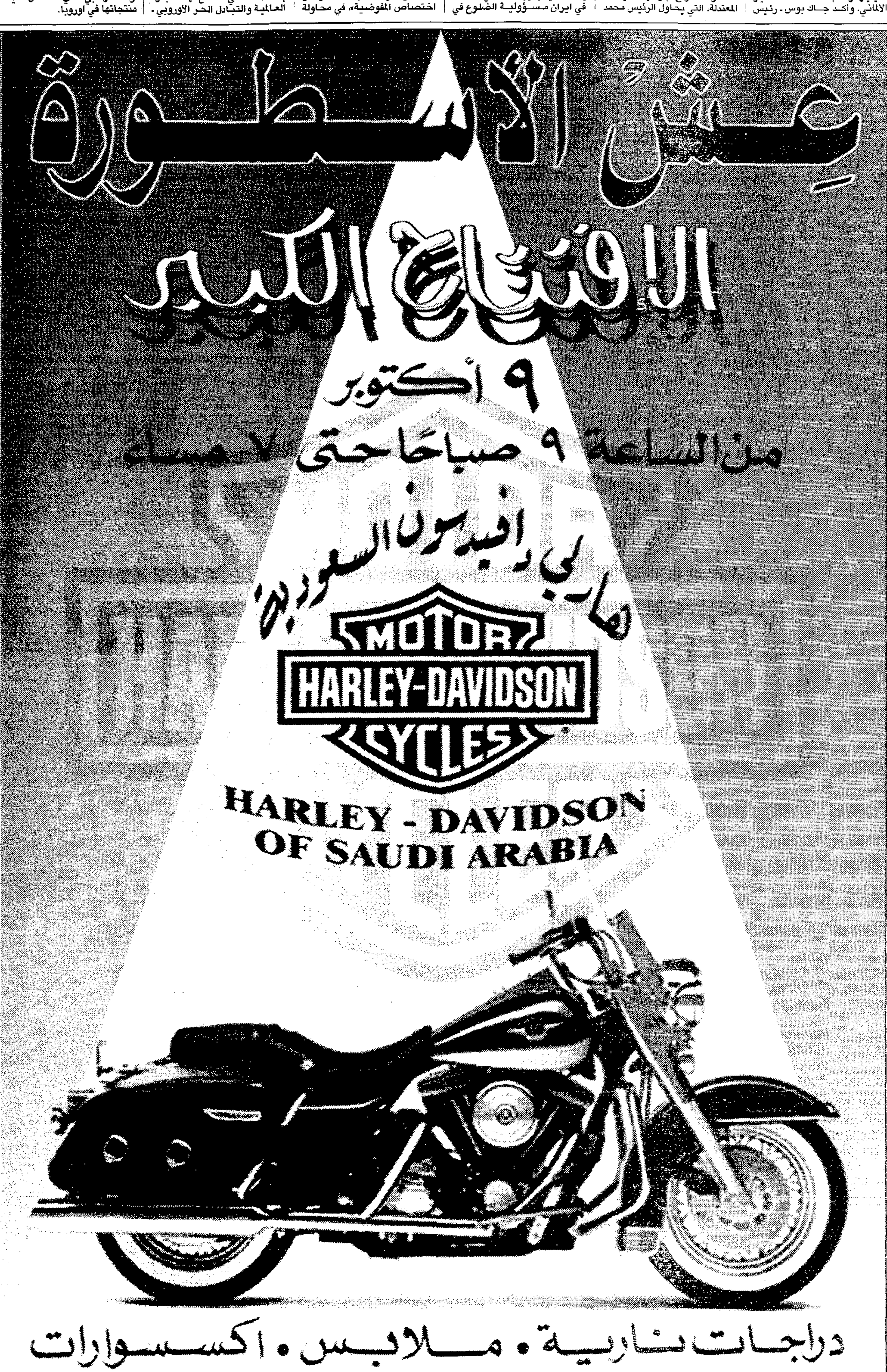
من جهة اخرى اكد «الشرق الأوسط» فيكتور ويتزل - المتحدث الرسمي باسم نائب رئيس حكومة لوكسمبورغ الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة الاتحاد الأوروبي ان «الموقف الأوروبي الحالي لا يشكل محاولة احراج لبوادر السياسة المعتدلة، التي يحاول الرئيس محمد خاتمي انتهاجها، وانما تعبير عن سياسة خارجية اوروبية موحدة، بدأت تعرف النور، وتتسم بطابع الاستقلال عن المواقف الاميركية، كما هو الحال الآن بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط».

واضاف قوله «ان اوروبا بالرغم من خلافها مع ايران لم تعطل المصالح الاقتصادية الإيرانية في اوروبا وتترك لها الباب مفتوحا».

ويذكر ان الخلاف الألماني الإيراني يعود الى الحكم الذي اصدرته محكمة برلين اخيرا، وحملت فيه رموزا بارزة في السلطة في ايران مسؤولية الضلوع في تصفية 4 معارضين اكراد في المانيا عام 1992، وهو ما استدعى انسحاب السفراء الأوروبيين من ايران يوم 10 ابريل (نيسان) الماضي.

وفي طهران انتقدت الخارجية الإيرانية الموقف الأوروبي، وقالت ان هناك تناقضا في الموقف الألماني.

على صعيد آخر امتنع رئيس الدبلوماسية اللوكسمبورغية عن التعليق على «عمليات الاحتيال والغش الواسعة، التي ضبطتها المفوضية الأوروبية اخيرا، والتي تقف وراءها اسرائيل» واكد لـ«الشرق الأوسط» ان ذلك الامر «من اختصاص المفوضية» في محاولة منه الالتزام بالصمت المريب، الذي توخاه جميع وزراء الخارجية الأوروبيين في التعاطي مع تلك المسألة. وفسرت جهات اوروبية عليمة سبب التكتم الأوروبي عن نشر الخروقات الإسرائيلية لاتفاقية التجارة الحرة مع اوروبا، بان ذلك «سيكون الثمن الذي تقدمه اوروبا لقبول الدولة العبرية بمشروع حسن السلوك» الذي تقترحه اوروبا على الفرقاء لمعاودة مفاوضات السلام المتعطلة. ويذكر ان المفوضية الأوروبية اكتشفت اخيرا عمليات هائلة من انتهاكات اسرائيل لقواعد بلد المنشأ، التي تخضع لها التجارة العالمية والتبادل الحر الأوروبي - الإسرائيلي، خاصة بعد ان قدر البعض ان اسرائيل سوقت ما قيمته حوالي 40 مليون دولار منتجات زراعية من دول اجنبية ومن الأراضي الفلسطينية وهضبة الجولان الى اوروبا، رغم ان هذه المناطق لا يشملها التبادل الحر بين الطرفين تحت علامة «صنع في اسرائيل»، كما توصلت المفوضية ايضا الى ضبط تسويق اسرائيل لمنتجات زراعية منشأها دول اميركا اللاتينية ودول شرق اوسطية. تحمل علامة «صنع في اسرائيل» مستغلة بذلك الاعفاء الجمركي والضرائبي الذي تحصل عليه منتجاتها في اوروبا.



الخلافات الداخلية قد تذهب بحصاد «الرحلات الرئاسية»

الخصومة بالتراضي ونسيان الماضي بالتوافق الأساس المتاح للمصالحات السياسية اللبنانية

بيروت: من محمد سلمان

قال قطب برلماني لبناني لـ«الشرق الاوسط» «ان حصاد الرحلات السياسية والاقتصادية التي قام بها رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة الى الخارج، ذهبت او كانت ان تذهب بها الاختلافات والخلافات الداخلية حول سياسة الاستدانة والضرائب والاصلاحات المطلوبة لهياكل الادارة، الامر الذي جعلها تؤدي الى ارتسام السلبيات الآتية:

1 - اضعاف الثقة الخارجية باهلية الدولة وقدرتها على انتهاج برامج وتطبيق مناهج وتنفيذ خطوات تنقذ الوضع الداخلي من موروثات الازمة التي استمرت ما يربو على العشرين عاما على الصعد الاقتصادية والادارية والمالية.

2 - ادخال الناس في دائرة الاختناق المعيشي المتزايد، واغراقهم في لجة الخوف من مفاجآت الحاضر والقلق على المستقبل.

3 - اعادة الراي العام الى اجواء المنازعات الرئاسية واجواء الحروب الاعلامية، ومناخ الهواجس الطائفية، من هنا وهناك، ولهذا السبب او ذاك.

4 - انحسار زخم التاييد الدولي لتنفيذ القرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل غير المشروط من جنوب لبنان، سواء في مجلس الامن او في الجمعية العمومية للامم المتحدة وفي خارجهما ايضاً.

ونقل القطب البرلماني لـ «الشرق الاوسط» عن سفير دولة اوروبية قوله: «ان الدولة اللبنانية تنشط اقليمياً ودولياً لكسب المزيد من التفهم والدعم الدوليين لقرار مجلس الامن رقم 425 وهذا من الامور المهمة والواجبة سياسياً ودبلوماسياً، غير اننا نفاجأ كل يوم ببروز انقسامات سياسية ومشاحنات اعلامية بين المسؤولين حول قرارات وتقارير داخلية، فكيف تطالبون بتوسيع قاعدة الدعم لهذا القرار، وانتم غير قادرين على توسيع دائرة التفاهم والتعاون في ما بينكم في شأن مسائل داخلية».

النقاط التي ذكرها القطب البرلماني والملاحظة التي ابداها الدبلوماسي الاوروبي كانت سبقت ورافقت واعقبت الزيارة الطويلة التي قام بها رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى البرازيل التي تضم اكبر كتلة اغترابية لبنانية في اميركا اللاتينية، وجولة رئيس مجلس النواب نبيه بري التي شملت رومانيا وارمينيا وايران، اضافة الى زيارات مكوكية قام بها رئيس الحكومة رفيق الحريري الى عدد من الدول الشقيقة والصديقة، الامر الذي جعل من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي موسماً سياسياً لبنانياً في خريطة العلاقات الدولية والاقليمية، وفقاً لعناوين وأهداف كبرى منها:

1 - اعطاء الرأي العام الدولي صورة واضحة ودقيقة عن مجريات الاحداث الساخنة في الجنوب اللبناني والناجمة من رفض اسرائيل تنفيذ القرار 425 وعدم التزامها اتفاقية الهدنة المعقودة عام 1949.

2 - التاكيد على التلازم الوطني والقومي بين المسارين اللبناني والسوري في محادثات السلام الضائعة في صحراء التيه الاسرائيلي، والباحثة عن طريق العودة بها الى «صيغة مدريد».

3 - اسقاط الدعايات والمغالطات الاسرائيلية القائلة بان اللبنانيين خرجوا من «حرب أهلية عسكرية» ودخلوا في «حرب أهلية سياسية»، والهدف من هذه الدعايات هو تخويف المؤسسات المالية والهيئات الاقتصادية العالمية من المساهمة والمشاركة في مشاريع انماء لبنان وعمرانه، بحجة أن الامن «مفقود» والاستقرار «ضائع» في لبنان.

4 - دعوة المجتمع الدولي الى ممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية والدبلوماسية على اسرائيل لوقف تمردها وانقلابها على القوانين والقرارات الدولية الداعية الى تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط، وهذا ما يوجب على المجتمع الدولي الانتقال من موقع المتفرج على ممارسات اسرائيل الارهابية والمندد شكلياً باجراءاتها العنصرية الى موقف عملي يكون اكثر فاعلية في تطويع حكومة بنيامين نتنياهو لمصلحة السلام الدائم.

هل يعني ذلك كله، أن الملفات الرئاسية التي حملت الى الدول الصديقة قد حققت أهدافها كاملة، وأن تنفيذ بنودها اصبح «قاب قوسين أو أدنى»، وأن قطف ثمارها السياسية والاقتصادية اصبح على «الابواب»؟

بالعودة الى الخطابات والكلمات المتبادلة بين المسؤولين اللبنانيين ونظرائهم في الدول الصديقة، يمكن القول بان الموضوع اللبناني (تنفيذ القرار 425) قد عاد الى ذاكرة السياسة الدولية، ليدخل دائرة الضوء من جديد، ويمكن القول أيضاً، ان انفتاح هذه الدول على واقع الانماء والاعمار اصبح مقبولاً غير ان هذه المكاسب في جوانبها المعنوية والمادية - وكما قال مصدر دبلوماسي لبناني لـ«الشرق الاوسط» - مهددة بالتقلص والجمود اذا ما بقي الاعتراض الاميركي مستمراً على أي تحرك لبناني يتم خارج القنوات السياسية الاميركية في المنطقة.

ذلك ان واشنطن - يضيف الدبلوماسي اللبناني - تعرقل كل المساعي والمبادرات السلمية التي لا تتلاءم مع الايقاع العسكري الاسرائيلي، والتي لا تدعو الى مصالحة اسرائيل ومصافحتها تحت المظلة السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

اذن، التحرك الرئاسي والنيابي والحكومي اللبناني: اقليمياً ودولياً، يواجه وفي وقت واحد خطوطاً عسكرية اسرائيلية وخطوطاً دبلوماسية اميركية تؤلف جبهة مضادة للقرار 425، وحاجزاً مشتركاً لتعطيل عافية لبنان الاقتصادية والاجتماعية، والتشكيك بعافيته الامنية.

وفي الوقت نفسه، توزع الادارة الاميركية اخباراً وتسرب افكاراً مفادها ان واشنطن ملتزمة انقاذ عملية السلام بكل مساراتها. وعلى هذا الاساس كانت جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على المنطقة، باحثة خلالها في مستجدات الوضع المقلق والمتفجر في الاراضي الفلسطينية المحتلة كما في جنوب لبنان وبقاعه الغربي، وذلك بسبب التعنت الاسرائيلي الذي يلقى التغطية الدبلوماسية والسياسية الاميركية الى جانب الدعم المالي والاقتصادي لحكومة نتنياهو.

وفي اطار التقييم لجولة الرؤساء الهراوي وبري والحريري على عدد من الدول الصديقة، قال دبلوماسي لبناني متقاعد لـ «الشرق الاوسط» «ربما اراد الرؤساء الثلاثة استبدال «دبلوماسية الهاتف» في الاتصالات الدولية بدبلوماسية اللقاءات الشخصية او بدبلوماسية «وجهاً لوجه» كأسلوب انجح واوسع تاثيراً في تحريك المسألة اللبنانية على الصعيد الدولي سياسياً واعلامياً ودبلوماسياً.

وما يرافق ذلك من محادثات تتناول الجانب الاقتصادي والانمائي في لبنان وتبادل الخبرات والاختصاصات في المجالات السلمية والتقنية والادارية».

ورداً على سؤال قال الدبلوماسي اللبناني المتقاعد - الذي كان شغل منصب الامين العام لوزارة الخارجية: «ان جانباً من الاتصالات والنشاطات الرئاسية اللبنانية في الخارج، كان في الامكان اناطته بالهيئات والسفارات اللبنانية، غير ان هذه الهيئات وتلك السفارات تعاني من قلة المعلومات لديها عن مسار التطورات في المجالين الداخلي والجنوبي.

ومن ضعف الامكانات المرصودة لها في مجال الشرح والتوضيح للقضية اللبنانية، كما تعاني من التضارب في التعليمات والتوجيهات السياسية المعطاة لها، كون هذا التضارب ناتج عن الخلافات والاختلافات في وجهات النظر بين الرؤساء الهراوي وبري والحريري حول عدد من المسائل الداخلية وانعكاساتها السلبية على مسار العمل الدبلوماسي اللبناني في الخارج».

اضافة الى ذلك، لفت انظار المراقبين امران في سياق التحليل لوقائع الرحلات الرئاسية، الامر الاول ايجابي وهو حمل التاكيد على متانة ورسوخ الوحدة الوطنية اللبنانية، وثبات الامن واستقراره في الداخل، مما يشجع الهيئات والمؤسسات العربية والدولية على الاستثمار الانمائي والعمراني في لبنان، لكن الامر الثاني سلبي، وهو كشف عن تباعد في وجهات النظر بين المسؤولين بالنسبة الى موضوع اعادة الجنسية اللبنانية الى المغتربين المتحدرين من اصل لبناني، وموضوع استقراض المليار دولار الذي اصبح مادة خلافية سياسية افرزت جبهتين وجهتين متعارضتين داخل الحكم هما: جبهة الرئيسين الهراوي والحريري، وجهة الرئيس بري.

وفي هذا الصدد، قال القطب البرلماني لـ «الشرق الاوسط»: «من غير المستبعد ان تنجح المساعي والاتصالات الجارية لمصالحة الرؤساء الثلاثة ويبقى المطلوب هو كيفية «ضمانات اقامة الصلح بين الحكم والناس».

بدوره، قال قطب حكومي سابق لـ«الشرق الاوسط»: «لقد جال الرؤساء الثلاثة على البرازيل وفرنسا ورومانيا وارمينيا وايران سياسياً واقتصادياً وانمائياً وهذا امر مفيد، غير ان الفائدة تتوسع، اذا ما أمطرت خدمات وتنمية وانتاجاً في قرى وبلدات ومساكن لبنانية لا طرق فيها ولا ماء ولا كهرباء ولا مدارس ولا دواء ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين».

شيوعيو إيطاليا غير راضين عن المفاوضات مع الحكومة

روما - أ.ف.ب: اعلن الامين العام لحزب «إعادة البناء الشيوعي» الايطالي فوستو برتينوتي ليلة امس الأول ان المقترحات المضادة التي قدمتها الحكومة حتى الآن لتحاشي ازمة سياسية حادة « لاتفي بالغرض». وقال برتينوتي للصحافيين «من الواضح اننا نشدد على رفضنا لهذه الميزانية. كررنا ان هذه الميزانية لن تحظى بموافقة الاغلبية».

وادلى برتينوتي بهذا التصريح بعد لقاء مع رئيس الحكومة رومانو برودي استمر اكثر من خمس ساعات وتمحور حول السياسة الاقتصادية والاجتماعية. ومع ذلك، لم يقفل الزعيم الشيوعي الباب امام مواصلة المحادثات وطلب من الحكومة مواصلة التفكير في مقترحات الشيوعيين حتى يبدأ النقاش المقرر بعد ظهر اليوم في مجلس النواب حول هذه المسائل.

وكان حزب اعادة البناء الشيوعي قد اعلن الاربعاء الماضي انه لن يصوت لصالح مشروع ميزانية العام 1998، في حين ان حكومة يسار الوسط التي يترأسها برودي بحاجة الى أصوات الشيوعيين في مجلس النواب الذي لا تتمتع فيه سوى بغالبية ضئيلة. وكانت مجموعة «تحالف الحرية» المعارضة التي تضم احزاب يمين الوسط قد اعلنت ايضا انها لن تؤيد برودي. ويحتج الشيوعيون على مشروع الميزانية الشديد التقشف والذي ينص على خفض العجز الى 2,8 في المائة من اجمالي الناتج القومي لكي تتمكن ايطاليا من المشاركة في العملة الاوروبية الموحدة «اليورو» اعتبارا من بداية عام 1999.

وكان برودي قد صرح مساء الاحد لدى عودته الى روما بعد العطلة الاسبوعية للاستعداد للقاء الصاخب الذي عقد بعد ظهر الاثنين بقوله: «يبدو لي واضحا ان يوم الاثنين لن يكون مثل اي يوم آخر».

من جهته اعرب الامين العام لحزب اعادة البناء الشيوعي عن قلقه لان الحكومة لم تقدم اي رد مشجع على مطالبه. وقال «لا احد يعرف كيف ستسير الامور. وعلى اي حال فان طبيعة هذا اللقاء الحاسم لا تسمح بالتكهنات».

ويطالب الشيوعيون خصوصا بان تتعهد الحكومة باعتماد قانون يخفض ساعات العمل اعتبارا من عام 2000 الى 35 ساعة اسبوعيا دون ان تتأثر الاجور. كما يطالبون بان لا تمس الحكومة اوضاع المتقاعدين.

واذا لم يوافق الشيوعيون على مشروع الميزانية فان هناك احتمالا كبيرا ان يتوجه الايطاليون الى صناديق الاقتراع في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني)، فيما يخيم شك كبير على دخول ايطاليا في العملة الاوروبية الموحدة في الموعد المقرر.

طهران تتهم طالبان بحجز فريق إغاثة

طهران - رويتر: اتهمت ايران حركة طالبان الاسلامية في افغانستان باحتجاز موظفي اغاثة ايرانيين في مستشفى قرب مدينة مزار الشريف الشمالية، تبعا لما نقلته «وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية» امس.

وطالب محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية الليلة قبل الماضية طالبان بالافراج عن موظفي الاغاثة. ولم تعط الوكالة اي تفاصيل عن عدد الموظفين الايرانيين المحتجزين او موعد احتجازهم.

وقالت الوكالة: «اعرب محمدي عن قلق ايران لاحتجازهم في مستشفى في مزار الشريف وطالب بالافراج الفوري عنهم». واضافت ان محمدي صرح بان «خطوة طالبان تتناقض مع مصالح الشعب الافغاني لانها ستضر بمساعدات الاغاثة الجارية في البلاد». ونفى المتحدث مجددا اتهامات طالبان لبلاده بالتدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان.

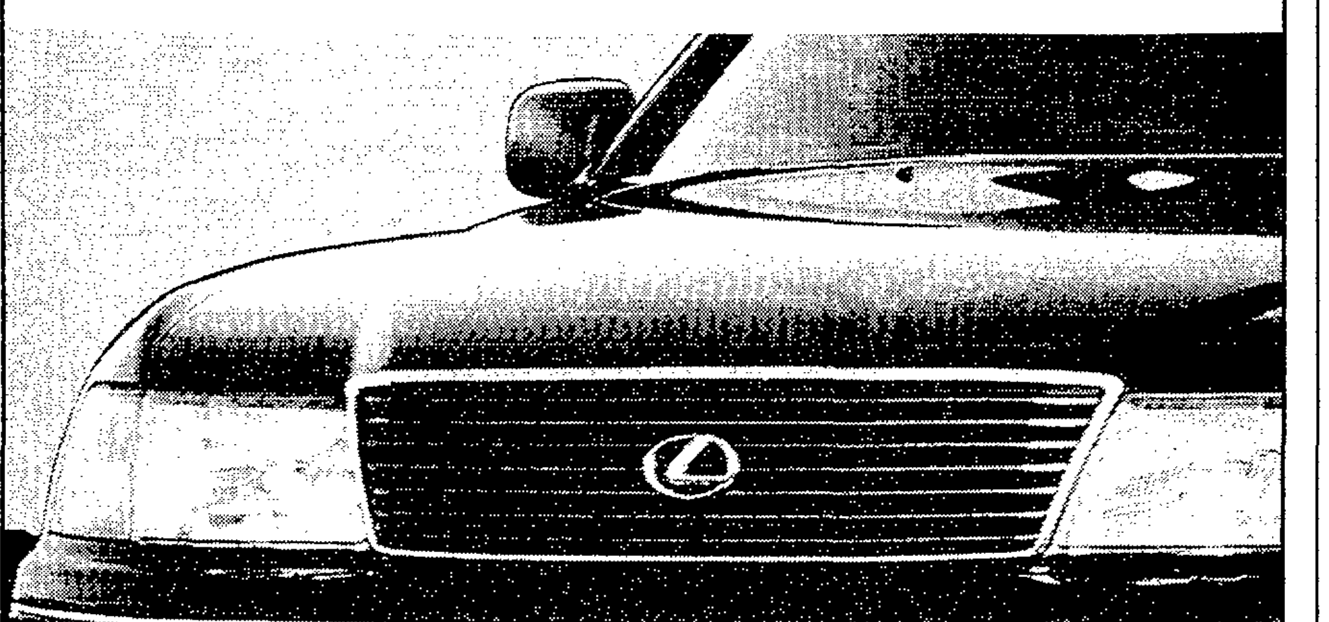
ويجري قتال عنيف منذ نحو 4 اسابيع حول مزار الشريف معقل المعارضة في شمال افغانستان وبالقرب من تقاطع استراتيجي قريب. وتسيطر طالبان على ثلثي اراضي افغانستان بما في ذلك العاصمة كابل. ولا تزال طهران تعترف بحكومة الرئيس برهان الدين رباني المخلوعة واعربت عن قلقها على مصير الشيعة الافغان بعد سيطرة طالبان على معظم اراضي افغانستان.

«الشيوعي» الكوبي يبدأ مؤتمره اليوم

هافانا - وكالات الأنباء: يبدأ اليوم في هافانا المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الكوبي الحاكم بمشاركة 1500 مندوب و250 مدعوا كوبيا في وقت يأمل فيه الكوبيون مواصلة التغييرات والاصلاحات لتخطي ازمة البلاد الاقتصادية.

لكن الوثيقة التحضيرية للمؤتمر، التي اخضعت لنقاش شعبي منذ الاول من يونيو (حزيران) الماضي واطلق عليها اسم «الوحدة والديمقراطية وحقوق الانسان» لا تنبىء بالكثير من التغييرات.

وقالت صحيفة «جرانما» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الكوبي أن 6,5 مليون شخص شاركوا في 230 ألف اجتماع تحضيري عقدت لمناقشتها في المؤسسات او الاحياء. ويتوقع أن يصادق المؤتمر على الوثيقة دون اجراء تعديلات كبيرة عليها بالرغم من أن 20 الف ملاحظة وتغيير واقتراح وانتقاد وخلاف سجلت في الاجتماعات التحضيرية.



بكين تنتقد أي توجه لمنح منشق جائزة نوبل للسلام

بكين - وكالات الأنباء: استبقت الحكومة الصينية امس اي توجه الى منح جائزة نوبل للسلام الجمعة المقبل الى وي جينشنغ اشهر منشق على نظامها وفق ما اشارت بعض الانباء، ووجهت انتقادا شديدا لأي خطوة في هذا الاتجاه الذي وصفته بانه «امر لا يمكن تصوره».

وقال المتحدث باسم وزارة العدل شين جوفانغ خلال لقاء مع الصحف ان وي جينشنغ «خالف القانون الصيني وقضيته من اختصاص وزارة العدل». واضاف «في حال منحت جائزة نوبل لهذا الشخص فان الموقف الصيني سيكون واضحا جدا».

يذكر ان ترشيح وي جينشنغ لنيل جائزة نوبل كان قد اثير خلال الاعوام الماضية. وقد حكم عليه عام 1995 بالسجن لمدة 14 عاما بتهمة التمرد. وهو لم ينعم بالحرية الا لمدة ستة اشهر منذ مشاركته الفعالة في حركة جدار الديمقراطية في بكين (1978 - 1979) وقد كلفته هذه المشاركة 15 عاما من السجن.

وسيكون منح جائزة نوبل المحتمل لوي جينشنغ بمثابة صفعة للسلطات الصينية مباشرة قبل اول زيارة رسمية يقوم بها الرئيس الصيني جيانغ زيمين للولايات المتحدة والمقررة نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وكان البرلمان الاوروبي قد منح وي جينشنغ منذ عام جائزة اندريه سخاروف، المنشق السوفياتي الذي اصبح شعارا للدفاع عن حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي السابق. وقد اعربت بكين حينها عن سخطها تجاه «هذا التدخل الفاضح في الشؤون القضائية الصينية» على حد قولها.

الرئيس القبرصي مصمم على شراء صواريخ روسية

نيويورك (الامم المتحدة) - أ.ف.ب: جدد الرئيس القبرصي جلافكوس كليريدس امس الأول في الامم المتحدة عزم حكومته على شراء صواريخ ارض - جو روسية الصنع بالرغم من احتجاجات تركيا.

وقال الرئيس القبرصي امام الجمعية العامة: «لا يمكننا ان نتخلى عن حقنا الذي لا يجوز التصرف فيه للدفاع عن بلادنا واختيار اسلحتنا».

واضاف: «لن نقف مكتوفي الايدي ونسمح للقوات الجوية التركية بقصف مدننا وقرانا كما فعلوا في الماضي حين لم تكن لدينا الوسائل للدفاع عن انفسنا. طالما استمر الاحتلال التركي لثلث الجزيرة فحقنا وواجبنا هو حماية الشعب القبرصي».

يذكر ان قبرص اعلنت في يناير (كانون الثاني) الماضي شراء صواريخ ارض - جو روسية الصنع من طراز «اس 300» بقيمة 600 مليون دولار. وقالت ان هذه الصواريخ التي يصل مداها الى 150 كيلومترا، دفاعية فقط وتهدف الى تعزيز دفاع الجزيرة ضد اي هجمات جوية تركية محتملة. وقد هددت تركيا قبرص بضربات جوية في حال نصبت الحكومة القبرصية هذه الصواريخ.

يذكر ان قبرص مقسمة الى قطاعين: تركي في الشمال ويوناني في الجنوب، منذ التدخل العسكري التركي عام 1974 اثر انقلاب عسكري نفذه القوميون القبارصة اليونانيون بغرض ضم الجزيرة الى اليونان. ثم انشا القبارصة الاتراك جمهورية شمال قبرص التركية عام 1983، ولكن لم تعترف بها الا تركيا التي تنتشر فيها ما بين 30 و35 الف جندي داخلها.



اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تتفقد حرس الشرف لدى وصولها مطار اسلام اباد امس في مستهل زيارة رسمية لباكستان تستغرق 6 ايام بمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال البلاد (أ ف ب)

اتفاق حول العمل المشترك ضد القوى المتطرفة

يلتسين يشدد على استراتيجية التعاون العسكري الوثيق مع الهند

موسكو: من سامي عماره

اكد الرئيس بوريس يلتسين لدى استقباله لوزير الدفاع الهندي مولايام سينغ ياداف عدم وجود اي مشاكل بين بلديهما. واشار الى ان زيارة رئيس الوزراء الهندي التي قام بها الى موسكو في مارس (آذار) الماضي اكدت انه لا يوجد ما يعكر صفو العلاقات بين البلدين.

وقالت المصادر الروسية ان الهند «تعتبر واحدة من اهم شركاء روسيا التقليديين». واشارت الى ان الهند «تعتبر ايضا الدولة الوحيدة التي وقعت معها موسكو برنامجا للتعاون التقني العسكري حتى عام 2000». وكانت برامج التعاون العسكري، التي بدأت بين البلدين في نوفمبر (تشرين الثاني) 1969، قد شهدت اخيراً توقيع عدد من العقود التي ينص بعضها على المشاركة في تحديث طائرات «ميج - 21» بما قيمته 300 مليون دولار استنادا الى عقد وقع العام الماضي. هذا الى جانب الاتفاق حول شراء 30 طائرة من طراز «سوخوي 30» يجري تسليمها حتى نهاية عام 1999.

وقالت المصادر ان قيمة هذه الصفقة تبلغ 1,8 مليار دولار. واشارت كذلك الى الاتفاق حول التعاون في تحديث ثماني غواصات من طراز «كيلو» الى جانب دراسة موضوع شراء عدد من طائرات «ايل 78».

ومن جانبه اعرب ايجور سيرجييف وزير الدفاع الروسي عن ارتياحه لنتائج مباحثاته مع نظيره الهندي، فيما قال الوزير الهندي، الذي وصل الى موسكو في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام، ان التعاون العسكري التقني يستند الى البرنامج الموقع بين البلدين، ويستمر حتى عام 2000. واشار الى «ان العلاقات الروسية الهندية تعني اهمية بالغة للسلام في كل انحاء العالم». وكشف عن ان مباحثاته مع نظيره الروسي تناولت «نشاط بعض القوى المتطرفة في بلدان آسيا الوسطى بما فيها الدول المجاورة للهند».

وقالت المصادر الدبلوماسية والعسكرية في موسكو ان زيارة وزير الدفاع الهندي ستتناول آفاق شراء غواصتين قيمة كل منهما 800 مليون دولار الى جانب عدد من الفرقاطات الروسية وطائرات الهليكوبتر «ك - 30» والطراد - حاملة الطائرات «ادميرال جورشكوف». واكدت المصادر اهتمام الهند بشراء احدث الأنظمة الروسية للدفاع الجوي «اس - 300». وكذلك منظومة «تونجوسكا» للدفاع المضاد للطائرات. واشارت الى ان التعاون بين البلدين يستند الى برنامج طويل المدى تقدر قيمته بـ8 - 10 مليارات دولار.

وكانت الهند قد اشترت في الفترة 90 - 1996 اسلحة قيمتها 3,5 مليار دولار فيما تقول البيانات ان حجم الصادرات الروسية من السلاح للهند يبلغ سنويا ما قيمته 800 مليون دولار في المتوسط. واكد وزير الدفاع الروسي ان الجانبين توصلا الى اتفاق يقضي بمد فترة سريان برنامج التعاون العسكري الى ما بعد عام 2000.

وتقول المصادر ان وزير الدفاع الهندي سيقوم بزيارة اكاديمية الاركان العامة للقوات المسلحة الى جانب عدد من المواقع العسكرية في موسكو وبيترسبرغ ومصانع الانتاج الحربي. واشارت الى تنامي اهتمام العاصمة الروسية بهذه الزيارة من منظور استمرار محاولات كسر الحظر المفروض على موسكو في اسواق السلاح العالمية الى جانب «محاولات تأكيد الوجود العسكري في جنوب شرق آسيا التي تشهد في الآونة الأخيرة اتساع نطاق التعاون العسكري مع موسكو».

هل فتح الكروات أبواب لاهاي أمام كارادجيتش؟

زغرب: من نور الدين صالح

بعد ان اضطرت كرواتيا نتيجة للضغوط العالمية الى تسليم عدد من كروات البوسنة المتهمين من قبل المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة للمحاكمة، بدأت التساؤلات الآن الى متى سيبقى رادوفان كارادجيتش المتهم الاول من قبل المحكمة الدولية وامثاله من الكيان الصربي في البوسنة يعبثون بقرارات للمجتمع الدولي؟

هذا السؤال اجاب عليه المبعوث الاميركي روبرت جليبارد في مطار سبليت الكرواتي لحظة اقلاع الطائرة العسكرية الهولندية التي اقلت المتهمين الكروات والتي اعقبتها زيارته الى العاصمة اليوغوسلافية واجتماعه بالرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش. فبعد تصريحه في سبليت ان المجتمع الدولي مصمم على تنفيذ بنود اتفاق دايتون بتقديم جميع مجرمي الحرب المتهمين للمحكمة الدولية، اكد للرئيس ميلوشيفيتش ان قرارات منظمة الامم المتحدة ومحكمة العدل «اعلى من الدستور اليوغسلافي» الذي لا يسمح بتسليم اي مواطن يوغوسلافي للمحاكمة خارج الاراضي اليوغوسلافية، وان هذا غير مقبول نهائيا. واكد جيلبارد للرئيس ميلوشيفيتش ان الولايات المتحدة لديها الاساليب التي تمكنها من تنفيذ القرارات الدولية.

ويعتبر المراقبون ان تصريح جيلبارد عبارة عن تهديدات مباشرة لميلوشيفيتش وكارادجيتش. ويرى المراقبون ايضا ان تصريحاته تمهيد لمحاولة القوات الدولية القيام بعملية عسكرية لاعتقال رادفان كارادجيتش وجنراله راتكو ملاديتش خاصة قبل وصول جناح المتشددين الى سدة الحكم في صربيا والذي وصفه جيلبارد بانه «سيزيد من عزلة يوغسلافيا اكثر مما هي عليه».

وجاءت هذه التصريحات بعد ان اتضح ان فويسلاف شيشل رئيس الحزب الراديكالي المتعصب في صربيا حصل على نسبة أعلى من اصوات الناخبين على منافسه الاشتراكي زوران ليليتش.

ويتخوف المراقبون في المنطقة من وصول شيشل الى سدة الحكم في صربيا لانه واحد من الذين اشعلوا نار الحرب في يوغوسلافيا السابقة، ولان مؤيديه ما زالوا يطالبون بالغاء اتفاق دايتون وانشاء صربيا الكبرى التي تشمل البوسنة واجزاء كبيرة من اراضي كرواتيا.

تبعا لتسجيلات للبيت الابيض

ليندون جونسون كان يشتبه في علاقة لكاسترو بقتل كينيدي

واشنطن - وكالات الأنباء: اظهرت تسجيلات عائدة للبيت الابيض في فترة حكم الرئيس الاسبق ليندون جونسون ان هذا الاخير كان يعتقد ان الزعيم الكوبي فيدل كاسترو ادى دورا في اغتيال الرئيس الاميركي جون كينيدي، لكنه كان يخشى من ان يؤدي القيام بعمليات ضد كوبا الى حرب نووية.

وضع الكتاب المؤرخ مايكل بيشلوس وجمع فيه تسجيلات امر بها جونسون عامي 1963 و1964 ونشرت مجلة «نيوزويك» الصادرة الاسبوع الحالي مقاطع منها. وكشف الكتاب النقاب عن ان جونسون، الذي تولى الرئاسة بعد اغتيال كينيدي في دالاس في نوفمبر (تشرين الثاني) 1963، «كان يخشى ان يؤدي اتهام الولايات المتحدة لكاسترو او للزعيم السوفياتي نيكيتا خروتشوف الى ضغط شعبي يطالب برد انتقامي على كوبا او الاتحاد السوفياتي يؤدي الى حرب قد تحصد اربعين مليون اميركي في غضون ساعة».

وجاء في التسجيلات ايضا ان جونسون ابلغ السناتور ريتشارد راسل عام 1964 انه لا يصدق تقرير لجنة التحقيق التي اطلق عليها اسم «لجنة وارن» والتي كلفت بإلقاء الضوء على اغتيال كينيدي وخلصت الى ان قاتل الرئيس الاميركي هو وحده المسؤول عن العملية.

واعترف السناتور الديمقراطي راسل الذي كان عضوا في لجنة التحقيق نفسها بانه لا يصدق ايضا الرواية الرسمية.

وقال: «انا منهك من محاربة هذا التقرير السخيف. لا اصدقه البتة. واجاب جونسون: وانا كذلك». واظهرت التسجيلات ايضا ان جونسون كان غارقا في الشكوك وقلقا من انعكاسات التورط الأميركي في حرب فيتنام. وقال لمدير شؤون الامن القومي يومها جريجوري بوندي: «بقيت مستيقظا طيلة الليل افكر في هذه المسألة. يبدو لي اننا نتورط في كوريا ثانية. لا اعتقد ان بوسعنا ان نقاتل في مكان يبعد اكثر من 15 الف كيلومتر. لا اعتقد ان الامر يستحق العناء ولا ارى كيف يمكننا الخروج منه. انها اكبر معضلة اواجهها في حياتي».


مقاييس المستقبل
مزايا أمان جديدة ستصبح
نموذجاً للمستقبل
الكل يسعى للحصول على سيارة أكثر أماناً.
تويوتا تعطيكم مجرداً ما ترغبون حتى قبل أن
تطلبوه! تتضمن موديلات
١٩٩٨ هياكل آمنة عالية
الصلابة (جي أو إيه) ذات
القابلية لامتصاص الصدمات وقمرة قيادة
مصممة خصيصاً لحماية الركاب. النتيجة
هي سيارات تراعي أقصى مقاييس الأمان.
الحصيلة أن الركاب يتمتعون بمستوى من
الأمان سيصبح قريباً نموذجاً للمستقبل.
المستقبل بين يديك
تويوتا

هل ربحت الحكومة اللبنانية فعلا معركة الموازنة؟

باسم الجسر

من خرج منتصرا - اذا جاز الحديث عن انتصار - في المجابهة السياسية الاخيرة بين رجال الحكم في لبنان؟ رئيس الحكومة ام رئيس المجلس؟ وزير المالية ام الوزراء الذين عارضوا مشروعه الضرائبي المرتكز على زيادة الرسم على البنزين لتمويل المشاريع الانمائية والاجتماعية الاضافية؟ وهل تخفيض ارقام ميزانية عام 1998 بما يزيد عن الثلث، سوف يحل مشكلة الدين وفوائده، حقا؟ ام هو علاج مؤقت لارضاء المطالبين بوقف الانفاق الحكومي الزائد عن طاقة الخزينة؟ ام عقاب للوزراء المعارضين لزيادة رسوم البنزين بحرمانهم من الاعتمادات التي كانوا يطالبون بها لتنفيذ مشاريع وزاراتهم او لتمديد ما يترتب عليها من حقوق للمواطنين او من ديون للمؤسسات الخاصة كوزارة المهجرين ووزارة الصحة او الاشغال العامة؟

الجميع، اي الرؤساء والوزراء والمجلس النيابي، رغم الجهود التي بذلوها لتخفيض الموازنة والعجز، خرجوا مجرحين او اقل صدقية من هذه الازمة - المعركة، التي خاضوها ضد بعضهم البعض، وفي نظر المواطنين الذين كشفت «شفافية» الموازنة الجديدة، امام اعينهم، الثغرات الكبيرة في الاوضاع المالية العامة، والمطبات او الحفر العميقة التي قد يقع فيها الاقتصاد اللبناني، اذا لم... (ولا داعي لتعداد الشروط والافتراضات التي من شأنها بعث هذا الاقتصاد ودفعه، فقد باتت اكثر من معروفة ومعلنة). فلقد اكتشف الجميع حكاما ومحكومين، بأن السلام والامن والاستقرار وحكم القانون والحياة الديموقراطية الشكلية التي عادت الى لبنان شيء، وعودة «ايام العز» الاقتصادي التي عرفها لبنان، قبل الحرب شيء آخر. كما اكتشفوا بأن كل فواتير الحرب لم تسدد بعد. وان الرئيس الحريري، رغم كل ما قدم وبذل وساعد لتطبيع الحياة الاقتصادية، لا يستطيع وحده، القيام بمعجزات، بل ان على جميع اللبنانيين المشاركة في دفع هذه الفواتير، نقدا او تقسيطا. وانه مهما غطيت ندوب الحرب والثغرات العميقة في الاقتصاد اللبناني، بستائر مذهبة، فان اعادة اعمار لبنان، بنية ومؤسسات واقتصادا، عملية تتطلب اكثر من حسن نية وجهود وصداقات رجل واحد، مهما علت مكانته الاقليمية وطاقاته الشخصية بل تتطلب، قبل وبعد كل شيء، مشاركة «كل اللبنانيين» فيها، ابتداء بالحكم وانتهاء باصغر مواطن في الهرمل او عكار، وقلب جبل لبنان - وهذا لسوء الحظ ليس بحاصل، ولا مرشح للحصول، في الاشهر او حتى السنوات المقبلة.

ذلك ان اللبنانيين لم يتصالحوا مع انفسهم ومع بعضهم البعض، لكي يتمكنوا من التحاور بصدق وهدوء اعصاب والتوصل الى نظرة مشتركة للمستقبل القريب او المصير البعيد، فاتفاق الطائف اوقف القتال والحرب، والدستور الجديد الذي انبثق عنه، اوجد حلولا لعدة مشاكل وطنية وسياسية كانت توتر اجواء الوحدة الوطنية قبل الحرب. ولكن ممارسة الحكم منذ سبع سنوات، وعدم او سوء تنفيذ اتفاق الطائف - كما يصر المعارضون على القول - بالاضافة الى مشاركة ممثلي الاحزاب والميليشيات في الحكم، بنفسية المنتصرين في الحرب ونهنية اقتسام خيرات الدولة حزبيا وطائفيا، بالاضافة الى تركة الحرب الثقيلة، ولا ننسى الاحتلال الاسرائيلي - كل ذلك لم يكن من شأنه تسهيل المصالحة الوطنية ومشاركة كل اللبنانيين في تحمل مسؤولية واعباء اعادة اعمار بلدهم واطلاق اقتصاده من جديد.

ولكن هل يعني هذا ان عام 1998 سوف يشهد ازمة مالية او اقتصادية، وبالتالي اجتماعية وسياسية حادة؟ في نظرة ثانية الى «النصف المليء» من الكوب الاقتصادي اللبناني، يتكشف الواقع عن ظواهر ايجابية ومعطيات مؤملة، فالمصارف اللبنانية تكاد تشكو من تخمة ودائع ورساميل. وهناك مليون واكثر من غير اللبنانيين العاملين في لبنان، اي اكثر من ربع سكانه واسعار العقارات فيه تكاد توازي اسعارها في اوروبا. وقيمة النقد اللبناني، بالنسبة للدولار ثابتة، منذ خمس سنوات. وما قامت به الحكومات المتعاقبة منذ سبع سنوات رمم الكثير من البنى التحتية. ونسبة مستخدمي الهاتف الخليوي في لبنان، الى مجموع عدد اللبنانيين، تقارب النسبة في الولايات المتحدة. والسيارات التي قارب عددها المليونين (اي سيارة لكل لبنانيين) والسهرات والحفلات، والحياة الاجتماعية والليلية ومستهلكاتها.. كل هذا يدل على ان لبنان الخارج من الحرب، ليس فقيرا او ان اكثرية ابنائه يعانون الفقر والحرمان، رغم كل المقولات الاخرى، الصحيحة ايضا، التي تتحدث عن *افتقار الطبقة الوسطى، اي اكثرية اللبنانيين* والشكوى الشعبية المحقة من غلاء اقساط المدارس وفواتير الكهرباء والهاتف وغياب وسائل النقل المشترك واسباب التداوي والاستشفاء.

ويحار المراقب: اي من هذه المظاهر او الاقوال اقرب الى الواقع والحقيقة؟ الدين العام الذي يهدد على المدى القريب، او البعيد، النقد والاقتصاد ومالية الدولة اللبنانية؟ ام رجال المال والاقتصاد المتفائلون الذين يؤكدون على تدفق الرساميل والاستثمارات على لبنان؟ شكوى الناس والنقابات من الغلاء وارتفاع الرسوم؟ ام الحكام الذين ينسبون الهدر الى استحالة الاصلاح في بلد العشرين طائفة سياسية، والتطهير في بلد دخلت السمسرة و«الاكراميات» في صلب التفكير والمعاملات؟

لا خلاف على ان الرئيس رفيق الحريري كان بعد اتفاق الطائف الذي كان احد «عرابيه»، الرئيس «الطبيعي» للحكومة في لبنان. كما لا خلاف على انه كان يملك خطة للاعمار او تفكيرا محددا في مستقبل الاقتصاد اللبناني، كي لا نقول المصير اللبناني. وقد تكون هذه الخطة وهذا التفكير، وليد قناعاته وتجاربه الشخصية في غير حقل السياسة، او نتيجة نصائح مستشاريه الكثر، او المعلومات التي استقاها من اصدقائه المنتشرين في عواصم العالم الكبرى، عن اتجاهات الاقتصاد في العالم، بعد انتهاء الحرب الباردة. ولكن على افتراض صحة ذلك وصوابية قناعته وخطته، كان لا بد من اقناع اللبنانيين، او اكثريتهم، او الاحزاب والقوى التي حملته الى الحكم او شاركته فيه، بها. كان عليه كما ردد مؤخرا، بصدد الموازنة الجديدة، ان يكون «اكثر شفافية»، اكثر دعاية لخطته. انه لم يبدأ فعلا في الاعلان عن اهداف خطته او تفاصيلها ويشرك الهيئات الاقتصادية والمالية فيها، بشكل جدي، الا منذ سنة.

> لكي تتمكن الحكومة اللبنانية - بل اي حكومة - من الانفاق على المشاريع الانمائية، دون الاستدانة او فرض ضرائب جديدة، لا بد من مشاركة الشعب لها، في ظل ديموقراطية صحيحة

ثم ان «الخطة الاعمارية» شيء، والتخطيط لمدة خمس سنوات او عشر، لبناء اقتصاد وطني جديد لبلد خارج من الحرب، شيء آخر. قد يرد على هذا بما رد على اصحابه في الدول الغربية المتطورة، اي ان التخطيط والخطط الخمسية والعشرية وربط الاقتصاد ربطا عضويا او عقائديا، بالعدالة الاجتماعية او بالاشتراكية، مقولة سقطت مع سقوط الاشتراكية، او ان الحريري سبق غيره في المراهنة على العولمة واقتصاد السوق. كل هذا صحيح، ووارد. لكن كل هذا له ثمنه. والثمن هو ان الانفاق الحكومي رفع سقف الدين العام وفوائده، الى نقطة الخطر. والثمن هو ان الطبقات الوسطى في لبنان، لم تعد تتحمل ضرائب جديدة وان الحكومة باتت محشورة بين هاويتين: فاما الا تزيد الضرائب وتعجز عن الانفاق على المشاريع العمرانية والاجتماعية، واما ان تفرض ضرائب جديدة تثير نقمة الشعب وحفيظته.

هل الرئيس الحريري مسؤول وحده، عن هذه الاستحقاقات الخطيرة؟ كلا، بالطبع. بل جميع الذين هم في الحكم، بل وبعض الذين هم في المعارضة، ايضا، بل كل مواطن ايضا.

ولعل السؤال الحقيقي المطروح، ليس: من اين تاتي الحكومة بالمال والموارد التي تساعدها على انجاز المشاريع العمرانية والانمائية، عن غير طريق الاستدانة او فرض ضرائب جديدة، بل: كيف تتمكن الحكومة والدولة من اقناع المواطنين، كل المواطنين بالمشاركة وتحمل مسؤولية اعادة اعمار لبنان واطلاق اقتصاده، بعد الحرب، كما فعلت المانيا او اليابان، مثلا.

ومن هنا فان الحكم الحقيقي والقادر والمؤهل للنجاح - او لعدم الوقوع في حفر كبيرة - هو الحكم الذي ينبثق عن انتخابات بلدية ونيابية ورئاسية حرة وديموقراطية، يعبر الشعب، حقا عما يريد، وتتحمل الحكومة والمجالس البلدية والمؤسسات العامة فيه مسؤوليتها كاملة ومشاركتها الفعلية، فالديموقراطية كاقتصاد السوق، كحكم القانون، اما ان يكون كاملا وحقيقيا، او لا يكون. وزمن «المعجزات» ولا سيما الاقتصادية قد ولى.

اعتذار جديد لليهود... وموقف مغربي غير مسبوق

محمد العربي المساري *

بمناسبة ذكرى نشر اول قانون تمييزي ضد اليهود في فرنسا، في 3 اكتوبر (تشرين الاول) 1940 اقامت الكنيسة الكاثوليكية الفرنسية احتفالا خاصا تميز بتلاوة نص رسمي يتضمن اعتذاراً لليهود *الفرنسيين الذين تعرضوا* بسبب *القوانين التمييزية* التي صدرت في حقهم للعديد من انواع الاضطهاد أودت بالعديد منهم الى الموت في نطاق عملية الإبادة التي سلطت عليهم بتأثير من السياسة النازية.

وفي مدينة درانسي نفسها الواقعة في وسط فرنسا، حيث تم تجميع 67 ألف يهودي أيام الحرب، نظمت الكنيسة الكاثوليكية في منطقة ايل دو فرانس قداساً على ارواح ضحايا النازية، والقى الأسقف دو بيرانجي وثيقة تم اعدادها بعناية عنوانها «تصريح الندم» باسم الكنيسة الفرنسية. وتتضمن الوثيقة التعبير عن الندم على سكوت الكنيسة إبان الملاحقة على الاذايات التي تعرض لها اليهود حينئذ.

ومع التدبر في معنى هذا الاعتذار الذي تم الآن، يجب ان نبادر الى التذكير بأن زعيماً عربياً، هو محمد الخامس، كان له في الوقت المناسب، ورغم ظروف بلاده ووضعه الخاص، والسياق المعقد للأحداث، موقف غير مسبوق، حيث انه امتثالاً لتعاليم الاسلام ووفاء لواجباته تجاه جزء من مواطنيه، رفض ان تطبق في بلاده القوانين التمييزية التي شرعها الفرنسيون ضد اليهود.

ويجب ان نذكر بأن المغرب كان *في الوقت الذي شرعت فيه تلك* القوانين خاضعاً للاستعمار الفرنسي. ولما سقطت باريس تحت الاحتلال الألماني صار المقيم العام الفرنسي نوغيس تابعاً لنظام فيشي. وكانت في المغرب «لجان مراقبة» المانية تمارس وصايتها على الادارة الفرنسية *التي كانت بدورها تمارس السلطة بمقتضى معاهدة الحماية.*

في ظل تلك الظروف أعلن محمد الخامس ان التشريعات التمييزية ضد اليهود التي اصدرها الفرنسيون غير قابلة للتطبيق في المغرب، أولاً لأن الاسلام لا يقرها لأن لليهود حقوقاً بحكم انهم في ذمة الدولة *الاسلامية*، وثانياً لأن تلك القوانين فرنسية وليست لها صلاحية للتطبيق تلقائياً في المغرب الذي يحفظ له نظام الحماية كيانه الدولي المستقل، وبالتالي فان اليهود المغاربة هم رعايا لملك المغرب ومن واجبه ان يشملهم بحمايته.

ونعرف الآن انه بفضل ذلك الموقف امكن انقاذ مئات الألوف من اليهود ليس من المغرب فحسب، بل حتى من بلدان أخرى اسعفتهم الظروف باللجوء الى المغرب وتمكنوا من الافلات من المذابح التي كانوا معرضين لها في اوروبا. ومن هؤلاء أضوولف بلوخ صاحب شبكة «مانشيطي» التلفزيونية البولوني الأصل، الذي اعلن عن امتنانه لمحمد الخامس وللمغرب، وقد قضى وهو يضمر اسمى المشاعر لبلادنا.

والجدير بالذكر ان محمد الخامس لم تقده الى ذلك الموقف إلا اقتناعاته الدينية، ومبادئ الانصاف التي كان يتميز بها كزعيم وطني وضع نفسه في مستوى رسالته. والظروف التي اتخذ فيها موقفه ناطقة في حد ذاتها بالطابع الخاص لذلك الموقف، إذ أن بداية الأربعينات كانت فترة الاندفاع الكبير لألمانيا، أي ان المراهنة على انتصار للحلفاء لم تكن واردة ولم يدفع محمد الخامس والحركة الوطنية المغربية للانحياز الى معسكر الحلفاء إلا اقتناعهم بقضية الديموقراطية، وتيقنهم من أن دول المحور تحذوها بدورها نزعات تسلطية لن تؤدي بهم إلا الى استمرار الاستعمار.

وحدث ذلك الموقف في ظروف كان اليهود الأوروبيون يتحفزون فيها للانقضاض على فلسطين. وكانت احداث الثورة الفلسطينية ضد الانكليز واليهود حديثة العهد. وكانت مشاعر ومواقف الشعب المغربي وعلى رأسه محمد الخامس الى جانب اخوانهم الفلسطينيين. وسنراه حين وضعت الحرب اوزارها يتدخل لدى دوغول للافراج عن مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني. إلا ان ذلك لم يصرفه عن قيامه بواجبه القانوني والانساني تجاه مواطنيه من اليهود المغاربة.

وهناك جانب آخر مهم في هذه القضية وهو ان محمداً الخامس لم يتستر على موقفه بل انه سعى الى اشهاره. ويمكن القول ان أول موقف علني اتخذه لابداء المسافة بينه وبين ادارة الحماية الفرنسية، على الرغم مما كان بينه وبين المقيم العام نوغيس من لباقة ومودة، كان بالذات هو إشهار حمايته لليهود المغاربة أمام الملأ.

ان قيمة ذلك الموقف تكمن في انه لم يتخذ بدافع من حسابات سياسية فلم يقدم محمد الخامس على ذلك الموقف لفائدة جهة من الجهات او لأن جهة من الجهات قد اتصلت به. فهو إذاك رجل معزول وواقع تحت الحجر الأجنبي. ولكن اقتناعاته العميقة ونظرته البعيدة وارتقاءه الى مستوى المبادئ دفعته الى ان يكون الزعيم الروحي والزمني الوحيد في العالم الذي اتخذ موقفا كان عدم اتخاذه سبة في جبين قادة الغرب الذي يتسارع اليوم الى الاعتذار والتعبير عن الندم إزاء اليهود.

كشف الأستاذ حاييم زعفراني، عضو الأكاديمية المغربية، منذ نحو عشر سنوات وثيقة كانت مغمورة، تسجل انزعاج السلطات الفرنسية من بسط محمد الخامس لحمايته على اليهود تحدياً لقوانين فيشي، يتعلق الأمر بتقرير سري وجهته مصالح الإقامة العامة الى الخارجية في فيشي جاء فيه:

تمرد. 24 مايو 1941
تلغراف A.F.T
تغيير موقف السلطان تجاه السلطات الفرنسية.
روني توران

علمنا من مصدر مؤكد ان العلاقات بين سلطان المغرب والسلطات الفرنسية اكتست نسبة ملموسة من التوتر منذ اليوم الذي اخذت فيه الإقامة العامة تطبق المرسوم المتعلق بالتدابير الخاصة باليهود. أن السلطان عارض التمييز بين رعاياه الذين يعتبرهم جميعاً أوفياء. وتعبيراً عن استيائه *من مس السلطات الفرنسية* بصلاحيته قرر ان يبين علانية انه يعارض التدابير المعادية لليهود، وقد تحين فرصة عيد العرش ليشهر ذلك.

وبمناسبة ذلك العيد، يقيم السلطان عادة حفل استقبال كبيراً، يدعى *اليه الرسميون الفرنسيون والشخصيات المحلية، ولأول مرة استدعى* السلطان للحفل ممثلين عن الطائفة اليهودية ووضعهم بكيفية مقصودة في اماكن الصدارة بجوار الرسميين الفرنسيين، وتعمد ان يقوم بنفسه بتقديم الشخصيات اليهودية. وحينما عبر الرسميون الفرنسيون عن اندهاشهم من حضور اليهود في ذلك اللقاء صرح السلطان بقوله: «لا أؤيد مطلقاً القوانين الجديدة المعادية للسامية، وسأرفض ان أشارك في تدابير لا اوافق عليها. واني حريص على ان أبلغكم انه، كما كان الأمر في الماضي، فان اليهود هم تحت حمايتي، وأمنع ان يقع أي تمييز فيما بين رعاياي» وهذا التصريح المثير كان موضع تعليقات شتى من لدن كل السكان الفرنسيين والمحليين، انتهت البرقية.

ورعاية لهذا الموقف اجتمع أحبار اليهود من عدة أقطار في اواسط الثمانينات وحرروا وثيقة امتنان لروح محمد الخامس الذي اعلنوه كـ«احد منقذي اليهود»، لأن ذلك الموقف الفريد في نوعه لم يساهم في انقاذ يهود المغرب وحدهم كما قلت في البداية بل استفاد منه كثيرون غيرهم من أمم أخرى.

هذه الصفحة من التاريخ الحديث ان كانت سابقة في العالم المعاصر فهي ليست فريدة في تاريخ المغرب، ذلك ان اليهود المغاربة على إثر انتصار المنصور السعدي في معركة وادي المخازن في 1478 دونوا صلاة شكر قرروا ان يتلوها الى أبد الدهر في كل 8/4 من كل عام لشكر الله على ان انقذ المغرب وانقذهم من الوقوع في قبضة المسيحيين الأوروبيين، إذ ان انتصار البرتغال في تلك الواقعة كان يعني ليس فقط احتلال المغرب واخضاعه للصليبية، بل ملاحقة اليهود بمحاكم التفتيش التي انقذوا انفسهم منها حينما التجأوا الى المغرب وعاشوا في ظل الاسلام.

لكن ها هي الظروف تغيرت، وها هي الكنيسة تعتذر عن التواطؤ الذي وقعت فيه بالصمت على اضطهاد اليهود في الحرب العالمية الثانية. وها هي الدول الأوروبية تعتذر بدورها عن اضطهاد اليهود لمدة قرون. وهناك اعتذارات سبقت عبر عنها في خطب رسمية ومواقف علنية كل من الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا في 1992، والرئيس البرتغالي السابق ماريو صواريش. ومنذ عامين (1995/7/16) الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

من خلال الحكومات والكنيسة والبنوك السويسرية يعترف الغرب ببعض جرائمه، وهو موقف رمزي له اهميته رغم ان من عيوبه انه جاء بعد فوات الأوان، وليس كموقف محمد الخامس الذي يمكن الاستدلال به الآن كتعبير عن المتانة الأخلاقية التي ترفع صاحبها الى أعلى المراتب في رعاية المبادئ والتشبث بها مهما كانت الظروف.

* كاتب مغربي

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

اللغة الأجنبية معوّق حضاري

● من هادي علي ابو عامرية - المملكة العربية السعودية:

في اطار ما تنشره «الشرق الأوسط» من مداخلات حول موضوع صدام الحضارات، يأتي هذا الرأي الخاص بجانب من الموضوع وهو دور اللغة كعامل من عوامل الصدام او مساعد على اللقاء.

بعد ان تمكنت دول العالم الثالث من التخلص من الاستعمار الذي جثم على اوطانها قرنا من الزمان، نظرت تلك الشعوب الى الفارق الحضاري بينها وبين دول الغرب، وفكرت في اللحاق بها، واهتدى قادة الفكر فيها الى تبني فكرة حمل الامة على تعلم لغة المستعمر، وعلى وجه الخصوص اللغة الانجليزية، اكثر لغات الغرب حيوية ونشاطا، فهل قادت هذه الفكرة الى ردم الهوة بين الدول الصناعية المنتجة والدول النامية المستهلكة. لقد مضى على تحرر بعض الدول اكثر من نصف قرن، وبعضها مضى على تحررها العقدان والثلاثة ولا تزال الهوة تزداد بين الفريقين اتساعا، الا يستوجب منا نصف قرن من تطبيق *هذه الفكرة اعادة دراستها* وتقويمها؟! ان نصف قرن من الزمان كفيل بنهضة اي امة تعمل بجد ويتوفر لديها العامل البشري.

لا يمكن القول بحصول الدول النامية على حاجتها من العلوم والمعارف لبناء نهضتها، دون تعلم لغة الدول المتقدمة، ولكن هل تعلم اللغة الاجنبية محدود او مطلق، وهل دول العالم الثالث وقفت عند حدود حاجتها من لغة العلم كما يقال؟ ام انها بالغت في تصوراتها وتطبيقها لهذه الفكرة فكانت النتائج بعكس الاهداف والغايات؟

وحتى نجيب على هذه الاسئلة يجب ان نعرف مقدار الحاجة من تعلم لغة العلم كما يقولون.

لا شك ان الغاية العلم وليس اللسان، اذ لا تلازم ولا ترابط بين العلم ولسان بعينه او السنة بعينها، فالامم الغربية عاشت دهورا في تخلف وجهل، ولو كان العلم او كانت الحضارة حظ السنة بعينها لما عرف الجهل اليها سبيلا منذ فجر التاريخ، ودول الغرب متحضرة ولا يجمعها لسان واحد، كي يقال لسان او لغة العلم، وعلى هذا الاساس تحتاج الامم نقل العلوم الى لسانها وهو عمل يحتاج الى فئة محدودة مؤهلة، والبعض يحتج بوجود المخترعات التي يتطلب استخدامها تعلم اللغة الاجنبية وهي مقولة ليست فقط خاطئة، بل تطبيق هذه المقولة يقضي ان تظل الامة التي تاخذ بهذا المبدأ مستهلكة لهذه المخترعات ابد الآبدين، مع جهل الامة لسانها تدريجيا، ناهيك عن العوامل النفسية المثبطة للعقول عن الابتكار، حين يكون تعلم اللغة الاجنبية ضرورة معيشية لا ميول واستعداد فطري ورغبة ذاتية، ومما يزيد الطين بلة ان بعض الدول النامية جعلت اللغة الاجنبية من مقومات كفاءة العمل، في قطاعاتها الانتاجية والخدمية، فيما ليس له صلة بالخارج، ظناً منها ان ذلك يفضي الى الكفاءة الانتاجية، او انه تفرضه ضرورة العصر، وبذلك صارت اللغة الاجنبية غاية ومقدمة على كفاءة الانتاج والابداع، ولو نظرنا الى هذا الامر بتجرد لوجدنا انه لا تمليه ضرورة في ما يتصل بالخارج، ناهيك عن ما ليس له بالخارج صلة، والمال المبذول في تعميم تعلم اللغة، يمكن توفيره باعتماد المترجم الواحد او الاثنين او الثلاثة للمشروع الواحد، وعمل المترجم اكثر دقة، واكثر كفاءة في تحاشي ما يترتب على ابرام العقود والاتفاقيات وتحرير المراسلات من محاذير بسبب عدم فهم المعاني الدقيقة للغة الاجنبية، واعتبار اللغة الاجنبية من مقومات الكفاءة خاطئ في حد ذاته، لان الكفاءة الانتاجية والادارية قدرات ذهنية لا لسانية، ويمثل هذه النظرة الخاطئة تكون اللغة الاجنبية معوقا من معوقات كفاءة الانتاج، لتعطيلها لكثير من القدرات العقلية الابتكارية والكفاءات الانتاجية، ممن لا يتوفر فيهم شرط اللغة، وفي سبيل تعلم لغة العالم المتحضر تصرف كثير من دول العالم الثالث مبالغ طائلة في حين لا تجني من ذلك اي مردود، ولو صرفت مثل هذه المبالغ في تنمية القدرات لكان اولى، لقد بلغ بالبعض الادعاء ان اللغة الاجنبية هي لغة العمل، لذلك قد يجتمع نفر من العاملين *لمناقشة امر بالغ الاهمية للمشروع* وليس فيهم اجنبي واحد ثم لا يتحدثون لغتهم، بل اللغة الاجنبية، وبذلك تخفى الكثير من غايات اتخاذ القرار على الكثير ممن يمكن ان يكون لرأيه نفع كبير، ولا احسب مثل ذلك يوحي بسلامة النية، ولعل فشل بعض المشروعات في دول العالم الثالث وعدم ربحيتها يعود الى عدم فرض لغة الامة على تعاملات المشروع، حيث تنشأ مزاوجة غريبة بين اللغة الاجنبية ولغة الوطن في المعاملات والمكاتبات والشؤون الاجتماعية، ومثل ذلك يؤدي الى عدم ادراك العاملين *التام* بكثير من الحقائق التي تستوجب الاعلان لا السرية.

ان هذه العجالة لا تكفي لتناول سلبيات استخدام اللغة الاجنبية في دول العالم النامي، ولكنها تكفي لاستشارة العقل للتفكير بمنطقية في جدوى استخدامنا للغة الاجنبية في جميع المجالات.

• • •

نحن الذين نقدم لإسرائيل الاطمئنان

● من عبد الله بن احمد آل ملحم - الاحساء:

نقرأ في «الشرق الأوسط» يوميا عن تطورات مسيرة السلام في منطقة الشرق الأوسط، الآخذة في الانحسار، وأمام هذا الوضع ليس امامنا الا ان نتساءل:

ماذا بقي للعرب من أحلام السلام؟ وماذا بقي للسلام في «احلام» العرب؟

صلح.. أمن.. استقرار.. تقدم.. ارتقاء.. ازدهار؟

هذا ما لا يمكن حصوله مع دولة غاصبة كإسرائيل.. الا ان يتنازل السوريون عن هضبة الجولان، ويتنازل اللبنانيون عن جنوب لبنان، وقبل هذا وذاك نتنازل «نحن» العرب عن كل معاني العزة والكرامة والإباء. ولا تسل عن القدس الجريح؟ فقد تنازلنا عنه منذ أمد بعيد!! فإنا لله وانا اليه راجعون.

اسرائيل - لمن لا يعرف اسرائيل - نار تلظى تريد التهام كل شيء، لأنها لا تشبع من شيء، وتريد العلو على كل شيء ليخلو لها كل شيء. الا تراها تطلب «السلام» وهي تعلن الحرب؟! وتشجب العنف وهي تصدر العنف؟! وتنبذ الارهاب وهي تصنع الارهاب؟!

وفي كل يوم يمضي تعطينا دليلا جديدا على لجرامها وعدوانها وطغيانها. وفي كل يوم يأتي نعطيها دليلا جديدا على انقسامنا وتفرقنا وشتاتنا. وما قمة الدوحة المزمع انعقادها قريبا الا برهان يطمئنها الى ما نحن فيه من انقسام وتفرق وشتات. كما يطمئنها الى ان المتفقين على «السلام» منا غير متفقين!! حتى في مشاركة وجدانية لإخوانهم وهم يصمدون لاستبداد اسرائيل! ان مجرد انعقاد القمة - بعيدا عن نجاحها او اخفاقها - يمثل اكبر مغنم لإسرائيل! كيف لا وقد تيقنت من انقسام اعدائها، واطمأنت الى تفرقهم وقرت عينا بشتاتهم وتشرذمهم. وكيف لا تطمئن وهي تعلم - كما يعلم كل مستعبر بعبر التاريخ - ان لن ينتصر على اعدائه من لم ينتصر على اهوائه، ولن يمضي بسلام ساعة من لم يهزم اطماعه، ومن ابى الحرب لنضاله فلن ينال الامن في سلامه. ونحن اشد ما نكون ضعفاً امام اهوائنا وأطماعنا. واشد ما نكون بغضا للحرب في احوال لا يصلحها الا الحرب.

• • •

طلب السلام العادل ليس ضعفا بل قوة

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة

طوال الفترة الماضية وحكومة نتنياهو تكذب، وتتحايل على الواقع منذ بناء المستعمرات في القدس الشرقية حتى الأقاويل الملتوية التي لا يفهم منها شيء محدد، سواء بالنسبة لتجميد بناء المستوطنات، او اعادة نشر القوات او عمليات الارهاب التي تقوم بها اجهزتها المختلفة واقربها محاولة اغتيال مشعل رئيس المكتب السياسي لمنظمة حماس. هذا بعض ما جاء في تعليق جريدة «الشرق الأوسط» بعددها 6883 بتاريخ 1997/10/2.

«نتنياهو» يعيش في الأوهام والخيال ولم يقترب من الحقائق ابدا. وما بين الأوهام والحقائق مسافة بعيدة وطرق متعرجة وملتوية وخطط معاكسة نتائجها التخريب في العلاقات وفي المجتمع. وهكذا وضع نفسه في موقف المتردد، وهذا سيقوده الى التردي وسوء الحال والمنقلب، ونتيجة افعاله تنعكس دائما على شعبه الإسرائيلي لأن افعاله تخالف اقواله.

«نتنياهو» يعتقد في قرارة نفسه بانه باغتيال بعض الشخصيات الفلسطينية سينهار الوضع الفلسطيني ويصبح الشعب الفلسطيني بلا قيادة، وهذه اوهام خاطئة. فاذا اغتيل مشعل فهناك الف مشعل ومشعل. وفي السابق اغتيل عشرات الفلسطينيين القياديين وعلى راسهم «ابو اياد» وخرج مئات القياديين وعشرات «ابو اياد»، واغتيل «عياش» مهندس التفجيرات وجاء عياش جديد والشعب الفلسطيني ليس عاقرا فهو يلد كل يوم ابطالا جددا.

«نتنياهو» لا يعترف بالسلام ولا يقره ولكنه يسير في طريق الاستعمار الجديد، والاستعمار والاستيطان لا يستويان مع السلام. فالسلام طريقه واضح ومعروف اما الاستعمار فطريقه مزروع بالألغام والتفجيرات، والعرب بطبيعتهم شعب مسالم طيب كريم مضياف شهم اصيل صاحب فنخوة عطوف وودود. اما الإسرائيليون فليس من طبائعهم صفة واحدة طيبة لانهم تربوا على البطش والتنكيل والتضليل والاعتداءات والنكوث بالمواثيق. وهذا هو الفرق الشاسع بين الخير والشر. فالخير مبعثه الصلاح والوفاق والعطاء والطمأنينة والعفو والهدوء. اما الشر فمبعثه التخريب والقلق والازعاج والاعتداء والارتباك والفتن والدسائس والمكائد.

العرب طلاب سلام عادل وشامل ليس من ضعف ولكن من قوة لان في السلام بناء وتشييدا وانتاجا وانتعاشا، فاذا كان نتنياهو راغبا فيه فعليه ان يسلك خطا مستقيما لا اعوجاج فيه لينال شرف هذا السلام كما ناله من قبله بيجن ورابين وبيريس لانهم تيقنوا ان للسلام هدف للأمن والأمان لتعيش شعوب المنطقة في استقرار.

«نتنياهو» نريد للاطفال ان يغنوا اغنية السلام، «احنا بنحب السلام. كنا جيران عايشين سوا.. وليه جار علينا الجار وهدم علينا الدار. وخرب علينا الحال».

«نتنياهو» السلام يولد الوئام والالتزام بأفعال الخير للشعوب قاطبة ويولد الوفاق بدل الخصام، والحروب تخلف الدمار والخراب وتجلب الويلات للشعوب وتنشئ العداوات والكراهية والضغينة.

«نتنياهو» اسرائيل دابت على أن تكون دولة معتدية على جيرانها العرب ومع اطلالة القرن الحادي والعشرين، هل تتحول الى دولة مسالمة لتعيش وسط جيرانها العرب؟

«نتنياهو» ما كان يجب ان تكون تلك الفرقة بين شعوب المنطقة التي تمخضت الى عداء وعداوة مستحكمة بسبب افعال المغالين من الإسرائيليين في الحقد والكراهية والضغينة والعابثين بمقدرات الشعب الفلسطيني والكارهين للسلام.

نعم لخطوة الحكومة التركية.. إذا!!

● من زيان أحمد الزيان - القاهرة:

للكاتب فهمي هويدي مفهوم خاص للسيادة الوطنية (العدد 6887 يوم الاثنين، تاريخ 97/10/06، صفحة الرأي). فهو يستغرب من تركيا ان تتصرف من خلال منطلقات سيادتها الوطنية في رفضها شهادات بعض الجامعات الاسلامية. فالمسألة حق من حقوق البلد في ممارسة سيادته وخياراته التي يريد ان ينتهجها. وكان الاحرى بالكاتب هويدي وهو الحصيف، ان يبحث المستوى المتدني للتعليم في المنطقة. بما في ذلك مستوى تعليم الدين الذي يتجنب الكثير من الكتاب لمسه. مع ما فيه من علل منهجية تحتاج التوقف أمامها طويلاً كي يصبح التعليم منارة حقة، ويجسد القيم التي نسعى اليها.

وكما اننا نرفض الطعنة ولا نقرها.. إلا اننا نطالب بموقف حازم من عملية التسيب في التعليم خاصة ما يطلق عليه التعليم الديني. فلا يجوز أن تفتح هذه الجامعات، وهذه المدارس دون تخطيط مسبق يراعي الحاجة الفعلية للمجتمع وينطلق من الآفاق المضيئة لثقافتنا. لقد استغلت هذه الجامعات استغلالا غير مسؤول من قبل المنظمات، ومن قبل بعض التيارات فتحولت الى بؤر متفاوتة كما جرى تسييجها بكثير من الحصانة بحيث لا يجوز مسها. وهذا خطأ كبير سوف يؤدي الى تضعضع مستوى التعليم والاساءة اليه. وخطوة الحكومة التركية غير مقبولة اذا كان هدفها محاربة الجامعات الاسلامية لانها اسلامية فقط. اما اذا كان هدفها تصحيح المسار الجامعي فهي مقبولة. خاصة ان كثيرا من الدول الغربية ترفض شهاداتنا الجامعية سواء كانت اسلامية او غيرها فضلا عن ان شهادات الأزهر غير مقبولة من بعض الجهات. ولا أجد مبررا لأن ندافع عن جامعات تمنح الشهادات بدرجات متفاوتة.. من الرولكس الى السيارة، ومن السيارة الى استخدام من يكتب الشهادة من الألف الى الياء ثم تسلم الى المشتري.. وهو ناعم البال قرير العين.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
Riyadh Office: مكتب الرياض — هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) — فاكس رقم 4419390
Jeddah Office: مكتب جدة — هاتف 6691888 (12 خطا) — Telex: 604397 ARBUS تلكس 604397
Morocco Office مكتب المغرب — هاتف 701518 فاكس 766055
U.S.A. Office مكتب الولايات المتحدة — Tel: 202 - 638-7183 — Fax: 202 -638-1887
Moscow Office: مكتب موسكو — TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
Lebanon Office
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم: Printed at: — جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر — Al-Madina Printing & Publication Co.
الاشتراك السنوي 1500 ريال سعودي (400 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195)
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA: JEDDAH ... RIYADH ... DAMMAM ...
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الحماية الأمريكية للعراق

للمرة الثالثة منذ نهاية حرب الخليج هبت الولايات المتحدة لنجدة العراق. وقد تبدو هذه الملاحظة غريبة في وقت تخصص فيه امريكا جزءا كبيرا من نشاطها العسكري لمراقبة اجواء العراق وتفتيش قواعده الارضية والسفن البحرية المتجهة الى مينائه.

فحاملة الطائرات العملاقة «نيميتز» الان في حالة ابحار باتجاه مياه الخليج لتساند القوة البحرية الامريكية معلنة انها هناك في مهمة حقيقية لمواجهة اي محاولة ايرانية لقصف العراق مجددا. وهو رد على قيام طائرات من السلاح الجوي الايراني بضرب محافظتين عراقيتين قبل اسبوع مضى تقريبا.

وكانت المرة التي سبقتها عندما ابلغت الحكومة الامريكية السلطات التركية بسحب قواتها من شمال العراق التي استوطنت المنطقة الغنية بالبترول بدعوى ملاحقة الفصائل الكردية. وظلت تركيا تماطل فترة طويلة حتى بلغها التهديد الامريكي. وتسبب الانسحاب التركي جزئيا في سيطرة بغداد على بعض المواقع الكردية التي خسرتها في اعقاب نهاية حرب الخليج.

اما النجدة الامريكية الاكثر اهمية فكانت في اليوم الذي اعلنت فيه بغداد استسلامها ووقف الحرب وانسحاب كل قواتها من الكويت. حدث حينها ان استولت المعارضة العراقية على معظم البلاد خارج منطقة بغداد لولا ان واشنطن اعطت استثناء للقوات العراقية بمواجهة المعارضة واطلقت تحذيرا باتجاه السلطة الايرانية مهددة بانها لن تقبل سقوط الجنوب العراقي.

وليس صعبا ان نفهم مبررات الحماية الامريكية المستمرة للعراق في وقت هي التي تصر على معاقبته.

فسقوط العراق لصالح سلطة اقليمية امر مرفوض استراتيجيا. وتفكيك الخريطة العراقية وتقسيمها الى دويلات ايضا امر مرفوض لاسباب استراتيجية.

اما معاقبة العراق فتقتضيها نتائج الحرب التي تؤخذ عادة الى اخر بند فيها مثلما حدث مع المانيا واليابان في نهاية الحرب العالمية الثانية. وهذه هي المسألة التي لم يفهمها المسؤولون العراقيون اعتقادا منهم ان المماطلة ستعني رحيل القوات، وان اغراء الدول الكبرى الاخرى بالعقود والمواقف السياسية سيجعلها تنقلب ضد حليفتها الكبرى. لكن هذه القراءة خاطئة منذ بدايتها وهي التي تسببت في اطالة زمن العقوبات والامها.

الانتداب الأمريكي على فلسطين

رضا محمد لاري

تدخل العلاقات الامريكية العربية مرحلة جديدة، بعد ان تخلت واشنطون لاول مرة عن الالتزام بمنهج الخطوة خطوة الذي وضع قواعده الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق.

ان مسلك السياسة الخارجية الامريكية من القضية السلمية العربية الاسرائيلية قد اتجه الى طريق الخطوة خطوة في كل العهود اللاحقة على عهد الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون، مما جعل الدكتور هنري كيسنجر المفتي الوحيد للسياسة الخارجية الامريكية حتى بعد خروجه من السلطة، باعتباره صاحب هذه النظرية السياسية.

استطاعت مادلين كوربيل اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية ان تخرج عن نطاق هذا المسلك السياسي، وتضع منهجا جديدا يقوم على قواعد الخطوة والخطوتين، خطوة للامام وخطوتين الى الوراء، فقضت بذلك على التقدم البطيء في اتجاه الصلح، وفرضت التراجع التدريجي عن السلام.

فرض هذه السياسة التي تلزم صاحبها الامريكي على السير في اتجاهين متعاكسين في وقت واحد، قد حكمته قناعة مطلقة بان العرب لا يستحقون حقوقهم الطبيعية والعادلة، وهي ليست بقضية جديدة في الفكر الامريكي لانها تمثل تكرارا لما يعرف اليوم باسم «البترودولار» الذي يقوم على احتجاز اموال العرب في البنوك الامريكية ليستفيد منها الاقتصاد الامريكي، مما يجعل من الممكن ان نطلق على هذه السياسة الامريكية الجديدة «ارضوشيكل» باحتجاز ارض العرب في اطار الدولة اليهودية لتستفيد منها المستوطنات اليهودية.

اتضحت معالم هذا الاتجاه في السياسة الامريكية «ارضوشيكل» التي تقوم على اساس الخطوة والخطوتين، منذ وصول وزيرة الخارجية الامريكية الى اقليم الصراع، لانها قررت بوضوح ان السلام في الشرق الاوسط يتطلب وقف التوسع في بناء المستوطنات اليهودية حتى يمكن ان تتم العودة الى المباحثات السلمية الاسرائيلية الفلسطينية

هذا الموقف الامريكي يمثل الخطوة الى الامام التي قابلها في نفس اللحظة الخطوتان الى الوراء بمطالبتها العرب والاسرائيليين باتخاذ القرار الصعب الذي يتوقف عليهما قرار صعب ثالث تقوم باتخاذه الولايات المتحدة الامريكية.

واوضحت مادلين كوربيل اولبرايت ان القرار الصعب العربي هو الموافقة على التنازل عن الاراضي العربية المحتلة لاسرائيل، التي يتحتم عليها اتخاذ قرارها الصعب الآخر بالموافقة على اعتبار العرب اقلية في اسرائيل مع تمتعهم بكامل حقوق المواطنة.

واذا لم يتخذ العرب والاسرائيليون هذين القرارين الصعبين، فان على واشنطون اتخاذ قرارها الصعب الذي يقضي بسحب وساطتها بينهما، وعدم السماح لغيرها من الدول بالقيام بهذه الوساطة لتبقى الاوضاع في الشرق الاوسط على ما هي عليه.

من الطبيعي ان يرفض العرب اتخاذ هذا القرار الصعب لان الارض ليست من مقتنيات السلطة وانما هي من ممتلكات الشعب، فلا يحق للمفاوض العربي التنازل عنها حتى لو رغب او اجبر على ذلك.

ومن غير المنطقي ان تقبل اسرائيل باعطاء العرب حق المواطنة فيها لان ذلك يتعارض مع الفهم العنصري الصهيوني الذي قامت على اساسه الدولة الاسرائيلية كوطن قومي لليهود.

وامريكا من ناحية ثالثة غير جادة في اتخاذها القرار الصعب لانها تمتلك فقط سحب وساطتها ولكنها لا يحق لها منع وساطة غيرها من الدول بين العرب واسرائيل مما يجعلها غير جادة في اتخاذ القرار الصعب بسحب وساطتها لانها راغبة في فرض الارادة الامريكية على معطيات السلام في الشرق الاوسط.

سياسة الخطوة والخطوتين تجعل موقف مادلين كوربيل اولبرايت الجديد في واشنطون تجاه المستوطنات اليهودية، ليس تراجعا عن ما قالت به بوقف التوسع في المستوطنات اليهودية على الارض العربية، وانما تاكيد لما طالبت به من اتخاذ القرارات الصعبة الثلاثة العربية والاسرائيلية والامريكية.

هذا الموقف الامريكي هو في حقيقته تخل عن الخطوة الى الامام بتجميد التوسع في المستوطنات، والالتزام الكامل بالخطوتين الى الوراء التي تجعل من الارض المحتلة ارضا اسرائيلية، تتصرف فيها من مواطن سيادتها المطلقة عليها بما تراه مناسبا ويحقق مصالح الوطن القومي اليهودي.

قناعة واشنطون بأن العرب والاسرائيليين لن يتخذوا القرار الصعب جعل مادلين كوربيل اولبرايت تبادر بتنفيذ الخطة الامريكية الرامية الى اعطاء الارض لاسرائيل رغم انف العرب، ودون التزام اسرائيل باعطاء العرب حق المواطنة بها في مقابل الارض التي آلت اليها.

وبررت وزيرة الخارجية الامريكية التي ابتدعت سياسة الخطوة والخطوتين هذا المسلك الاسرائيلي بالتوسع في بناء مستوطنة «افرات» بالضفة الغربية بالشرعية الكاملة، لان من حق الانسان اليهودي ان يجد لنفسه ماوى في داخل وطنه القومي وعلى الاطراف العربية المختلفة الايمان بهذا الحق المطلق لليهود دون ان ينازعوهم فيه.

الفهم المتعمق للموقف الامريكي، يجعلنا نصل الى ان سياسة الخطوة والخطوتين المتعاكستين تهدف الى التراجع عن الصلح العربي الاسرائيلي، والالغاء الكامل للسلام في منطقة الشرق الاوسط لان الخطوة الى الامام هي في حقيقتها خداع وسراب تهدف الى غش العرب لفرض امر واقع وثابت لصالح اسرائيل بالخطوتين الى الوراء. تزداد خطورة هاتين الخطوتين الى الوراء انها تشمل في مكوناتها بعض العطاء للعرب في مقابل سلب حقوقهم ومع ذلك لم تلتزم امريكا بما تقرر اعطاؤه للعرب من حق المواطنة الكاملة في داخل اسرائيل، لان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو رفض ذلك وامتنع عن اصدار القرار الصعب، ومع ذلك نفذت واشنطون الحق الاسرائيلي في الاستيلاء على الارض العربية دون ان تلتفت الى عدم صدور القرار الصعب العربي الذي يعطي اسرائيل الارض العربية المحتلة.

نستطيع القول بدون احراج بان سياسة الخطوة والخطوتين الامريكية هي في حقيقتها انتداب امريكي جديد على ارض فلسطين يماثل تماما الانتداب البريطاني عليها في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، لان امريكا اليوم تعمل على تمكين اسرائيل من الاراضي التي تحتلها لتوسع نطاق اقليمها تماما كما فعلت بريطانيا بالامس من تمكين الصهاينة من فلسطين الذي اعطاهم القدرة على اقامة دولتهم عليها تحت مسمى الوطن القومي اليهودي.

الجرم الدولي الذي ارتكبته بريطانيا بالامس في حق الوطن والانسان الفلسطيني باقامة الاستعمار الاستيطاني اليهودي على انقاضه، ولم يعبا اليهود انذاك بكل تعهدات لندن القاضية بحق الفلسطينيين في المواطنة الكاملة بالدولة الجديدة، التي صاحب قيامها طرد الفلسطينيين منها ليعيشوا في الشتات داخل مخيمات اللاجئين.

نجد هذا الجرم الدولي يتكرر اليوم مرة اخرى باليد الامريكية، التي تطالب بالتعهد الاسرائيلي في اعطاء حق المواطنة للفلسطينيين باسرائيل، مقابل تبديل هوية الارض باسقاط العروبة عنها وفرض اليهودية عليها.

وعدم التزام اسرائيل في الماضي، وقيام كل الدلائل على عدم التزامها في الحاضر بهذا الشرط الذي يضعه الانتداب الامريكي على الاراضي المحتلة يجعلنا نتوقع ان يتم مرة اخرى ضم هذه الاراضي المحتلة لاسرائيل وطرد اهلها الاصليين من الفلسطينيين الى خارج وطنهم ليفرض عليهم العيش من جديد في الشتات داخل مخيمات للاجئين.

عدم قدرة الاسرة الدولية على فرض عقوبات صارمة على مجرمي الانتداب كما فعلت مع مجرمي الحرب، جعل بريطانيا تفتخر بادوارها في بناء الوطن القومي اليهودي على ارض فلسطين وعلى حساب الانسان الفلسطيني.. ويدفع امريكا اليوم الى العمل على توسعة هذا الوطن القومي اليهودي لتشارك بريطانيا في الاعتزاز بتوسعة الوطن القومي اليهودي ليمثل ذلك خطوة عملية في الطريق المؤدي الى قيام اسرائيل الكبرى، الحلم الذي يدغدغ الخيال الصهيوني، والكابوس الذي يقلق العرب على مستقبلهم في داخل اوطانهم.

لن يحارب احد معركة العرب بالنيابة عنهم في الميادين السياسية، مما يفرض قيام الموقف العربي الموحد ضد هذا الانتداب الامريكي على الاراضي العربية المحتلة، بكل الوسائل والامكانات العربية، وفي كل المحافل الدولية.

ولتكن خطوة العرب الاولى في هذا الاتجاه هي رفع دعوة ضد الولايات المتحدة الامريكية امام محكمة العدل الدولية واتهامها بجرائم السلم بدلائل ثابتة تتضح من ممارستها للجرم ضد بلادهم ومواطنيهم في زمن السلم ، لتكون هناك قضية دولية تعرف باسم مجرمي السلم التي تفوق في حجمها ونتائجها ما ارتكبه مجرمو الحرب ذلك لان الجرم في الحرب يتمثل في القتل الجماعي للانسان الاعزل وهي قضية مشكوك في صدقها بشكل مطلق.

لقد برر محامي الدفاع تصرفات مجرمي الحرب امام محكمة نورنبرج ان القتل للعزل من الناس اليهود او غير اليهود قد جاء بسبب تجسسهم للعدو ضد الوطن وتشكيلهم الطابور الخامس في اثناء الحرب، مما استوجب قتلهم كمشاركين في القتال بدون حملهم للسلاح.

اما مجرمو السلم فيقومون بقتل الانسان الاعزل في زمن يحرم فيه القتل اصلا، وذلك بسلب اوطانهم وطردهم من ديارهم، فيفرضون عليهم الام الموت بشكل مستمر في كل لحظة من كل يوم في زمن السلم مما يثبت عليهم التهمة ويدينهم بجرائم تجعل منهم مجرمي سلم، وهم الذين نطالب باخضاعهم للعقاب عن ما ارتكبوه من جرائم.

هل يصبح الشيخ أحمد ياسين مانديلا فلسطين؟

سعد البزاز

السنا الامة التي تبحث عن زعيم..؟

لدينا اليوم زعيم شعبي فيه مواصفات الرجل الذي طالما ذكرته الاسطورة وداعبت سيرته الملاحم والمرثيات.. انه الشيخ الباسل احمد ياسين الذي استطاع ان يقض راحة الاسرائيليين ويثير فزعهم وهو في سجنه على الرغم من كبر سنه وضعف صحته وشلل نصف جسمه وضعف بصره وسمعه، ولذلك ترددوا الف مرة قبل ان يطلقوا سراحه في ساعة الاضطرار لادراكهم قوة تاثيره في جمهوره ومقدار تعاطف الفلسطينيين معه، ولو كان الأمر يتعلق بمجرد زعيم في حركة سياسية لا يتجاوز رصيده مكانته في هذه الحركة لاختلف الأمر كثيراً، غير ان رصيده بات كبيراً لدى عموم الفلسطينيين بسبب ظروف اعتقاله ثم ثباته في سجنه وصفاء موقفه وتذكيره العالم كل يوم بمقدار الظلم الذي يقع على النوع الفلسطيني حتى لو كان عاجزاً ومريضاً وعجوزاً ومقعداً.

مازال ثمة غموض

لقد جرت احداث الاسابيع الثلاثة الماضية على نحو سريع متدفق بالمفاجآت، وقد لا تتضح كل معالم هذه الأحداث في مدى قصير من الزمن لكن ذلك لا يمنع من التوقف عند بعض الملاحظات.

الملاحظة الاولى تتعلق بالغموض الذي ما زال يحيط بحادث اطلاق النار على اثنين من حراس السفارة الاسرائيلية في عمان، إذ لم يدع احد المسؤولية بصورة علنية وواضحة عن هذه العملية، وما زالت دوافعها كما مخططوها في دائرة التخمين والشك والتأويل حتى ان استهدافها امن الأردن وهيبته يرجح الاحتمال القائل بأن الاسرائيليين ربما كانوا وراء العملية بصورة مباشرة أو غير مباشرة، سواء تحركوا مستخدمين عملاءهم او وكلاءهم، او انهم دفعوا بعض الأطراف العربية المخترقة من جانبهم للتحرك ثم الحقوا تلك الحادثة بمحاولة اغتيال خالد مشعل، وكان الهدف في العمليتين واحداً وهو تعريض استقرار الأردن للصدمة والنيل من قوة الدولة والنظام، وما دام الفاعل معروفاً في العملية الثانية فان لاسرائيل هدفاً بات واضحاً للعيان الا وهو تحدي الأردن، لا بل ابلاغه رسالة انزعاج من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين ناتنياهو الذي كان موضع انتقادات اردنية متواصلة في الأسابيع الأخيرة على خلفية العقوبات الجماعية التي انزلتها الحكومة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الداخل، لا بل ان هناك من يذهب أبعد من تلك ويرى ان الاردنيين قد نجحوا في اقناع الرئيس الأمريكي بأن ناتنياهو غدا عبئاً على عملية السلام وانه سيضيع ما تبقى من مصداقية السياسة الأمريكية في المنطقة في مهب الريح، وان نجاح الاردنيين في واشنطن هو اكثر إيلاماً لناتنياهو من أي نجاح على حسابه في اي مكان آخر من العالم.

الملاحظة الثانية: ان اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين بفضل الجهود التي بذلها العاهل الأردني الملك حسين سيعيد ترتيب الأولويات في الارادات السائدة على الساحة الفلسطينية، فعلى المستوى الوطني العام سيتحول ياسين الى رمز وطني اعلى من سواه وسيكون له صوت مختلف عن الصوت الذي تنطق به السلطة الفلسطينية حتى اننا قد نجد انفسنا في الايام والاسابيع المقبلة ونحن نحاول قياس اي الصوتين هو الأعلى، وايهما اكثر تأثيراً في الجمهور، صوت الرئيس عرفات.. أم صوت هذا الشيخ المقعد الذي عاد الى جمهوره في لحظة الحاجة الى رموز وطنية تستقطب العطف والتعاطف.. ومفهوم ان وضعه الصحي وفترة الاعتقال الطويلة التي امضاها في السجون الاسرائيلية سيجعلانه اكثر من سواه مركزاً لاستقطاب العطف والتعاطف بما يزيد عن المقدار الذي تفرزه العوامل السياسية المجردة وحسب، إذ ان قوة كارزما الزعامة السياسية لا تشترط على الدوام صورة الزعيم القوي بدنياً او الشاب الذي يعد بمستقبل طويل ورحب.. الكارزما هنا يمكن ان تتشكل عند الشعب المظلوم حول شخصية بعمر الشيخ ياسين (61 سنة) وفي وضعه الصحي الصعب وإرث معاناته الطويل ضد الاحتلال، قد لا يشبه ياسين الزعيم الافريقي نلسون مانديلا الذي خرج بعد عقدين من الاعتقال نشطاً وقوي البنية لينتزع السلطة في جنوب افريقيا، في حين خرج الشيخ مثخناً بأوجاعه، غير ان ذلك لا يمنع من المقارنة، إذ لا تقلل اعتبارات اللياقة الصحية من قوة الدور السياسي والمعنوي الذي سيلعبه الشيخ بعد عودته الى غزة، وسيكفي ان ينطق بآرائه لكي يعبئ الجمهور ويقود السياسيين، ويبدو واضحاً انه ما زال قادراً على ان يتكلم بقوة تنسجم مع أشواق المعذبين والمحبطين من ابناء فلسطين.

سيرى كل فلسطيني نفسه في شخصية هذا الشيخ وسيتذكر كل موجوع بعض أوجاعه وهو يراجع سيرته، ولأول مرة سيتفق المحرومون والمظلومون والجياع في رؤية ان الرجل الأكبر منهم معنوياً واعتبارياً وجهادياً هو اضعف منهم بدنياً وصحياً فيتمسكون بهذا الرمز الغريب الذي لا يكتفي بالشهادة على اوجاعهم بل يجسدها ويتجسدها.. يمثلها ويتمثلها، حتى ان لحظة عودته كانت تنبئ بعواطف غزيرة، إذ عاد في اللحظة التي يئس الجميع من حلم انتظاره، وربما اعتقد الجمهور أن هذا الرجل لن يخرج حياً من سجنه وان عليهم ان يكتفوا بمن يوجد حواليهم من زعماء ودعاة سياسيين، ولذلك كان من الصعب ان تغيب العواطف وان نكتفي بالشروحات السياسية البحتة لوصف عودته.

ليست هناك قاعدة واحدة لتعلق الجمهور ببطله.. ففي هذه الحالة تلتقي خصائص الجمهور واحباطاته وحاجته وتطلعاته مع خصائص الشخص الذي يحتل على الفور صورة البطل المنتظر في المراحل الصعبة والمعقدة من حياة الشعوب، وقد خرج الشيخ ياسين في زمن التعطش الى شخص تتفق عليه الغالبية من الفلسطينيين، ولذلك سيتعامل معه الجمهور كبطل عائد ومظلوم ومنتظر.

أكثر واقعية مما كانوا يتوقعون

الملاحظة الثالثة هي ان تصريحات الشيخ ياسين في يوم عودته الى غزة أظهرت انه شخص واقعي وقادر على التحرر من أسر الشعارات وبلاغتها اللغوية وانه سريع ومباشر في تحديد الأولويات، فهو رجل يوازن بين الحق الفلسطيني وحقيقة التعايش مع اليهود، ويميز بين الخلاف في الإجتهاد السياسي وضرورة الحفاظ على وحدة الموقف الفلسطيني، وأعتقد انه في ذلك يتقدم كثيراً على الجيل الثاني من قيادات حماس ولن يستطيع احد أن يزايد عليه، فهو والد الجميع ومعلمهم ومؤسس حركتهم وليس هناك من لم يخرج من تحت جبته، ولذلك فان هناك فرصة كبيرة لان يستعيد الفلسطينيون في الداخل وحدتهم النفسية وان يتوافروا على قدر من الانسجام السياسي اذا اعطيت للشيخ ياسين الفرص الكافية من جانب السلطة الوطنية الفلسطينية ومن الجيل الثاني في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على حد سواء لكي يبحث عن قواسم مشتركة ويتبنى عرضاً سياسياً واقعياً كما عبرت عنه تصريحاته الاولى في يوم عودته الى غزة، أما اذا ظن السياسيون الفلسطينيون من الجانبين ان ما حصل هو مجرد احتفال وسيمضي فانهم بلا شك سيضيعون فرصة نادرة يراجعون فيها أداء المرحلة السابقة، ولن تكون عودته مجرد احتفال ويمضي، لان الجمهور المحاصر والموجوع في فلسطين سيتعلق برمزه الجديد - القديم على نحو غير مسبوق من الاندفاع وسيمتثل له اكثر مما سيفعل مع سواه.

كان خروج الشيخ ياسين من أسره بعد ثمان وأربعين ساعة من محاولة اغتيال السيد خالد مشعل في عمان بمثابة تذكير ولفت انتباه الى ان هناك زعامات في حماس لها ادوار اكبر من الدور الذي يلعبه رئيس المكتب السياسي للحركة، واغلب الظن ان حماس التي تحتفي بحرية مؤسسها ستتعامل مع الشيخ الطليق كزعامة سياسية ومعنوية وكمرجعية عليا لن تطالها بعد اليوم اية مراتبية في زعامة حماس، حتى ان التعاطف مع السيد مشعل تحول بعد يومين من محاولة اغتياله الى تعاطف وشوق يتدفق باتجاه الشيخ الذي غدا اليوم مرشح زعامة وطنية اكثر من مجرد زعامة لحركة سياسية بعينها.

رقم صعب في المعادلة

ليذهب المفاوضون الفلسطينيون للاجتماع به كما يجتمعون بالرئيس عرفات قبل كل مرة يخوضون فيها غمار مفاوضات مع الاسرائيليين وخاصة في هذا الوقت الذي يشهد التفاوض على ترتيبات المرحلة النهائية، وعليهم ان يأخذوا ملاحظاته بصورة جدية لأنها اقرب ما تكون الى اشواق الناس وتطلعاتها، واذا اختصم فريقان فلسطينيان فان عليهما ان يمتثلا للزعامتين على نحو متساو.. الرئيس.. والشيخ.. ولو أراد الاسرائيليون معالجة ازمة طارئة في العلاقة مع الفلسطينيين سيتوجب عليهم البحث عن سبيل يتحدثون فيه الى الشيخ كما يتحدثون الى الرئيس.. واذا لم يحدث هذا كله فاننا مقبلون على انفصام حقيقي في بنية الجانب الفلسطيني شعباً وقيادات وستحلو لاسرائيل عندئذ لعبة الاستقطاب المستجدة التي لم تكن تخطر ببال أحد قبل ان يعود مانديلا الفلسطيني.

التباين لا يلغي الوحدة

ركزت الكثير من وسائل الاعلام الدولية بعد الصفقة التي ادت الى الافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس «حماس» وعودته الى غزة على احتمالات نشوء سلطتين في غزة، الاولى هي السلطة الشرعية التي يمثلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والثانية ممثلة في زعيم «حماس».

بيد أن الحديث عن هكذا احتمالات لم يخل من مبالغات، وهو ما ردّ عليه الشيخ ياسين نفسه الذي حرص على التأكيد لانتصاره على الوحدة الوطنية، وناشد الشعب الفلسطيني ان يكون يدا واحدة، مؤكدا علاقته الطيبة بعرفات. ومن جهة اخرى فقد حرص عرفات على زيارة الشيخ ياسين في عمان بعد الافراج عنه من السجن الاسرائيلي مباشرة، بينما كانت زوجة عرفات مع زوجة الشيخ ياسين في انتظاره في مطار غزة كرمز للوحدة الوطنية الفلسطينية.

وجاء ذلك كموقف مسؤول من الجانبين رغم انه لم تمض ايام على اقفال مؤسسات ومراكز تابعة لـ«حماس» من قبل السلطة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية،وذلك اثر ضغوط اسرائيلية بعد الهجمات الانتحارية التي وقعت اخيرا في القدس.

وبدون شك هناك تباين سياسي بين نهج السلطة الفلسطينية في الحصول على حقوق الشعب الفلسطيني مقابل سلام دائم مع اسرائيل، ونهج «حماس» او الشيخ ياسين الذي عبر عنه امس بتحديد شروط وقف اطلاق النار مع اسرائيل في الانسحاب الكامل مقابل هدنة وليس صلح دائم.

لكن ذلك التباين في الطروحات امر طبيعي بالنسبة الى ظروف المسيرة الكفاحية للشعب الفلسطيني خلال العقود الاربعة الاخيرة، فقد كانت هناك دائما لجتهادات مختلفة، وتيارات متباينة تتبنى طروحات مختلفة حول وسيلة استعادة الحقوق، وكانت هذه التباينات في بعض الاحيان سلبية عندما تخرج عن حدها لتهدد الاجماع الوطني، لكنها في اغلب الاحيان كانت تثري المسيرة الفلسطينية، وتقوي شوكة الحركة الفلسطينية في مجملها.

لذلك فان وجود تباين في الخطوط السياسية داخل اراضي السلطة الفلسطينية ليس امرا غريبا، فضلا عن انه ليس جديدا. فـ«حماس» كانت موجودة طوال السنوات الماضية، قبل وبعد قدوم السلطة الى غزة، وقد اثبتت في احايين كثيرة قدرتها على ان تكون واقعية في التعامل مع الظروف والمستجدات السياسية خاصة عندما يتعلق الامر بالوحدة الوطنية، بينما توقع كثيرون حربا اهلية فلسطينية.

والمؤمل ان يكون هدف الوحدة الوطنية دائما امام اعين كل القيادات السياسية في الاراضي الفلسطينية، واعتبار ان عودة الشيخ ياسين اضافة معنوية الى رصيد النضال الفلسطيني.

«الشرق الأوسط»

صيف وشتاء على سطح واحد

قديماً، وفي سالف الزمان، كان يجوز للشعراء ما لا يجوز لغيرهم.

واليوم، على عتبة القرن الحادي والعشرين، لم يبق في العالم سوى «شاعر» واحد يجوز له ما لا يجوز لغيره - او هكذا يبدو - بعد ان اجاز الكونغرس الأميركي لعضو مجلس الشيوخ، الفونس داماتو، ان يشرع قانوناً يجند دولته، الولايات المتحدة، في حرب تجارية على ليبيا وايران تتجاوز ساحة مواجهاتها جبهة الدولتين المستهدفتين الى الساحة الدولية بأكملها عبر نصه على «معاقبة» المخالفين لتشريعه حتى ولو كانوا من أقرب الدول الى الولايات المتحدة ومن حلفائها ايضاً في منظمة دول شمال الأطلسي.

وبالمقابل لا يجوز لأي «شاعر» في العالم العربي ان يستعمل سلاح التجارة إياه في مقاطعة دولة مغتصبة لحقوقه، مثل اسرائيل، ولو كانت لا تزال حتى الساعة تماطل في التجاوب مع رغبة الأسرة الدولية في اعادة هذه الحقوق لأصحابها... ولو مجتزاة.

طبعاً لو لم يكن «القاضي راضي» لما غرّد الشاعر الأميركي في بلاطه. ولكن اذا كانت حجة الأقوى، منذ الأزل، هي الحجة الأفضل دائماً، فان حداً أدنى من المصداقية في المسلكية السياسية يفترض تسليم الولايات المتحدة للآخرين بما تجيزه لنفسها من تصرف.

واذا كانت التجارة والمقاطعة والعقوبات أسلحة تجيز الدولة الأميركية لنفسها حق توسلها لتحقيق اهداف سياسية معينة فذلك يفترض ايضاً تسليمها بالمبدأ المبرر لهذا التصرف أي حق دولة ما في استصدار تشريع يستوجب تطبيقه، بادئ ذي بدء، تجاوز الحدود الجغرافية لهذه الدولة، وبالتالي نطاق سيادتها الفعلية ويستوجب استطراداً الحدّ من حرية الدول الأخرى في التعامل معه ولو أدى الأمر الى تقييد استقلالية قرارها التجاري، ان لم يكن مصادرته.

من هذا المنطلق يمكن تفهم ردود فعل دول مثل فرنسا وماليزيا وروسيا على اجازة الكونغرس الأميركي لنفسه حق التشريع خارج حدود دولته، ومن ثم الاجازة للولايات المتحدة حق معاقبة أي جهة دولية «تخرق» التشريع الأميركي.

ولكن اذا كانت واشنطن تتذرع «بموجبات المواطنية الدولية» الواحدة لتطالب الآخرين الالتزام بتشريع يفرض مقاطعة تجارية لجهة ما، فمن باب اولى ان تقبل بتطبيق العرب لهذا المبدأ في مقاطعتهم المؤتمر الاقتصادي المقترح في الدوحة.

الا أن واشنطن، عوض ان تعتبر مقاطعة العرب لمؤتمر الدوحة موقفاً تبرره موجبات المواطنية الدولية الواحدة - الى ان تلتزم اسرائيل بمقررات الأسرة الدولية حيال التسوية الشرق أوسطية - تنكر على العرب حقهم في مجاراتها بمواقفها التجارية وتحثهم على حضور المؤتمر بشتى الوسائل الدبلوماسية المتاحة وبوسائل تكاد تبلغ حدّ الضغط السافر.

صيف وشتاء على سطح واحد... ام تأكيد جديد بأن حجة الأقوى هي دائماً الحجة الأفضل؟

في كلتا الحالتين... النتيجة واحدة.

وليد أبي مرشد

في إطار المساعدات السعودية:

إرسال 1000 طن من التمور لمسلمي البوسنة

الرياض: «الشرق الأوسط»

ترتب الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك لارسال (1000) طن من التمور مهداة من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لصالح المسلمين هناك لتعزيز صمودهم وثباتهم على أرض وطنهم.

وقال سعود الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة انه بتوجيه من الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة تستعد الباخرة «لوسنج» لحمل هذه الهبة الى البوسنيين.

واضاف ان ذلك يأتي انطلاقا من الدور الذي تضطلع به القيادة السعودية في مناصرة المسلمين في كل مكان ورفع المعاناة عن ملايين المسلمين المنكوبين والاسهام في تضميد جراحهم من آثار المحن والكوارث وتواصلا مع هذا الدور النبيل في تثبيت مسلمي البوسنة ودعم صمودهم في مواجهة آثار العدوان الصربي.

ونوه بالمعاني السامية للمساعدات السعودية لأهالي البوسنة مؤكدا ان هذا هو ديدن الحكومة السعودية منذ توحيدها على يد الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله الى عصر خادم الحرمين الشريفين.

ويأتي ارسال هذه الباخرة ضمن الجسر البحري الذي تم ارساله لاغاثة المسلمين البوسنيين والذي يمثل 20 باخرة حملت كميات كبيرة من مواد الاغاثة التي وزعتها الهيئة العليا من خلال 14 مركزا ودائرة للتوزيع داخل وخارج البوسنة على الأسر والأيتام والأرامل والمشردين واللاجئين.

يتميز بمادته العلمية وتوثيقه لمناهج المفسرين

أول معجم يضم 89 تفسيرا للقرآن الكريم

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر معجم لتفاسير القرآن الكريم وهو الاول من نوعه في المكتبة الاسلامية كونه يشتمل على تقديم وتعريف بـ89 تفسيرا من التفاسير المطبوعة من مختلف العصور مع ترجمة لحياة المفسر وبيان للمنهج الذي اتبعه والمدرسة الفقهية او المذهبية التي ينتمي اليها وايراد نماذج من تفسيره.

ويضم المعجم الذي يقع في 650 صفحة من القطع الكبير، في آخره قائمة باسماء التفاسير المخطوطة مع بيان اماكن وجودها في المكتبات العالمية بالارقام المرتبة بها.

ويتميز هذا المعجم ـ الذي اصدرته المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الايسيسكو» التي تتخذ من العاصمة المغربية الرباط مقراً لها ـ بمادته العلمية الغزيرة وبجمعه بين التوثيق الدقيق والتحليل لمناهج المفسرين بالاضافة للترجمة المركزة للمفسرين القدامى والمحدثين.

واشار الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للايسيسكو في تقديمه للمعجم الى ان التأليف في التفسير والمفسرين ليس بالشيء الجديد في تاريخ الثقافة الاسلامية ولكن «الايسيسكو» اهتمت في عملها هذا باستيفاء البحث عن منهب المفسر وعرض أسلوبه في نماذج توضح طريقة المفسر وهو ما يجنب الباحث عندما يراجع كتب التفاسير ما يمكن ان يقع فيه من أخطاء في عدم التفريق بين مشارب المفسرين ومدارسهم المذهبية والفكرية والثقافية. وقال ان الباحثين الاربعة الذين قاموا بتصنيف هذا المعجم اهتموا بالمراجع الاصلية للثقافة الاسلامية في علوم القرآن والحديث التي يعتمد عليها عند دراسة مناهج المفسرين ومذاهبهم وذلك تيسيرا للرجوع الى امهات هذه المراجع، ورصدوا جهود المفسرين وبحثوا مذاهبهم في التفسير وتقصوا دراساتهم وقدموا نماذج من اعمالهم مما يمكن الباحث من معرفة جهد كل مفسر ومذهبه لئلا يخطئ القصد والهدف.

واضاف بأن هذا المعجم يعد موسوعة اسلامية في متناول الباحثين والدارسين في المكتبة القرآنية.

بحث ترتيبات استقبال وإسكان الحجاج الباكستانيين

الرياض: «الشرق الأوسط»

اجتمع الدكتور محمود بن محمد سفر وزير الحج السعودي مع راجا محمد ظفر الحق وزير الشؤون الدينية والاقليات الباكستاني الذي يزور السعودية حاليا بمقر الوزارة بالرياض.

وقد استهل الدكتور سفر الاجتماع بكلمة رحب فيها بوفد شؤون الحج الباكستاني متمنيا لهم طيب الاقامة. واوضح جانبا من الانجازات والاستعدادات التي هيأتها الحكومة السعودية لخدمة حجاج بيت الله الحرام خلال موسم حج هذا العام. مشيرا الى ان كل ما يتعلق براحة واستقرار واطمئنان الوافدين للديار المقدسة هو محل اهتمام وعناية ومتابعة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وأكد ان العمل دائم بصفة مستمرة لزيادة الارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدم لحجاج بيت الله الحرام وزائري مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام. وقال ان خادم الحرمين الشريفين يؤكد على جميع القائمين بشرف اداء الخدمة للحجاج بوجوب تسخير كل الطاقات والامكانات التي تكفل للحجاج اداء فريضتهم بيسر وسهولة.

وتحدث وزير الحج السعودي عن التعليمات المنظمة لشؤون الحج والتي تستهدف تنظيم العلاقة بين الجهات ذات العلاقة بشؤون الحج بالسعودية وحجاج بيت الله الحرام ممثلة في بعثاتهم.

وقد نوقشت خلال الاجتماع الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال وفي مقدمتها التنسيق المشترك في ما سيتم اعداده وتجهيزه من خدمات لحجاج باكستان أسوة بغيرهم من حجاج بيت الله الحرام والاجراءات الخاصة باستقبالهم وإسكانهم وتنقلاتهم وتفويجهم.

وعقب الاجتماع نوه وزير الشؤون الدينية والاقليات ورئيس وفد الحج الباكستاني بالانجازات الكبيرة التي سخرتها الحكومة السعودية لخدمة حجاج بيت الله الحرام. مؤكدا ان ما تشهده مناطق المشاعر المقدسة من مشاريع ضخمة تهدف اساسا وفي المقام الاول الى خدمة ضيوف الرحمن وما سبق ان انجزته من توسعة الحرمين الشريفين دليل واضح عن مدى الرعاية والاهتمام والعناية التي توليها السعودية لكل ما من شأنه راحة الحجاج وأمنهم واستقرارهم.

وقال انه قد لمس بنفسه مدى الاهتمام الذي توليه السعودية من الجهود والرعاية لخدمة حجاج بيت الله الحرام.

واوضح بأن زيارة الدكتور سفر لباكستان في العام الماضي كان لها اثر كبير في زيادة لحمة التعاون بين وزارة الحج السعودية والجهات المسؤولة عن شؤون الحج في باكستان مما حقق نتائج طيبة في اداء الحجاج لمناسكهم في يسر وسهولة. وقال ان مشروع توسعة الحرمين الشريفين يعتبر من المشروعات العظيمة والانجازات الرائدة التي رعاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لخدمة حجاج بيت الله الحرام. واضاف ان مشروعات الطرق والانفاق والكباري والمشروعات العملاقة المنتشرة في جميع المناطق والتي شيدت من أجل ضيوف الرحمن هي خير شاهد على ما توفره الحكومة السعودية للمقدسات الاسلامية والحجاج. هذا وحضر الاجتماع السفير الباكستاني لدى السعودية السيد خالد محمود.

بالتعاون مع «هلب» الألمانية

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية تغيث 100 ألف لاجئ من أذربيجان

بون: «الشرق الاوسط»

نفذت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية وبالتعاون مع منظمة «هلب» الالمانية حملتها الاغاثية لاغاثة اللاجئين في اذربيجان لعام 97م واشتملت هذه الحملة على توزيع كميات من المواد الغذائية مثل الدقيق والزيت والسكر.

وقال عبد الحميد جعفر داغستاني مدير مكتب الهيئة الاقليمية بروسيا الفيدرالية والجمهوريات المستقلة في باكو بأن اكثر من 100 الف لاجئ استفادوا من هذه الحملة، كما ان هناك حملات اخرى سيتم تنفيذها مما جعل الهيئة تدعو المحسنين والمتبرعين من أبناء هذه البلاد الطيبة للمساهمة بتبرعاتهم لمساندة هؤلاء اللاجئين وانقاذهم من الجوع والمرض.

وأضاف داغستاني بأن 5211 لاجئاً في منطقة شاكي استفادوا من 20 طنا من الدقيق و3892 لاجئاً في اقداش استفادوا من 35 طناً من الدقيق و19300 لاجئ في باكو استفادوا من 72 طناً من الدقيق و5596 لاجئاً من شوكاتيت استفادوا من 492, 369 طناً من الدقيق و3400 لاجئ في تفضلان استفادوا من 34 طناً من الدقيق و1200 لاجئ في زكتالا استفادوا من 105 اطنان من الدقيق و245 في القرى التركية استفادو من 10 اطنان من الدقيق و7870 لاجئاً في بردة التركية استفادوا من 278, 844 طناً من الدقيق و6800 لاجئ في قرداغ استفادوا من 34 طنا من الدقيق.

كما استفاد من هذه المساعدات 10000 لاجئ في المخيمات الجنوبية من 50 طناً من الدقيق و 17758 لاجئاً في المناطق الغربية والجنوبية استفادوا من 88 طناً من الدقيق و10000 لاجئ في المخيم التركي ببردة استفادوا من 50 طناً من الدقيق بالاضافة الى 8320 لاجئاً من زيت الطعام و426, 77 طناً من السكر و 2700 لاجئ في مخيم الهيئة (2) بسومقائيت استفادوا من 14, 28 طن من الزيت و426, 77 طن من السكر.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾

الذاريات ـ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن جابر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «إذا قضى أحدكم صلاته في مسجده، فليجعل لبيته نصيبا من صلاته، فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيرا».

رواه مسلم.

دعاء اليوم

حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (سبعا).



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.56	6.15	12.08	3.29	6.02	7.32
المدينة المنورة	4.57	6.17	2.30	3.30	6.01	7.31
القدس الشريف	4.16	5.36	11.28	2.47	5.18	6.33
الرياض	4.29	5.49	1.40	3.01	5.32	7.02
القاهرة	4.25	5.25	11.43	3.02	5.34	6.50
الخرطوم	4.22	5.52	11.38	2.58	5.39	6.44
الرباط	4.59	6.24	12.20	3.32	6.06	7.30
تونس	4.54	6.20	12.14	3.22	5.55	7.08
الكويت	4.26	5.45	11.36	2.56	5.26	6.43
ابوظبي	4.59	6.19	12.18	3.40	6.06	7.36
المنامة	4.16	5.33	11.25	2.47	5.17	6.32
الدوحة	3.59	5.29	11.27	2.50	5.17	6.47
مسقط	4.41	6.01	11.59	3.31	5.52	7.17

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.41	5.51	12.04	3.04	5.59	6.59
عمان	4.12	5.35	11.24	2.44	5.13	6.37
بغداد	4.27	5.57	11.54	3.11	5.41	7.01
اسطنبول	5.36	7.06	12.53	4.04	6.37	8.02
نيقوسيا	4.22	5.45	11.35	2.53	5.24	6.41
اثينا	4.59	6.26	12.14	3.30	6.02	7.23
لندن	5.43	7.13	12.49	3.47	6.24	7.54
باريس	5.21	6.59	12.39	3.41	6.18	7.50
روما	4.41	6.13	11.59	3.09	5.43	7.09
بروكسل	5.15	6.52	12.31	3.29	6.08	7.40
مدريد	5.47	7.17	1.03	4.16	6.48	8.13
جينيف	6.07	7.41	1.24	4.29	7.05	8.36
فيينا	4.25	6.02	11.43	2.45	5.22	6.54
برلين	4.40	6.18	11.55	2.50	5.30	7.03
فرانكفورت	4.57	6.35	12.14	3.13	5.52	7.23
ستوكهولم	4.27	6.07	11.36	2.16	5.04	6.38
كوبنهاجن	4.46	6.25	11.58	2.46	5.30	7.04
امستردام	5.14	6.52	12.29	3.24	6.05	7.37
نيويورك	4.28	5.58	11.54	2.57	5.29	6.54
واشنطن	4.42	6.09	11.57	3.11	5.43	7.05

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

انتخاب صلاح الحجيلان مجددا رئيسا لمجلس التحكيم العربي الأوروبي

الدمام: «الشرق الأوسط»

أعاد مجلس نظام التحكيم العربي الأوروبي انتخاب المحامي السعودي صلاح الحجيلان رئيسا لمجلس النظام والذي تقلد المنصب منذ انشائه في عام 1982، جاء ذلك في الاجتماع الذي عقد اخيراً في مقر الغرفة التجارية العربية البريطانية في لندن بحضور رؤساء الغرف التجارية العربية الأوروبية وامنائها العامين. وكان الهدف من الاجتماع مواصلة النظر في تحديث نظام التحكيم العربي الأوروبي الذي مضى على تأسيسه اكثر من 15 عاما خصوصا وقد اصبح التحكيم السمة الظاهرة لعقود التجارة العربية الاوروبية.

كما تم في الاجتماع اعتماد تعيين المحامي نبيل صالح في لندن أمينا عاما للمجلس وكذلك اختيار 5 نواب للرئيس من بينهم الدكتور احمد القشيري. وقد أقر المجلس كثيرا من البرامج المهمة والتطورات الجديدة التي تساهم بفعالية كبيرة في عملية تسوية نزاعات التجارة العربية الاوروبية على نحو متكافئ ومتوازن، وهو الهدف الأساسي من انشاء النظام والذي اهتدى اليه مؤسسوه من واقع مسيرة التحكيم الدولي، كل ذلك مع التركيز الشديد على الاستفادة القصوى من الخبرات الطويلة التي تهيأت لاجهزة التحكيم الأخرى الراسخة.

الأمير محمد بن نواف لـ «الشرق الأوسط»

امكانية لتوقيع اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي في اجتماعات اللجنة السعودية ـ الإيطالية المشتركة

الرياض: من بدر الخريف
لندن ـ جدة: «الشرق الأوسط»

تناقش الدورة السابعة للجنة السعودية ـ الايطالية المشتركة، التي ستعقد اجتماعها في روما اليوم وعلى مدى يومين أوجه التعاون بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية وتنشيط التبادل التجاري والعمل على تشجيع اقامة المشاريع المشتركة. كما سيتم خلال الاجتماع استعراض جوانب التعاون بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الاوروبي.

ويراس الجانب السعودي في الاجتماعات الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني في حين يرأس الجانب الايطالي لامبرتو ديني وزير الخارجية الايطالي.

ويضم الوفد السعودي في هذه الاجتماعات الامير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير السعودية في روما، وعلي الصقير وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني، وصالح النعيم مدير عام صندوق التنمية الصناعي، والمهندس عبد الله المقبل وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل، والدكتور ماجد المنيف المستشار بوزارة البترول والثروة المعدنية، وعددا من المسؤولين في وزارات المالية والاقتصاد الوطني والخارجية والتجارة والصناعة والكهرباء، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والاعلام، والشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) والمؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية، الى جانب وفد من رجال الاعمال السعوديين الممثلين للغرف التجارية والصناعية في المملكة.

وصرح الامير محمد بن نواف لـ «الشرق الاوسط» بان اجتماعات اللجنة المشتركة تأتي في اطار العلاقات المتميزة بين البلدين وانفاذا لما تم الاتفاق عليه بين حكومتي البلدين خلال لقاء الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي من ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية وتوطيدها في مختلف المجالات ودعم اللجنة المشتركة بين البلدين للنهوض بالدور المناط بها.

وردا على سؤال حول موضوعات البحث خلال اجتماع اللجنة المشتركة قال الامير محمد بن نواف ان اللجنة سوف تستعرض التطورات الاقتصادية في المنطقة ودوليا، ثم تعكف بعد ذلك على بحث سبل تدعيم علاقات التعاون بين البلدين، كما ستبحث دعم علاقات مجلس التعاون الخليجي مع الاتحاد الاوروبي.

واشار الامير محمد بن نواف الى انه بعد توقيع اتفاقية التبادل الاستثماري والاتفاقية الامنية بين البلدين، فان البحث سيدور حول امكانية توقيع اتفاقيات اخرى في المجال الاقتصادي مثل اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي، وبحث كيفية الاستفادة من المجال الذي تتمتع فيه ايطاليا بخبرة كبيرة وهو مجال الشركات المتوسطة والصغيرة، اضافة الى تعزيز التعاون في مجالات الطاقة والبتروكيماويات والاتصالات.

ويذكر ان العلاقات الاقتصادية بين المملكة وايطاليا شهدت نموا كبيرا خلال السنوات الماضية حيث تم التوقيع على عدة اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والصناعي والفني والمالي والثقافي، كما تم التوقيع على اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار من البلدين واتفاقية تبادل الاعفاء الضريبي على عمليات النشاط الدولي للخطوط الجوية ويبلغ عدد المشاريع السعودية الايطالية المشتركة العاملة في السعودية 50 مشروعا برأسمال اجمالي قدره 2190 مليون ريال بلغت حصة الجانب السعودي 77 في المائة، كما تمثل ايطاليا المرتبة السادسة في قائمة أسواق المملكة لعام 1995م كما بلغ اجمالي صادرات المملكة الى ايطاليا خلال عام 1996 م 6640 مليون ريال، بينما بلغت واردات المملكة من ايطاليا 4901 مليون ريال.

«دايوو» تبدأ اليوم تنفيذ أول استثماراتها في المغرب

الدار البيضاء: «الشرق الاوسط»

اطلعت مصادر «الشرق الاوسط» بان وفدا من رئيس المجموعة الكورية العملاقة «دايوو» سيصل الى المغرب اليوم في إطار انطلاق أعمال ترميم وإصلاح وتوسيع فندق هيلتون بالرباط. وكانت المجموعة الكورية قد اشترت فندق هيلتون، الذي كان يحمل اسم «حياة رجنسي» بحوالي 28 مليون دولار سنة 1996. وحسب المصدر المطلع بوزارة المالية فان مراسيم انطلاق الاشغال بهيلتون سوف تتم غدا الخميس بحضور كبار المسؤولين المغاربة ورئيس المجموعة كيم ووتشونك. وتتطلب الاصلاحات بهيلتون 60 مليون دولار على مدى ثلاث سنوات.

ويتوقع أن يقوم الطرفان المغربي والكوري بتوقيع اتفاقية بناء مجمع لصناعة السيارات والالكترونيات ومعدات التلفزيون تقدر قيمتها الاجمالية بـ 400 مليون دولار. وسوف يقام المصنع بالمنطقة الصناعية بالدار البيضاء، ويمثل الاستثمار الكوري الشطر الاول من مجموع استثمارات تبلغ مليار دولار. وبإبرام الاتفاقية مع «دايوو» يكون المغرب قد ضمن استثمارات تجاوزت المليار دولار هذا العام.

شبكة معلومات للباحثين عن العمل

السعودية تقرر السماح للعمالة المنزلية غير الشرعية بالحصول على تراخيص عمل نظامية

جدة: «الشرق الأوسط»

اقر الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس مجلس القوى العاملة إنشاء قاعدة معلومات متكاملة عن المواطنين الباحثين عن العمل والوظائف المتاحة لهم في منشات وشركات القطاع الخاص.

وقال الدكتور حسين بن عمر الحازمي الأمين العم لمجلس القوى العاملة السعودية إن هذا المشروع تمت دراسته من قبل لجنة وكلاء الوزارات المعنية بمشاركة ممثلين عن القطاع الخاص.

وأوضح أن تغذية هذه القاعدة تتم بناء على استمارتين توجه الأولى إلى المواطنين الباحثين عن العمل والثانية إلى شركات ومؤسسات القطاع الخاص لعرض الوظائف إليه، على أن تتم تغذية هذه البيانات بقاعدة المعلومات لدى الأمانة العامة لمجلس القوى العاملة بواسطة مكاتب العمل والغرف التجارية الصناعية في جميع المناطق.

ومن ناحية أخرى قررت السعودية امس السماح للعمالة المنزلية الموجودة في البلاد بصورة غير شرعية الحصول على إقامة نظامية.

وجاء القرار الجديد الذي أعلنه اللواء أسعد عبد الكريم الفريح مدير عام الجوازات أن الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي وجه بتقدير اوضاع الأسر وحاجتها للعاملات في المنازل اللاتي لا يحملن إقامات نظامية إلى أن يتم إصدار رخصة لمن ترغب العمل ومعها جواز السفر وتجتاز الفحص الطبي. وتم تحديد مهلة شهر واحد يبدأ من الثامن عشر من الشهر الجاري لتسوية هذه الأوضاع.

وقال الفريح في تصريح نقلته وكالة الأنباء السعودية (واس) إنه تم تشكيل لجان خاصة في إدارات الجوازات لاستقبال طلبات المواطنين وإنجازها. وحدد متطلبات الحصول على إقامة العمل بتعبئة استمارة خاصة وجواز السفر والكشف الطبي وثلاث صور فوتوغرافية.

ويتوقع أن تستفيد العمالة الإندونيسية والإفريقية من القرار الجديد إذ تسجل هاتان الجنسيتان أعلى معدلات التخلف بالنسبة للعمالة المنزلية. ولا يوجد تقدير رسمي لأعداد المتخلفات من هذه الجنسية.

ويتزامن القرار الجديد مع قرار آخر اتخذته الرياض أخيراً لتسوية اوضاع العمالة غير النظامية في البلاد، حيث حددت السادس عشر من الشهر الجاري كآخر موعد لذلك. كما شدد القرار على ضرورة تعاون المواطنين في تنفيذ هذا القرار، وحذرتهم من عواقب تشغيل تلك العمالة حتى لا يتعرضوا لعقوبات تشمل السجن والغرامة المالية.

كما أعفت السلطات السعودية من العقاب كل من يتقدم بنفسه أو يسلم عمالة متخلفة لديه ويقدم جواز السفر وتذكرة خطوط الطيران وموعد الرحلة.

إريتريا توقع عقدا مع شركة أميركية بقيمة 23 مليون دولار للتنقيب عن النفط

أسمرة: من عبد العليم حسن محمد

وقعت كل من الحكومة الاريترية وشركة اناداركو اريتريا في مستهل هذا الاسبوع على اتفاق ثاني بينهما خاص بالتنقيب عن النفط يستمر لمدة ست سنوات وتبلغ تكلفته 23 مليون دولار اميركي،وبموجب الاتفاق الذي تم توقيعه ستشمل عمليات التنقيب عن النفط مساحة 9310 كم في المياه الاقليمية الاريترية بدءا من زولا شمالا حتى عدي جنوبا على امتداد الشاطئ الاريتري، وقد وقع الاتفاق عن الجانب الاريتري وزير الطاقة والتعدين تسفاي قرماطيون ومن جانب شركة اناداركو أريتريا الاميركية الدكتور باركلي كولينس نائب مدير الشركة.

الجدير بالذكر أن الاتفاق الأول الذي وقع بين اريتريا وشركة اناداركو في عام 1995م للتنقيب عن النفط في منطقة شمال خليج زولا على البحر الأحمر والذي لا يزال مستمراً تبلغ تكلفته 28 مليون دولار.

واكد وزير الطاقة والتعدين الاريتري تسفاي قرماطيون لـ«الشرق الأوسط» أن عرض شركة اناداركو يعتبر أفضل من غيرها للتنقيب عن النفط في منطقة عدي وأنها تقوم حاليا بالاستعدادات لحفر ثلاث آبار تجريبية حتى عام 1998م في منطقتي زولا وعدي،

ويذكر أن شركات اميركية وبريطانية وجنوب أفريقية ويابانية وغانية تقوم بالتنقيب عن المعادن والنفط في اريتريا منذ أكثر من ثلاث سنوات الا انها لم تعلن حتى الآن التوصل الى نتائج ملموسة في عمليات التنقيب الجارية بيد أن بعض مصادر هذه الشركات تلمح بأنها اكتشفت كميات تجارية كبيرة من الغاز والذهب واليورانيوم والمعادن الأخرى وتتكتم عليها حسب رغبة الطرف الإريتري،

من جهة اخرى وقعت اريتريا والسويد على اتفاق يقضي بتقوية علاقات التعاون بينهما في المجالات التنموية ومجالات الطاقة والتعدين ودعم مشروع كهرباء مدينة قندع وادخال الحاسب الآلي ومجالات تأهيل المعلمين والادارة والمالية وتطوير جامعة اسمرة.

في صفقة تقدر بـ500 مليون ريال عبر 10 سنوات

اتفاق وشيك على شراء «النقل الجماعي» السعودية ألف حافلة «هونداي» من «الناغي»

الرياض: من محمد البسام

تجرى الآن المراحل النهائية لمفاوضات بين الشركة السعودية للنقل الجماعي «سابتكو» وشركة «الناغي» وكيلة حافلات «هونداي» الكورية الجنوبية لشراء 1000 حافلة كبيرة لتدعيم اسطولها.

ويتوقع ان تبلغ قيمة الصفقة نحو 500 مليون ريال تسدد عبر 10 سنوات.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه من المرجح ان تفوز «سابتكو» بعقد خدمات نقل منسوبي شركة «ارامكو السعودية» في 9 مواقع عن طريق تشغيل 323 حافلة ويتوقع أن يبدأ تنفيذ العقد في سبتمبر (ايلول) 1999.

وتوقعت المصادر أيضا ان تبلغ قيمة العقد ومدته 12 عاما قابلة للتجديد لاربعة اعوام اضافية 1200 ـ 1500 مليون ريال.

وتتمتع «سابتكو» الذي بدات اعمالها منذ 20 عاما مقارنة بالمنافسين الآخرين البالغ عددهم 7 شركات بتوفر الامكانيات والخبرات المتخصصة في تشغيل الحافلات، اذ يبلغ عدد اسطول الشركة نحو 2500 حافلة.

وقالت المصادر ان الشركة وقعت اخيرا عقدا قيمته 15 مليون ريال لنقل موظفي مستشفى الملك فهد للحرس الوطني في الرياض لمدة 3 سنوات بتخصيص 30 حافلة.

وتجري الشركة الآن الترتيبات النهائية للاتفاق مع «الخدمات الطبية» التابعة للحرس الوطني لتوفير خدمة مماثلة لمستشفى الملك خالد في منطقة مكة المكرمة.

اتحاد عمال «البترول الكويتية» يحاول تجنب إضراب آخر

مجموعة من عمال «شركة البترول الكويتية» في اجتماع طارئ عقده اتحاد العمال للمطالبة «باحتواء» ازمة ومخاطر احتمال تنظيم اضراب عام آخر بعد فشل مفاوضات مع ادارة مصفاة الشركة الحكومية (أ.ف.ب)

اجتماع تنسيقي للبنوك المركزية الخليجية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يناقش محافظو مؤسسات النقد والبنوك المركزية في دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم الذي يعقد اليوم بمقر الامانة العامة للمجلس بالرياض عددا من الموضوعات في مقدمتها ضوابط السماح للبنوك الوطنية بفتح فروع لها بدول المجلس التي اوصت بها لجنة فنية من الأعضاء،

كما سيستعرض المحافظون محاضر عدد من اللجان الفنية ومنها محضر الاجتماع الثامن عشر للجنة الاشراف والرقابة على الجهاز المصرفي بدول التعاون، ومحاضر الاجتماع الخامس والسادس والسابع للجنة الفنية الخاصة بربط شبكات الصرف الآلي بدول المجلس،

كما سيناقش الاجتماع الاقتراح الخاص بتشكيل لجنة تنسيق السياسات النقدية بين مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول الخليج العربية،

كما سيستمع المحافظون لآخر التطورات النقدية والمالية والمصرفية بدول المجلس.

الوفد العراقي يواصل جولاته على القطاعات الصناعية والاقتصادية في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

واصل وفد اتحاد الصناعات العراقي برئاسة عدنان القدسي جولاته امس على القطاعات الصناعية والاقتصادية في لبنان، فزار صباحاً غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة، في حضور رئيس الغرفة ادمون جريصاتي والاعضاء، بالاضافة الى المدير العام لجمعية الصناعيين سعد الدين العويني وعدد من الصناعيين.

وفي مستهل اللقاء القى جريصاتي كلمة رحب فيها بالوفد الضيف مؤكدا بان الصناعات اللبنانية المتنوعة حققت مستوى متقدماً باعتمادها المواصفات والمقاييس التي تؤهلها من دخول الاسواق العربية والدولية».

اما رئيس الوفد العراقي عدنان القدسي فقد دعا الى التعاون الاقتصادي اللبناني العراقي ضمن اطار قرارات الامم المتحدة (النفط مقابل الغذاء). واشار الى أن المسؤولين في لبنان ابدوا استعدادا للتعاون الاقتصادي مع العراق وتبادل الزيارات. وقال ان الحكومة اللبنانية لا تعارض تعامل القطاع الخاص اللبناني مع القطاع الخاص العراقي.

وبعد اللقاء جال الوفد في معرض المنتوجات الزراعية وعدد من المصانع.

وبعد الغداء انتقل الوفد الى بيروت حيث زار نقابة مصانع النسيج بحضور رئيس النقابة سليمان خطار واعضاء النقابة، ووفد من جمعية الصناعيين. ودار البحث حول تطوير سبل التعاون والمبادلات بين لبنان والعراق.

طرحته «ميكروسوفت» الأسبوع الماضي في منطقة الشرق الأوسط

«إكسبلورور 4.0» لشبكة «إنترنت».. أسئلة وأجوبة

دبي: «الشرق الأوسط»

أثار طرح الاصدار الرابع من برنامج «مستعرض ميكروسوفت لشبكة انترنت» في الاسبوع الماضي اهتماما واسعا من قبل هواة الشبكة من الافراد والشركات العربية خاصة مع اشتماله على مواصفات متطورة تسمح للمستخدم النهائي بتسلم ملفات الشبكة بشكل يجري تحديثه مباشرة وذلك يقلل وقت وتكلفة التجول في صفحاتها، وللناشر بتقديم خدمات مصممة خصيصا لعملاء بذاتهم مما يقلل تكلفة ووقت نقل المعلومات وتحديثها. كما ان البرنامج لا يتطلب استخدام تطبيقات خوادم جديدة.

وأدى طرح الاصدار الرابع في المستعرض «اكسبلورور 4,0» الى عدة تساؤلات نحاول هنا الاجابة عليها:

● أي فئات من المستخدمين يستهدفها المستعرض الجديد؟

- يمثل المستعرض جيل مايكروسوفت الجديد من مجموعة برامج عميلة لشبكة «انترنت»، وهو مصمم لاستقطاب مجموعات من العملاء: المستخدمون العاديون والمديرون في اعمال تقنيات المعلومات ومطورو شبكة «انترنت».

ويعتبر وسيلة جيدة لتسهيل وتخفيف تعقيدات تقنيات المعلومات وتحسين معالجة الاعمال بالنسبة للمديرين في صناعاتها. كما يمثل ايضا جيلا جديدا في «انترنت».

● ما هي متطلبات النظام لاستخدام المستعرض؟

- انها مماثلة للمتطلبات اللازمة لتشغيل «اكسبلورور 3,0»، لكن توصي «مايكروسوفت» بتوفر معالج بطاقة 486 او اعلى، بالاضافة الى 8 ميجابايت من الذاكرة لمستخدمي نظام «ويندوز 95». اما لمستخدمي «ويندوز ان تي 4,0»، توصي بذاكرة سعتها 16 ميجابايت.

● كيف يحصل المستخدمون على «اكسبلورور 4,0»؟

- سيكون النظام متوفرا للتحميل مجانا وسيكون منتجا يلائم المستخدمين العاديين ومطوري البرامج والمديرين في مجال تقنيات المعلومات، وسيوفر اولا على شبكة «انترنت»، وستقوم «مايكروسوفت» بتضمينه في اصدارات «ويندوز» اللاحقة ولا يتطلب توفر اصدار جديد من نظام التشغيل. وسوف يتم تثبيته مسبقا على بعض اجهزة الكومبيوتر الجديدة وتوفره شركات توصيل «انترنت» والخدمات المباشرة.

● كيف يتحد التكامل مع شبكة «انترنت»؟

- تستخدم «مايكروسوفت» اصطلاح التكامل الحقيقي مع شبكة «انترنت» ويمكن تحديد ذلك بطريقتين: اولا، يصبح الاتصال بشبكة «الانترنت» جزءا لا يتجزأ من نظام التشغيل مع توفر المستعرض في كل اصدارات «ويندوز» وثانيا، يدمج «اكسبلورور» مجموعة المنتجات التي تشكل البرامج للاتصال والتعاون، ونشر الوسائط المتعددة، لضمان الموافقة والتجانس في كافة تطبيقات المجموعة.

● هل سيكون المستعرض فعالا حتى عندما يعمل من خلال نظام بخدمة ضعيفة؟

- اداء المستعرض رهن بالنظام الذي يعمل ضمنه وهو ملقم قوي ضمن اداء جيد، لكن يحد الخادم الضعيف من اداء اي تطبيق يعمل على شبكة «انترنت».

● ما هي ميزة «مشاهدة الشبكة» الداخلة في المستعرض؟

- ميزة مشاهدة الشبكة متاحة عندما يعمل مع نظام «ويندوز 95»، وتوفر الميزة عرضا للمعلومات بلغة HTML اثناء استعراض ملفات ضمن نظام «ويندوز 95»، وبما فيها كل ملفات النظام، سواء كانت قرصا ثابتا محليا، او ملفاً ضمن شبكة او حتى لوحة تحكم «ويندوز» وتتضمن الميزة مزايا مثل الضغط مرة واحدة والتقدم/التراجع، والاختيار بالاضافة الى مظهر غني وعرض للمعلومات ضمن ملف «ويندوز» ويمكن مثلا للمشترك عرض معلومات غنية مثل صفحات «انترنت» باستخدام لغة HTML.

● هل تسمح «مشاهدة الشبكة» بتوفر البيانات للجميع على الشبكة؟

- لا انها تعرض البيانات للمستخدم باستخدام ادوات استعراض قائمة على الشبكة.

● في حال انهيار المستعرض هل سينهار النظام بكامله لأن المستعرض سيكون مضمنا في نظام التشغيل؟

- لا.

● هل يمكن تشغيل ادوات لغة «جافا» و«اكتيف إكس»؟

- سيسمح سطح المكتب النشط في المستعرض بعرض اي مضمون من شبكة «انترنت»، بما في ذلك لغة Html، وأدوات «جافا» و«اكتيف اكس» وحتى مواقع كاملة من شبكة «انترنت» على سطح المكتب.

● هل سيكون من الاسهل لأدوات «اكتيف اكس» وتطبيقات «جافا» احتلال نظام التشغيل وهل من مزايا جديدة للسلامة؟

- يدعم المستعرض المزيد من الاساليب التقنية لضمان السلامة، بالاضافة الى انه يدعم قدرة المطورين على توقيع محتوى تطبيقاتهم رقميا بما في ذلك تطبيقات «جافا» وأدوات «اكتيف اكس»، مما يمكن المطور من الاستفادة من الخدمات، والامان والسلامة.

● ما هو «سطح المكتب النشط»؟

- «سطح المكتب النشط» هو ميزة من ميزات المستعرض تسمح للمستخدمين وضع اي عنصر من شبكة «انترنت» على سطح المكتب بما فيها لغة HTML وتطبيقات «جافا» وأدوات «اكتيف اكس»، وقد تكون هذه المعلومات جامدة (مثل صورة من صفحة) او حية يمكن تحديثها.

● كيف يمكن وضع اولويات في مضمون «سطح المكتب النشط»؟

- «سطح المكتب النشط» قابل للتخصيص من قبل المستخدمين او مديري تكنولوجيا المعلومات حسب تفضيلاتهم، وتوفر «مايكروسوفت» نظاما مفتوحا يسمح لموفري الخدمة بنشر وتوفير المعلومات الى سطح المكتب لبرنامج المستعرض.

● ما هي فوائد «سطح المكتب النشط» لشبكات المؤسسات؟

- بصفته جزءاً من المستعرض يحسن «سطح المكتب النشط» انتاجية المستخدم وتوزيع المعلومات بشكل عام. ويتم ذلك من خلال تمكين مدير مبيعات مثلا ان يوزع معلومات خاصة بكل قسم من اعماله مباشرة الى كل سطح مكتب، وتعني واجهة الاستخدام المتكاملة والمتماسكة انه لا توجد تطبيقات استعراض منفصلة، ولا حاجة لتدريب خاص.

● ما هي لغة Dynamix HTML؟ وما الفرق بينها وبين مواصفات لغة HTML الحالية؟

- هذه اللغة هي الجيل الجديد في لغة HTML وتوفر نموذجا لبرمجتها ومنافعها تشمل سرعة اكثر وامكانيات معززة في التحرير والمظهر والتصميم. وتقدم مزايا اخرى تشمل السماح للمستخدمين بالتفاعل مع صفحة من شبكة «انترنت»، وكانها تطبيق عادي بدون الاتصال بملقم الشبكة لكل تفاعل.

كما تشمل عناوين ومضموناً اغنى بلغة Html مما يتيح الحصول على ادارة افضل لاقامة محتوى متفاعل في الصفحات والاتصال بكافة نصوص HTML، وادوات «اكتيف اكس»، وتعديلها من خلال النموذج.

وتمكن ايضا من تحرير وعرض تصاميم ثنائية الابعاد وادخال كائنات ضمن صفحات «انترنت».

● ما هي ميزات التعاون المتوفرة في المستعرض؟

- تشمل مزايا الاتصال في المستعرض برنامجاً سهل الاستخدام للبريد الالكتروني يدعم كافة بروتوكولات «انترنت» وبرنامج «نتميتينج» الذي يوفر مشاركة التطبيقات وتبادل الآراء عبر الفيديو والمشاركة الهاتفية والتحادث كما تشمل ايضا مواصفات للمشاركة السمعية والفيديوية وخادماً شخصياً يسمح للمستخدمين بنشر صفحات «انترنت» بسهولة.

● ما هي خطط بيئة عمل لبرنامج المستعرض؟

- سيتوفر المستعرض عبر بيئة عمل مشتركة وعبر اصدار «ويندوز 95» اولا وثم نظامي «ماكينتوش» و«ويندوز 3,0» ولبيئة «يونيكس».

● هل توجد مشاكل توافق لمستخدمي ويندوز الحاليين؟

- لا.

الاصدار الرابع يخفض وقت التجول في صفحات الشبكة. (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

إجمالي مبيعات الشركة يفوق 18 مليار دولار العام الماضي

«كومباك» تطرح 3 أجهزة محمولة بسرعات فائقة وشاشات ملونة

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة كومباك «كومبيوتر الشرق الاوسط» طرح 3 موديلات جديدة من عائلة «ارمادا 1500» المحمولة تتضمن طراز «1053»، و«1540 دي» و«ارمادا 1590 دي تي».

ويقول جوزيف حنانيا مدير التسويق في «كومباك الشرق الاوسط» ان الموديلات الجديدة تشمل مواصفات لمواكبة احتياجات الزبائن المستقبلية وان طرحها بالاضافة الى دعمها من قبل شركة «انتل» جعلها «من افضل التقنيات الموجودة».

ويطرح جهاز «ارمادا 1530» مزودا بشاشة قطرها 12,1 بوصة وبمعالج «بنتيوم» بسرعة 133 ميجاهيرتز وذاكرة خارجية لسعة 16 ميجابايت وقرص صلب سعته 1,4 جيجابايت.

وتتضمن اجهزة «1540 دي» و«1590 دي تي» ذاكرة خارجية بسعة 2 ميجابايت وقرص صلب بسعة 2,1 جيجابايت وشرائح بطاقة 64 بت للرسوم اليابانية وسواق اقراص مدمجة وتطبيقات وبيانات الوسائط المتعددة. ويوفر جهاز «1540 دي» معالج «بنتيوم» بسرعة 150 ميجاهيرتز وشاشة بقطر 12,1 بوصة بينما يشمل جهاز «ارمادا 1590 دي تي» الذي يعد الاقوى في العائلة الجديدة معالج بنتيوم بسرعة 166 ميجاهيرتز وشاشة فيلم رقيقة بقطر 12,1 بوصة.واعلنت الشركة عن طرح الشاشة الملونة «P1108» التي تعد اول شاشة «ترينترون» بقطر 21 بوصة في العالم. وتقلل الشاشة المسطحة مشاكل الرؤية وتأثير انعكاس الضوء وصممت للنشر المكتبي والتحليل المالي وبيئات التشغيل التي يستخدم فيها الرسم البياني بكثرة.

كما توفر الشاشة دقة لونية تصل الى 1600 X 1200 بمعدل احياء يصل الى 85 هيرتز صورا ادق تتضمن مميزات ادارة حادة ومزودة بمجس «امبيانت لايت» الذي يعد صورة تلقائية معدل سطوع الشاشة لتامين افضل الرؤى كلما تغيرت الاضاءة في المكتب.

وطرحت ايضا الشاشة الملونة «1610 بي» بقطر 24 بوصة ومصممة لتطبيقات «كاد/كاي» المتطورة واسواق محطات العمل المتخصصة. وتؤمن الشاشة حاجات استخدام الصور بحجم A4 على شاشة واحدة والحصول على ميزة «ما تراه هو ما تحصل عليه» للصور. وتوفر الشاشة صورا قابلة للحركة وتدعم درجة نقاء بسرعة 76 هيرتز لتامين اكبر قدر ممكن من البيانات على الشاشة فيما يتيح برنامج التعديل القابل للبرمجة للمستخدمين انشاء تشكيلات خاصة على الشاشة يمكن حفظها واستعادتها بصورة تلقائية.

وفي العام 1996، وصلت مبيعات كومباك الى 18,1 بليون دولار. وتباع منتجات كومباك في اكثر من 100 دولة حول العالم من خلال شبكة من الموزعين المعتمدين والشركاء التجاريين. ويمكن الحصول على معلومات دعم الزبائن وعن المنتجات على الشبكة الدولية على العنوان: http:/www. compaq. com.

وتتخذ شركة كومباك كومبيوتر في الشرق الاوسط من المنطقة الحرة في جبل علي بدبي مقرا اقليميا لها ولديها شبكة من الموزعين يوفرون تشكيلة كاملة من المنتجات النوعية والخدمات في كل من البحرين، مصر، الاردن، الكويت، لبنان، عمان، فلسطين، قطر، السعودية، الامارات واليمن. ويوفر مقر الشركة الاقليمي في جبل علي خدمات التسويق، المبيعات، الدعم التقني والدعم الاداري لشركاء الشركة التجاريين وزبائنها في كافة انحاء الشرق الاوسط.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	325	326	323	324	142267	323	324	طلب 1	2811
بنك الجزيرة	203	204	202	202	9844	202	203	46414	1386
بنك الاستثمار	327	327	326	327	8100	327	328	2512	1539
البنك الهولندي	679	690	665	690	20000	665	689	195	2500
البنك الفرنسي	349	349	345	346	9985	346	347	100	4200
البنك البريطاني	705	705	699	699	2784	0	0	570	0
البنك العربي	577	577	574	574	4388	0	0	0	0
البنك الاميركي	690	691	688	688	8119	688	692	0	96
الراجحي	1412	1415	1406	1411	13603	1407	1410	838	100
البنك المتحد	397	399	397	397	4107	397	399	300	493
سابك	479	480	478	478	20530	478	479	1116	1000
الاسمدة	680	680	680	680	500	679	683	1475	2000
المصافي	370	370	370	370	140	366	431	1000	41
الخزف	283	0	0	0	0	286	299	1957	275
صافولا	577	583	577	578	4140	578	580	300	4
التصنيع	92	92	92	92	7661	92	93	393	14950
الدوائية	194	194	194	194	5004	193	194	2407	3095
الغاز والتصنيع	148	150	149	150	545	149	151	16537	485
الجبس	425	0	0	0	0	386	430	205	70
الغذائية	116	116	116	116	2705	115	116	1000	1489
الكابلات	147	147	145	147	2910	144	146	8900	160
المتطورة	89	89	89	89	8	89	90	780	1943
صدق	103	104	103	104	8001	104	105	92	18072
الاحساء للتنمية	129	131	130	131	1056	129	131	194	1180
زجاج	178	0	0	0	0	162	190	750	134
اميانتيت	134	136	132	136	5888	134	135	250	600
اللجين	147	148	145	146	2739	146	148	70	373
الاسمنت العربية	155	155	155	155	3199	154	155	150	1630
اسمنت اليمامة	386	386	384	384	4560	384	386	22228	500
اسمنت السعودية	219	219	216	217	80317	216	217	1200	265
اسمنت القصيم	387	387	387	387	547	386	387	14051	103
اسمنت الجنوبية	380	380	377	377	7385	376	377	850	913
اسمنت ينبع	275	274	274	274	3000	273	275	280	1500
اسمنت الشرقية	384	383	382	382	1406	382	383	5958	80
اسمنت تبوك	143	143	142	143	5433	142	143	494	17338
السعودية للفنادق	150	150	150	150	16	150	155	4476	300
العقارية	152	155	152	155	495	155	156	1093	2253
النقل البحري	70	70	70	70	147690	69	70	105	3919
النقل الجماعي	118	118	118	118	2500	117	118	111271	8156
خدمات السيارات	46	46	46	46	1800	45	46	29252	6534
المواشي المكيرش	94	94	94	94	7010	93	94	105030	1635
تهامة للاعلان	74	74	74	74	4000	73	75	43350	3050
عسير	87	87	86	86	7500	86	87	3950	1250
طيبة للاستثمار	50	50	49	49	1662	49	50	5000	65102
مكة للانشاء	272	273	269	269	24201	269	272	137542	3000
مبرد	74	75	74	74	797	74	75	55	41535
العزيزية بندة	157	157	156	157	1443	157	158	7757	700
الباحة	80	82	80	82	95636	81	82	200	8065
الصادرات	165	0	0	0	0	153	172	40000	170
التعمير	93	94	93	94	118659	93	94	190	26315
ثمار	76	0	0	0	0	77	80	160171	5043
كهرباء الوسطى	110	111	111	111	2000	110	112	50	19832
كهرباء الغربية	110	110	110	110	300	110	111	45330	1809
كهرباء الشرقية	111	0	0	0	0	110	111	18954	529
كهرباء الجنوبية	109	0	0	0	0	106	0	3000	0
كهرباء تبوك	108	0	0	0	0	101	109	3001	100
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	300	0
كهرباء الجندل	110	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تيماء	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء حقل	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء رفحة	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	116	114	115	8938	115	116	0	2957
القصيم الزراعية	24	24	23	24	9588	23	24	1201	6000
حائل الزراعية	65	66	65	66	3000	64	66	126207	2446
تبوك الزراعية	100	100	100	100	2342	100	102	4960	63
الأسماك	214	214	214	214	224	214	220	1006	11
الشرقية الزراعية	25	26	26	26	14000	25	26	200	4876
الجوف الزراعية	75	75	75	75	16151	75	76	118533	12050
بيشة الزراعية	42	42	42	42	604	41	42	493	200
جازان الزراعية	74	75	75	75	21010	74	75	2436	371

المصدر: البنك السعودي للاستثمار: الساعة 12,00 بتوقيت السعودية أمس.

تدشن الاثنين المقبل خدمات «إي بيزنس»

«آي بي إم» تقتحم أسواق التجارة الإلكترونية

لندن: «الشرق الأوسط»

يشهد يوم الاثنين المقبل تدشين شركة «آي بي ام» الأميركية لاجهزة ونظم الكومبيوتر خدمات التجارة الالكترونية عبر شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات. وتسعى الشركة منذ فترة طويلة الى اقتحام سوق هذه الخدمات غير المستغلة خاصة وسط تصاعد اعمال التجارة الالكترونية بسرعة وتدعيمها من قبل الرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي طالب الشركات الاميركية في العام الحالي بالالتحاق بها لتعزيز الصادرات الأميركية.

وفيما دخلت عدة شركات اخرى اعمال التجارة الالكترونية من خلال خطوط حية على الشبكة يقول نيل اسفورد نائب رئيس «اي بي ام» للخدمات الدولية ان اعمالها «ما زالت مجرد كتيبات ترويجية فقط».

وبهدف الاستفادة من سوق التجارة الالكترونية الرائجة دعمت «أي بي ام» خدمات هذه التجارة من خلال برامج تعريفية حول امكانية تحويل صفحات مقروءة فقط على الشاشة الى مواقع تسويق متفاعلة من خلال تسخير تقنيات قائمة لادارة المواقع الحية.

وقامت الشركة ايضا بتقديم هذه الامكانيات في شكل متقطع لعملاء محددين لكن تدشين الخدمة الجديدة يوم الاثنين المقبل التي اطلقت عليها اسم «إي بيزنس» اي «الاعمال الالكترونية»، يمثل أول محاولة للشركة العملاقة لجذب المستخدمين لاعمال التجارة الالكترونية من خلال نظم وخدمات «معلبة» سابقا.

وفي هذا السياق تقول جولي ميرنجر المحللة في مؤسسة «فوروستر ريسيرتش» للأبحاث ان شركة «آي بي ام» تمثل «اول شركة تقليدية تقدم خططاً تسويقية ومنهجية ليس لأعمال التجارة الالكترونية فقط وانما لكافة اعمال انترنت».

وتتوقع تصاعد قيمة التجارة الالكترونية الى «ارقام فلكية» في الأعوام القليلة المقبلة من نحو 8 مليارات دولار فقط الآن الى نحو 327 مليار دولار في عام 2002 اي خلال 4 اعوام فقط طبقا لتقديرات، مضيفة أن «السوق متاحة لكن لا تملك شركات كثيرة البنية التحتية للتجارة الالكترونية وستملأ اي بي ام هذا الفراغ».

وتبين ابحاث الشركة الأميركية ان نحو 95 في المائة من الشركات الـ500 المدرجة في قائمة «فورتشن» التي تضم اكبر الشركات الأميركية اسست مواقع تجارة الكترونية بالفعل على شبكة «انترنت».

وفي هذا السياق يقول اسفورد انه رغم ان نحو 18 في المائة من شركات الطيران مثلا تبث جداول مواعيدها للعملاء من خلال مواقع «انترنت»، لا تفوق نسبة حجوزات بطاقات السفر نحو 4 في المائة فقط. ويعزى سبب هذا القصور الى «عدة عوامل» تشمل مخاوف الشركات من ابتعاد العملاء بسبب «عدم الملاءمة» التي قد يفترضونها في النظم الالكترونية المبتكرة القلق حول جوانب امنية. لكنه سارع قائلا «كل هذه المسائل اصبحت الآن قضايا تقنيات المعلومات».

ويتوقع ان تحصل «آي بي ام» على عوائد «كبيرة» في خدمات التجارة الالكترونية خاصة ان اعمال الشركة الدولية تستأثر بنحو ثلث دخل الشركة البالغ نحو 75 مليار دولار في العام الماضي.

اما الي ينج المحللة في مؤسسة «ميتاكوبست» الأميركية لابحاث اعمال الكومبيوتر وتقنيات المعلومات فتقول ان تطوير خدمات التجارة الالكترونية سيجعلها ايضا في متناول الشركات الصغيرة من خلال استخدام برامج «بسيطة»، مضيفة ان «نظم التجارة الالكترونية عبر انترنت مناسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل خاص». وتضيف «بدون برامج متطورة يضطر مثل هذه الشركات الى السير عبر طرق وعرة على شبكة انترنت فيما تملك الشركات الكبيرة القدرات الذاتية لاعمال التجارة الالكترونية».

كما ان تدشين «اي بي ام» لخدمة التجارة الالكترونية سيجذب ايضا الشركات الصغيرة المتخصصة في أعمال تقنيات المعلومات. لكن اسعار الخدمة ليست نمطية وستعتمد على متطلبات كل عميل على حدة. ويقول اسفورد «تكلفة التعريف بالخدمة في موقع الشركة المتوسطة قد تبلغ 10 - 14 الف دولار لكن في حالة المؤسسات الكبيرة مثل البنوك الراغبة في دخول التجارة الالكترونية قد تصبح التكلفة 350 - 750 الف دولار».

انتشار البرامج المقلدة رغم مرور أكثر من 40 عاما على قانون حماية الملكية الفكرية

مصر تعزز مكافحة قرصنة البرامج

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت جهات حكومية مصرية تعزيز اجراءات لمكافحة قراصنة برامج الكومبيوتر.

وقال ايهاب مصطفى مدير المبيعات في شركة «مصر ميكروسوفت» ان سوق الكومبيوتر المصري يشهد انتعاشا ملحوظا مع تزايد اعداد المستخدمين لكن صاحب ذلك انتشار ظاهرة القرصنة. واضاف «من الغريب ان تجد مصر وهي من اولى الدول التي سنت قوانين لحماية الملكية الفكرية تعاني من مشكلة قرصنة الكومبيوتر».

وقال ان «ميكروسوفت» ستعزز التدقيق في نوعية البرامج المتداولة في السوق المصرية وتقديم البرامج الاصلية فقط الى المستخدمين وستعرض الشركة جهودها في مكافحة القرصنة في معرض «كومينكس» الذي يقام بالاشتراك مع «نباغ للمعلومات التكنولوجية»، في مركز المؤتمرات الدولي في القاهرة في 23 - 26 مايو (ايار) 1998.

وقال شيرين الريس رئيس اتحاد منتجي البرامج في القاهرة ان القرصنة «ادت الى تقلص مبيعاتنا السنوية بنسبة 20% وهي نسبة كبيرة لمثل هذه الصناعة في مصر».

وقال ان المشاركة في «كومينكس» تهدف الى تبليغ هذه الرسالة علما بان قانون الحماية الفكرية صدر في عام 1954 واضيفت له قوانين جديدة حول قرصنة برامج الكومبيوتر في عام 1992 وبدأ في عام 1994 الاهتمام في تسجيل حقوق الطبع والاستنساخ وان منح محلات القرصنة ومستخدمي البرامج مهلة سنة لتعديل اوضاعهم سيؤدي الى نتائج فعالة وناجحة في زيادة مبيعات برامج الكومبيوتر لكن هؤلاء يطلبون فترة اطول.

ويحارب الاتحاد مشكلة القرصنة بتوفير فرص تدريب لرجال الشرطة والقضاة والمحامين والصحافيين وبتنظيم اجتماعات بين منتجي اجهزة الكومبيوتر وهيئات الشباب الهواة والمحترفين.

ويقول مايكل النبال المدير التنفيذي لشركة «اي اي ار اكزيبيشنز» المنظمة للمعرض ان السوق المصرية «تعتبر من اعلى الاسواق نموا في مجال المعلومات».

«سناس / دي إتش إل» توسع خدمة الاستيراد السريع

مشاريع

● اعلن جوردان ستيوارد، مدير خدمات التسويق بشركة «سناس/دي أتش أل» العالمية للتوصيل السريع أن الشركة قد وسعت خدمة التوريد السريع لتشمل البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة والكويت وعمان وقطر وقال إنه بإضافة هذه الدول الخليجية الخمس أصبح بإمكان العملاء في السعودية استيراد الشحنات الخفيفة من نحو 100 دولة في أنحاء العالم المختلفة.

واضاف أن الشركة قامت بتوسيع مجال هذه الخدمة استجابة لطلب العملاء الذين يبحثون عن الوسيلة الاكثر كفاءة واقل تكلفة لاستيراد الوثائق وقطع الغيار والمؤثرات الشخصية وغيرها من المواد.

وبموجب توسيع هذه الخدمة فقد اصبح في مقدور رجال الأعمال في السعودية الطلب إلى المولين في دول مجلس التعاون الخليجي إرسال شحناتهم عبر «سناس/دي إتش إل» وإرسال الفواتير مباشرة إلى حساباتهم في المملكة.

ووفقاً لبرنامج الاستيراد السريع فإن زمن التوصيل من معظم دول الخليج سيكون أقل من 24 ساعة. وما على الراغبين في الحصول على مثل هذه الخدمة إلا الاتصال هاتفياً بأقرب مكتب لشركة «دي إتش إل» ليحصلوا على أفضل الوسائل لطلب الشحنات وتسلمها.

و«سناس/دي إتش إل» هي أكبر شركة للتوصيل السريع بالسعودية حيث تصل خدمتها إلى أكثر من 100 مدينة كما أنها أكبر شركة للنقل الجوي في السعودية ومنطقة الشرق الأوسط حيث تمتلك اسطولاً من ست طائرات تقوم بأكثر من 430 رحلة شهرياً. كما أن «دي إتش إل» هي أكبر شركة عالمية للتوزيع السريع حيث تمتلك أسطولاً جوياً يتكون من نحو 165 طائرة وأسطولاً برياً يتكون من أكثر من عشرة آلاف شاحنة وهي تخدم اكثر من 218 بلداً في العالم.

كوكاكولا تفتتح أربعة مصانع في روسيا في يوم واحد

● خطت شركة كوكاكولا اليوم خطوة جبارة لجعل المشروب العالمي الأول في متناول يد كل المستهلكين في روسيا، ففي سلسلة متلاحقة من المناسبات المحلية، تم في وقت واحد افتتاح أربعة مصانع لتعبئة كوكاكولا تشمل سبع مناطق زمنية وتغطي تقريباً كل روسيا حيث انها تقع في فيلاديفو ستوك، اقصى شرق روسيا وكراستوريارسك، في وسط سيبيريا ونيزني نوفجورود، في وسط روسيا ورستوف اون دون، في جنوب البلاد.

وهذا التوسع سريع الخطى يعتبر مؤشراً كبيراً على تعطش الشعب الروسي الذي يبلغ تعداده نحو 150 مليون نسمة لتناول منتجات كوكاكولا.

وكانت مبيعات منتجات كوكاكولا قد دخلت منعطفاً تاريخياً في سبتمبر (ايلول) الماضي عندما وصل استهلاك الشعب الروسي الى اكثر من 100 مليون صندوق خلال عام واحد. وفي هذه المناسبة قال إي. نيفيل ايسديل، نائب رئيس كوكاكولا ورئيس الشركة لمجموعة أوروبا الكبرى «ان الاستثمار الكبير والمتسارع في روسيا يؤكد التزامنا التام وايماننا الذي لا يتزعزع بالبلاد والشعب الروسي. وبالنظر الى الطلب الكبير على منتجاتنا فانه يمكن القول ايضاً ان الشعب الروسي كذلك يؤمن بكوكاكولا ويلتزم بها». وقد تم افتتاح المصانع الأربعة في حوالي العاشرة صباحاً بالتوقيت المحلي لكل منطقة من المناطق الأربع، وقام التلفزيون الروسي بتغطية هذه المناسبات طوال اليوم.

جدير بالذكر انه منذ عام 1991 بلغت استثمارات كوكاكولا في روسيا اكثر من 600 مليون دولار، بينما وصلت الاستثمارات على المصانع الأربعة وحدها 116.5 مليون دولار، وبلغ عدد مصانع كوكاكولا في روسيا 12 مصنعاً بما فيها مصنعان في سيبيريا. وقد زادت هذه الاستثمارات من حجم مبيعات كوكاكولا في روسيا والتي تخطت حاجز الـ100 مليون صندوق هذه السنة بينما كانت 86 مليون صندوق عام 1986. وفي العام الماضي اصبحت كوكا كولا المشروب الأول في روسيا بنسبة اثنين الى واحد من أقرب المنافسين.

ويوظف نظام كوكاكولا في روسيا حالياً نحو سبعة آلاف شخص في حين كان عدد الموظفين في العام السابق يبلغ 3500 موظف. وتقول الدراسات المستقلة ان جهود كوكاكولا التي تستهدف الحصول على كل المواد محلياً ستزيد من فرص التوظيف في روسيا بنسبة عشرة الى واحد مما يعني انه مقابل كل وظيفة واحدة في نظام كوكاكولا هناك عشر وظائف مساندة تخلقها الشركة لدى الشركات والمؤسسات الداعمة لها والمرتبطة معها. وبالعودة للماضي كان أول منتج لكوكاكولا في الاتحاد السوفياتي (سابقاً) هو فانتا البرتقال الذي ظهر هناك عام 1979، أما كوكاكولا نفسها فلم تظهر في روسيا على نطاق واسع إلا عام 1987 عندما بدأ المصنع المملوك للدولة وقتها في انتاج هذا المشروب.

وتعد كوكاكولا هي اكبر شركة للمرطبات في العالم كما انها اكبر منتج للمشروبات الخفيفة، فالى جانب كوكاكولا، التي تعتبر افضل ماركة في العالم، تنتج الشركة أربعة من أشهر خمسة مشروبات خفيفة في العالم منها كوكاكولا لايت وفانتا وسبرايت، وعبر اكبر شركة توزيع في العالم يستمتع المستهلكون في 200 بلد بمنتجات الشركة بواقع 900 مليون عبوة يومياً.

ظلال عيون عصرية من «ذي بودي شوب»



المنتج الجديد من «ذي بودي شوب»

منتجات جديدة

● طرحت شركة «ذي بودي شوب» لأدوات التجميل، منتجها الجديد ظل العيون والذي يحوي الوانا عصرية تعكس الاتجاه المعاصر للموضة. وتعبر عن تفاعل الشركة مع احتياجات المرأة العصرية في مجالات الزينة والتجميل والاستخدام الأمثل للمنتجات الراقية.

وقد قامت الشركة المنتجة باعادة صياغة تركيبة «ظل العيون» ليصبح مظهرها اروع ويدوم لفترة أطول من خلال اللون الثلجي، والزيتوني ثم لون الكاكاو، الى اللون المنقط.

شامبو هيربل اسنسز «من كيرول»

● اطلقت «كيرول» للشامبوهات وأدوات التجميل، مجموعتها الكاملة الجديدة من الشامبوهات والبلسم الممزوجة بمياه الينابيع الجبلية والاعشاب الطبيعية، وهي مجموعة هيربل اسنسز الجديدة.

وتشمل هذه المجموعة 4 انواع من الشامبوهات، و4 انواع من البلسم لتناسب جميع انواع الشعر العادي، والجاف والمصبوع والمقصف، والناعم والدهني.

وقد تم اخضاع هذا الشامبو ومعه البلسم للعديد من الدراسات الاستهلاكية والاستفتاءات من خلال عدد من الصالونات وبيوتات التجميل، حيث اظهرت تلك الدراسات مدى استجابة المستهلكين للمنتج الجديد من حيث المكونات والشكل وقد أوضحت تلك الاستفتاءات أن 79% من المستهلك اعجبوا بالمنتج بينما 74% منهم علقوا قائلين حتما سنشتريه وقد وافق 90% منهم على انه يضفي على الشعر الصحة والحيوية.

منتجات فرنسية للعلاجات التجميلية



منتجات «ديكليور» الفرنسية للتخسيس

● قدمت منتجات «ديكليور» الفرنسية للعلاجات التجميلية بالزيوت والأعشاب الطبيعية مجموعة التخسيس بالزيت والأعشاب، والتي يتم عرضها الآن بمعظم معارض التجميل الكبيرة والراقية بأسواق المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي.

وتتوفر هذه المستحضرات في مركز العلاج الطبيعي بمستشفى الدكتور غسان نجيب فرعون في جدة.

ساعات جديدة للمعوض بمعرض بازل

● عرضت مجموعة معوض ثلاثة موديلات جديدة من الساعات الفاخرة من مجموعة روبيرغ في معرض للساعات اقيم اخيرا بمدينة بازل. واجتذب المعرض اعدادا كبيرة من جمهور المتسوقين الذين ابدوا اعجابا فائقا بموديلات ساعات معوض عامة، والساعات الثلاث الجديدة خاصة.

ولاقت بطاقة معوض الائتمانية نجاحا كبيرا حيث بدأ سريانها في 12 مليون مؤسسة حول العالم.

وتخطط مجموعة معوض في استراتيجية للتوزيع في دول المنطقة لافتتاح متجرين جديدين في كل من جدة ولبنان من سلسلة متاجر شاربر ايماج والتي كان احدها قد افتتح في مدينة الرياض.

وذكر باسكال معوض نائب رئيس المجموعة ان سلسلة شاربر ايماج تقدم لعملائها منتجات متميزة وفريدة، وتشمل مجموعات متنوعة من التحف الفريدة التي تختص بها «شاربر».

وفد من الخطوط القطرية يزور السعودية

أخبار السوق

● قام وفد من الخطوط الجوية القطرية اخيرا بزيارة المملكة العربية السعودية التقى خلالها بعدد من المسؤولين في الخطوط السعودية وقطاعات السفر والسياحة وتباحث معهم حول سبل تعزيز التعاون.

وقد ضم الوفد الذي رافقه في زيارته الى جدة طه فضل قريشي المدير الاقليمي للقطرية بالسعودية. ميو باري مدير عام الشؤون الادارية بالشركة ويوسف درويش مدير منطقة الشرق الاوسط وافريقيا والسعودية والخليج.

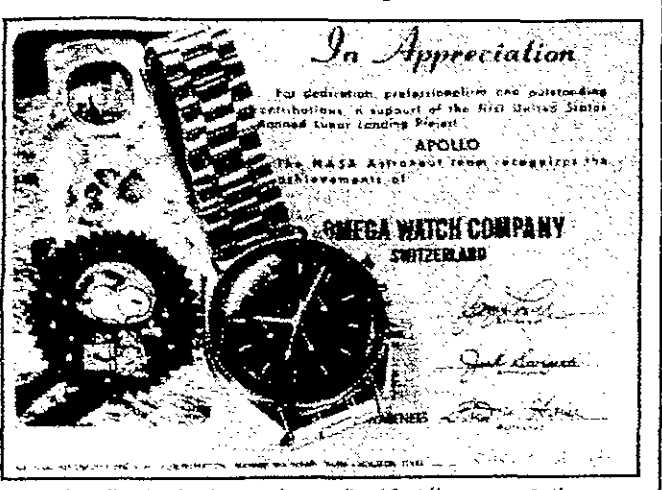
مؤسسة فرسان تتعاون فنيا مع المغني المازم

● عقدت مؤسسة فرسان للانتاج الفني بفندق الدار البيضاء بمدينة جدا اخيراً مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع الفنان محمد المازم، وذلك بمناسبة شريطه الجديد «المازم 98» والذي يعتبر باكورة التعامل بينه وبين فرسان، ويحتوي الشريط الجديد على 11 اغنية للفنان.

وأوضح الفنان محمد المازم خلال المؤتمر الصحافي ان شريطه الجديد والذي يضم 12 اغنية قام بتلحين وكتابة اشعار اغانيه العديد من الملحنين والشعراء الكبار ومنهم: مانع سعيد العتيبة، والناصر، وخالد حسن، ومن الملحنين عبد الرب ادريس، وصالح الشهري، ومغرم ونز. وقال الفنان المازم انه وقع في حياته عقد احتكار واحدا وندم عليه، ولكنه سعيد بالعمل مع فرسان الذي تعاقد معها للعام 1998، وقال ان ما يقال عن تشابه بين صوته وصوت عبد المجيد عبد الله مهما يكون صحيحاً فهناك اختلاف كبير في عدة جوانب يلاحظها المستمع بسهولة ووضوح. وبعد ان ابدى وجهات نظر عديدة في الكثير من قضايا الفن والفنانين اكد الفنان المازم ان التعاون الخليجي في مجال الفن لا يوجد له مثيل في العالم، وقال انه سيغني باللهجة المصرية في اطار التنوع والتعاون العربي في المجال الفني، وطلب من الصحافة والصحافيين نقد الأعمال الفنية له ولغيره من الفنانين بكل صدق وموضوعية. لأن النقد الفني الصادق والموضوعي والعلمي هو الأسلوب السليم لدفع الفن والفنانين نحو التجويد وتقديم الأفضل لجمهور يستحق الأفضل دائماً.

جوائز

جائزة فضائية من «ناسا» لساعات «أوميغا»



جائزة «سنوبي» للشركات التي تساهم في استكشاف الفضاء.

● عقب جهود إنقاذ مرحلة ابولو رقم 13 عبر رواد الفضاء بوكالة «ناسا» عن تقديرهم العميق لساعات اوميغا وذلك بمنحها جائزة سنوبي (كلب شارلي براون) الذي اعتبره الرواد جالب حظ لهم عقب استخدام اسمه كرمز في احدى رحلات «ابولو» السابقة.

وبذلك اصبحت جائزة «سنوبي» الطريقة الودية لرواد الفضاء والتي يعبرون من خلالها عن شكرهم وتقديرهم لأشخاص او شركات تكون قد ساهمت في استكشاف الفضاء.



تقنية يابانية حديثة في صناعة البطاريات

تكنولوجيا

● بدات شركة الحمراني المتحدة بتسويق بطاريات «يواساء» المصنعة خصيصا لها وفق أحدث التقنيات اليابانية حيث صممت باكثر من عشرين مقاسا تبدأ من حجم 35 امبير حتى 200 امبير.

وتتميز البطارية الجديدة بعدة مزايا منها سمك الواح الرصاص التي تزيد مرة ونصف عن سماكتها في الألواح الأخرى، الأمر الذي يجعل عمرها الافتراضي أطول وقوتها اكبر.

وقال احمد عثمان مدير عام الصيانة وقطع الغيار بشركة الحمراني المتحدة ان بطارية يواسا ثندرلايت صممت لتناسب كافة انواع السيارات في اسواق المملكة العربية السعودية، وخاصة السيارات اليابانية. وقال انها الى جانب الجودة فهي سهلة الصيانة، ومكفولة لمدة ستة اشهر من تاريخ الشراء.

بطاريات «يواساء» المسوقة من قبل شركة الحمراني

حملة تخفيضات بمركز الصواري بجدة

صفقات

●اعلن اسامة باشا المدير المالي لمركز الصواري للتسويق بجدة ومكة المكرمة بانه وخلال زيارته الاخيرة لاميركا وعدد من الدول الاوروبية الهامة عقد عدة صفقات تجارية لاستيراد العديد من الملبوسات ذات الماركات العالمية.

وقال ان القيمة الاجمالية لتلك الصفقات بلغت نحو خمسة ملايين ريال سعودي في شكل ملبوسات لموسمي الربيع والشتاء.

واضاف ان موسم الصيف في جدة يعتبر الموسم الاكبر، ولكن للربيع والشتاء متطلبات تحرص الصواري على توفيرها.

واعلن اسامة باشا ان جملة مبيعات مركز الصواري من الملبوسات للعام الماضي بلغت نحو 9 ملايين ريال، وهذا الرقم يقل عما كان متوقعا بنحو 3 ملايين ريال.

وعلى صعيد آخر بدأت بمركز الصواري للتسويق بجدة حملة التخفيضات الجديدة الواسعة على كافة ملبوسات توبو لينو والتي تبلغ نحو 70 في المائة للعديد من المعروضات من البسة الاطفال والنساء وغيرها من المعروضات الواسعة التي جرى تخفيضها من قبل، ويجري تخفيضها الآن بمناسبة الاستعداد لموسمي الربيع والشتاء.

وستقدم سيارة «بي ام دبليو» كجائزة لمن يفوز في المسابقة الكبرى التي سيشترك فيها جميع المشترين من اقسام المركز المختلفة.

المطلق تفوز بوكالة منتجات «هارلي» في السعودية

دراجات نارية لـ«هارلي» تعرض في معرض «هارلي ديفيدسون» بالسعودية

معارض

● تفتتح غدا مؤسسة المطلق للتجارة والمقاولات معرض «هارلي ديفيدسون» السعودية للدراجات النارية بالمنطقة الشرقية على طريق الخبر - الدمام. وفي مناسبة ابرام الاتفاق الذي تزامن مع مرور 95 عاما على انشاء الشركة ستبدأ مؤسسة المطلق عند الافتتاح عرض جميع منتجات «هارلي» للعام الجديد 1998 في معرضها الذي تبلغ مساحته الكلية نحو 15000 متر مربع، ويضم المعرض أقسام البيع والصيانة وقطع الغيار. وأعلنت المطلق للتجارة والمقاولات ان فرعها الجديد سيفتتح في جدة في العام القادم 1998.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم نوفمبر: 1,59 — السابق 21,45 — امس 22,10

الذهب: 0,45 — السابق 331,50 — امس 331,95

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
313,6	61,64	5,60	9,4
17511,19	افتتاح امس	5305,60	5290,5

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 70,25	الين 197,[illegible]	الاسترليني 0,0051	الين 121,85
الدولار 0,5766	الدولار 1,6215	الدولار 0,0089	الاسترليني 0,6167
الاسترليني 0,3530	المارك 2,8433	المارك 0,0143	المارك 1,7350

أسعار الفائدة (على الودائع المصرفية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,815
درهم اماراتي	5,2500	5,3125
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5625	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0654
ريال قطري	3,6485	5,8867
ريال عماني	0,3850	0,6225
درهم اماراتي	3,6730	5,9392
دينار بحريني	0,3770	0,6096
دينار كويتي	0,3045	0,4924
دينار اردني	0,7090	1,1465
جنيه مصري	3,3997	5,4973

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,2700
شلن نمساوي	12,37
فرنك فرنسي	5,9100
فلورين هولندي	1,9800
ليرة ايطالية	1725,30
ايكو	1,1140
دولار كندي	1,3712
بيزيتا اسبانية	148,5
فرنك سويسري	1,4492
دراخما يونانية	277,90
كرونة دنماركية	6,6925

انخفاض الدولار مقابل المارك والاسترليني وأسهم أوروبا ترتفع استجابة لـ «وول ستريت»

لندن: «الشرق الاوسط»

تراجع الدولار امام المارك ليفقد اكثر من فينيج واحد بسبب اوامر بيع استهدفت الحد من الخسائر وذلك على الرغم من اعلان بيانات تشير الى ارتفاع البطالة الالمانية في سبتمبر (ايلول) الماضي. كما انخفضت العملة الاميركية مقابل الاسترليني ووصلت الى ادنى مستوى لها منذ اسبوع. وفي اسواق الاسهم ارتفعت اسعار الاسهم الاوروبية امس بعد ان تأثرت بورصتا لندن وفرانكفورت بالاداء القوي لبورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية وتدعمت بورصة باريس بعمليات شراء.

وتراجع الدولار امام المارك ونزل عن مستوى 1,75 مارك في اوروبا امس. وقال متعاملون ان هناك اوامر بيع للحد من الخسائر مسجلة نزولا الى مستوى الدعم عند 1,7460 مارك.

واستقر الدولار امام الين. وكان الدولار قد ارتفع بعض الشيء مقابل المارك بعد اعلان ارقام البطالة الالمانية التي جاءت مرتفعة. ولكنه عاود انخفاضه ليهبط دون 1,75 مارك أي اقل من مستوياته في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول. وفي وقت سابق ثبت البوندزبنك سعر فائدة اعادة شراء الاوراق المالية على سعر ثابت يبلغ 3 في المائة في خطوة كانت متوقعة على نطاق واسع ولم تحدث اضطرابات تذكر في سعر الدولار مقابل المارك.

وبلغ سعر الدولار الى 1,7498 مارك بانخفاض اكثر من فنيج مقارنة بسعر اقفاله السابق البالغ 1,7623 مارك. واستقر سعر الدولار مقابل الين بعد ان وقع تحت تأثير قوتين متضاربتين هما الضعف الاقتصادي الياباني الذي يدفعه للارتفاع من ناحية والمخاوف السياسية التي تدفعه للهبوط من ناحية اخرى.

وقد اظهر مسح أجرته رويتر انه من المتوقع ان يرتفع الدولار قليلا في الشهر المقبل لكن التوقعات على الاجل الطويل تشير الى انخفاضه مقابل المارك والين. وبلغ متوسط توقعات50 محللا في المسح الذي اجري يومي الثاني والثالث من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري 1,78 مارك بنهاية الشهر مقارنة مع 1,7498 مارك امس. اما متوسط توقعات 48 محللا للدولار في نهاية سبتمبر من العام المقبل 1,7200 مارك. وفي مقابل العملة اليابانية من المتوقع ان يسجل الدولار ارتفاعا طفيفا في نهاية الشهر الحالي ليصل الى 122,75 ين مقارنة مع 121,70 ين امس.

وصعد الجنيه الاسترليني الى اعلى مستوى له منذ اسبوع فوق مستوى 1,62 دولار منتعشا باختراقه حاجز المقاومة الفني عند 1,6190/1,6200 دولار. ومستوى المقاومة الرئيسي التالي للجنية عند 1,6295 دولار وهو اعلى مستوى منذ سبعة اسابيع والذي بلغه في اواخر سبتمبر.

ولم يكن للزيادة غير المتوقعة في معدل التضخم البريطاني في سبتمبر الى 3,6 في المائة من 3,5 في المائة في اغسطس (آب) تأثير يذكر على الجنيه. وانخفض الجنيه الاسترليني امام المارك الذي ارتفع مقابل غالبية العملات الرئيسية. وتجتمع لجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا المركزي اليوم وغدا، ولكن غالبية المحللين لا يتوقعون اي تغيير في اسعار الفائدة البريطانية هذا الاسبوع.

وتراجعت العملة الايطالية بنحو ليرتين للمارك ليبلغ سعرها 982,80 ليرة للمارك بعد ان تفاقمت الازمة السياسية التي تشهدها حكومة رومانو برودي التي تولت السلطة قبل 17 شهرا. ولكن اسعار الاسهم لم تتأثر بدرجة كبيرة في ايطاليا اذ تعلق المستثمرون باَمال ان تتوصل الحكومة وحليفها اليساري فاوستو بيرتينوتي الى تسوية بشأن خفض الانفاق في ميزانية عام 1998 للوفاء بمعايير الانضمام للعملة الاوروبية الموحدة في الدفعة الاولى.

وفي اسواق الاسهم ارتفعت الاسعار في بورصة لندن التي اغلقت على انخفاض امس الاول بعد ان صعدت بنسبة 10 في المائة خلال الشهر الماضي متأثرة ببيانات التضخم الصادرة امس التي لم تنطو على مفاجآت كبيرة.

وقال محللون ان هذه البيانات من المستبعد ان تؤثر سلبا على اسواق المال. واقبل المستثمرون في لندن على الشراء بعد ان فقدوا جزءا من مكاسبهم امس الاول متأثرين بارتفاع مؤشر داو جونز الاميركي 61,64 نقطة اي 0,8 في المائة الى 8100,22 نقطة.

وفي فرانكفورت تجاهلت الأسهم بيانات البطالة الالمانية وارتفعت باكثر من نقطة مئوية ولكن المتعاملين قالوا ان حجم التعاملات ضئيل. وقال احد المتعاملين «بيان البطالة ليس مؤثرا بدرجة كبيرة وعادة ما تتسرب البيانات الينا قبل اعلانها لذلك لا أرى انه سيؤثر على الاسعار».

وشهدت بورصة باريس اداء جيدا عند الفتح متأثرة بعملية عرض لشراء شركة وعوامل اساسية ايجابية. وقال احد المتعاملين «ارتفعت البورصة بسبب اغلاق وول ستريت على ارتفاع وانباء عن عمليات شراء ونتائج اعمال الشركات الايجابية وتحسن العوامل الفنية» غير ان حماس السوق فقد قوته بعض الشيء اثناء النهار وتراجعت الاسهم عن اغلب مكاسبها.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7490 مارك و121,68 ين بالمقارنة مع 1,7633 مارك و121,90 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 1,6245 دولار و2,8394 مارك مقارنة مع 1,6142 دولار و2,8403 مارك في اواخر معاملات امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشيال تايمز في بورصة لندن 23,4 نقطة الى 5323,4 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس 9,84 نقطة الى 4311,97 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس23,58 نقطة الى 3054,40 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس عند 331,50 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 332,35 دولار عند الاغلاق في اوروبا امس الاول.



رويتر «الشرق الاوسط»

ارتفاع معدل التضخم البريطاني في سبتمبر

لندن - رويتر: اظهرت ارقام رسمية امس ان المعدل السنوي للتضخم في بريطانيا ارتفع بشكل غير متوقع في سبتمبر (ايلول) الماضي الى 3,6 في المائة من 3,5 في المائة في اغسطس (اب) الماضي.

الا ان المعدل الاساسي للتضخم الذي يستثني اقساط الرهونات العقارية تراجع الى 2,7 في المائة من 2,8 في المائة.

ويظل التضخم اعلى من المعدل الحكومي المستهدف وهو 2,5 في المائة ولكن المحللين يستبعدون ان يكون لاحدث بيانات عن التضخم اي تأثير سلبي على الاسواق المالية البريطانية.

ووصفت الحكومة الارقام بانها ايجابية وقال كبير امناء الخزانة البريطانية اليستير دارلنج ان احدث بيانات عن التضخم تشير الى ان الاقتصاد يعود الى مساره الصحيح.

وقال دارلنج في بيان «انني ارحب بالهبوط الذي أعلن اليوم في المعدل الاساسي للتضخم وهو ما يعطي دليلا جديدا على ان الاقتصاد في طريقه للعودة الى مساره الصحيح».

ولم تلق سوق الاسهم البريطانية بالاً للارقام وظل مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم الممتازة مرتفعا.

واعلنت الارقام قبل بدء اجتماع اليوم الذي يستمر يومين للجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا المركزي. وينتظر على نطاق واسع ان يترك الاجتماع اسعار الفائدة البريطانية دون تغيير عند 7 في المائة.

اتهامات لحكومة موسكو بالتحيز في نزاع السيطرة على أكبر حقول النفط الروسية

لندن: «الشرق الاوسط»

تصاعدت في الآونة الاخيرة حدة الصراع للسيطرة على اكبر حقل للنفط يتم اكتشافه حتى الآن في روسيا اثر ورود مزاعم عن تحيز الحكومة الروسية لصالح اطراف معينة في هذا النزاع.فقد اتهم مدير في شركة «نيزنيفارتوفسكنفتيجاز» (ان ان جي)، وهي شركة سايبيرية لانتاج النفط مجموعة «الفا» الصناعية المصرفية باستخدام ارتباطاتها السياسية بهدف تأمين السيطرة على شركته. غير ان مجموعة «الفا» نفت هذه المزاعم وقالت ان النزاع قائم بين مدير يعود الى العهد السوفياتي والمستثمرين من القطاع الخاص.

ويأتي تصاعد حدة هذا النزاع قبيل بيع المتبقي من حصة الحكومة في شركة «تايومين اويل» القابضة التي تمثل شركة «ان ان جي» اهم اصولها. وتخضع شركة «تايومين اويل» الى سيطرة مجموعة «الفا».

وقد اصدر ميخائيل نيكريش، عضو مجلس ادارة شركة «ان ان جي» رسالة من بوريس نيمتسوف النائب الاول لرئيس الوزراء واحد قادة الاصلاحيين في روسيا، تنص على اعطاء مجموعة «الفا» سيطرة فعلية على صادرات «ان ان جي».

ويمثل ذلك اخر حلقة في سلسلة الاتهامات التي تزعم ان حكومة روسيا تميل لصالح بعض المجموعات المالية الصناعية. ويأتي هذا النزاع في اعقاب الخلاف الذي نشب حول عملية البيع الاخيرة مجموعة «سفيازنفيست» الروسية للاتصالات وشركة «نوريلسك نيكل» المنتجة للمعادن.

وعلى ما يبدو فان السياسة اصبحت الان تلعب دورا بارزا في الصراع من اجل السيطرة على شركة «ان ان جي». فقد قال نيكريش ان الامر عبارة عن «معركة حول السيطرة على الشركة، وان الفا تستخدم ارتباطاتها السياسية مع نيمتسوف لعرقلة اعمالنا». وقال ان المستثمرين الذين يمثلهم قد انفقوا سبع سنوات في بناء حصة حجمها 48 في المائة، ليجدوا الفا ترفض ان تمنحهم رأيا يقارن بما لدى مساهميها.

غير ان ميخائيل فريدمان، رئيس مجموعة «الفا»، نفى بشدة تلك الاتهامات، مؤكدا ان شركته قد امنت حصة اغلبية في «ان ان جي» وان لديها الحق بالسيطرة عليها. وقال في مقابلة ان الامر يتعلق بكون شركة «ان ان جي» ترفض تنفيذ القرار الذي اصدرته بحقها الشركة الام «الفا».

وقال ان «ان ان جي» تواجه وضعا ماليا خطرا، متهما كبار المديرين فيها بسوء الادارة. وقال ان رسالة نيمتسوف قد اعطت «الفا» شرعية في السيطرة على الايرادات الناجمة عن الصادرات، التي يصل حجمها الى 400 الف طن في الشهر.

وقال فريدمان ان شركة «ان ان جي» تخضع في الواقع لسيطرة لشركة «ترانزوورلد»، وهي شركة تجارية دولية تتعامل في المعادن الروسية. الا ان نيكريش نفى ان تكون شركته تحتفظ باية علاقات مع «ترانزوورلد».وذكر فريدمان ان سعي «الفا» الى السيطرة على «ان ان جي» لا يستهدف مساهمي الاقلية. وقال «نحن نحترم حقوق المساهمين» ولكننا لن نسمح للشركة بان تسير بصورة عشوائية.

البنك الدولي يدعو لمراعاة التنمية الاقتصادية للدول الفقيرة عند توقيع اتفاق المناخ

واشنطن - رويتر: قال البنك الدولي ان الاتفاق العالمي للحد من الغازات المنبعثة من البيوت الزجاجية يجب الا يعوق التنمية الاقتصادية في الدول الفقيرة.

وقال روبرت واطسون مدير ادارة البيئة في البنك للصحافيين في واشنطن اول من امس ان «اي اتفاق يجب ان يعترف بان من حق الدول النامية ان تنمو».

ويجتمع اكثر من 150 من الدول الموقعة على معاهدة الامم المتحدة لتغيير المناخ في عام 1992 في كيوتو باليابان في الفترة من الأول الى 10 من ديسمبر (كانون الاول) للاتفاق على الاهداف الملزمة للدول الصناعية للحد من الغازات المنبعثة بحلول عام 2010, ويعتقد ان ثاني اكسيد الكربون والغازات الاخرى التي تنبعث من الصوبات الزراعية تحتفظ بالحرارة في الغلاف الجوي للارض مما يرفع درجات الحرارة العالمية وقد يترتب عليه اثار وخيمة في ما بعد تتمثل في ارتفاع مستوى مياه البحر وتغيرات خطيرة في الجو.

ويريد الاتحاد الاوروبي من جميع الدول الصناعية قبول اقتراحه بخفض هذه الغازات بنسبة 15 في المائة حتى عام 2010.

وبينما تدعو اليابان الدول المتقدمة الى خفض الغازات المنبعثة بنسبة 5 في المائة في المتوسط عن مستوى عام 1990 في الفترة من عام 2008 الى عام 2012. واضاف واطسون للصحافيين في مؤتمر البنك الدولي للبيئة ان من الظلم ان تطالب الدول الغنية الدول الفقيرة بالحد من انبعاث الغازات على حساب التنمية الاقتصادية.

وقال ان العالم المتقدم مسؤول عن معظم انبعاثات الغازات ويمكنه تحمل تكلفة الحد منها.

ويعقد مؤتمر البنك الدولي الذي بدأ امس ويستمر اسبوعا لبحث التغييرات في المناخ العالمي وظاهرة النينو وتدمير الشعاب المرجانية وغيرها من القضايا البيئية.

موجز

قزقستان وتركيا توقعان اتفاقا نفطيا قيمته 750 مليون دولار

● وقعت قزقستان وشركة بتروليري للملوكة للدولة في تركيا امس اتفاقا قيمته 750مليون دولار للتنقيب عن النفط وتطوير احتياطيات نفطية برية بالجمهورية السوفياتية السابقة قرب بحر قزوين.
وقال أحمد جان يسيموف القائم باعمال رئيس وزراء قزقستان لدى توقيعه على العقد «هذا عقد ممتاز، وقد مر بتمحيص كامل».
واضاف بيان رسمي نقلته «رويتر»: «سيتجاوز مستوى الاستثمارات الاجنبية المباشرة 750 مليون دولار».

إيران تبقي أسعار النفط في نوفمبر دون تغيير

● قال اصحاب عقود طويلة الاجل في طوكيو امس الثلاثاء ان شركة النفط الايرانية الوطنية جددت العمل بالمعادلة السعرية للنفط الخام في نوفمبر (تشرين الثاني) وذلك للخام الايراني الثقيل والخام الايراني الخفيف.
وسيتم تسعير الخام الايراني الثقيل في عقود نوفمبر بواقع متوسط اسعار خامات دبي زائدا 7 سنتات في حين سيتحدد سعر الخام الايراني الخفيف على اساس سعر الخام العماني ناقصا 42 سنتا للبرميل.
وطبقا لـ«رويتر» تتفاوض ايران على اسعار نفطها على اساس ربع سنوي، وجرت اخر جولة مفاوضات في مطلع سبتمبر (ايلول).

البوندزبنك يبقي سعر الريبو ثابتا

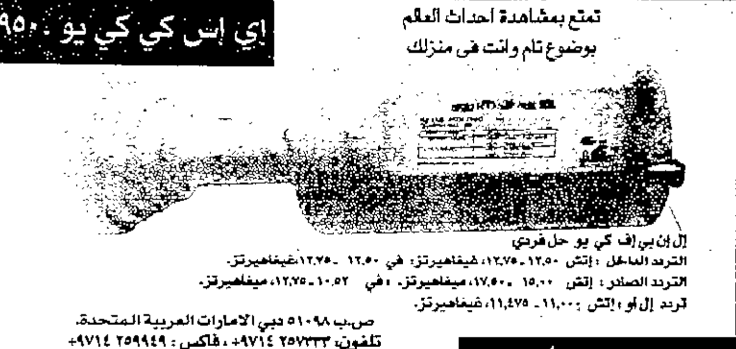
● أعلن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس الابقاء على سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) ثابتا عند 3 في المائة في مزاد لمدة 14 يوما. وسعر الريبو ثابت عند 3 في المائة منذ اغسطس (آب) عام 1996.

«أوكسيدنتال» تشتري احتياطيات نفطية من الحكومة الأميركية

● قالت شركة «اوكسيدنتال بتروليوم» امس الاول انها وافقت على شراء كمية كبيرة من احتياطي النفط الخام والغاز الطبيعي من الحكومة الفيدرالية مقابل 3,65 مليار دولار في اكبر عملية تخصيص في تاريخ الولايات المتحدة.
وقالت انها وافقت ايضا على بيع شركة ميدكون التابعة لها للمساعدة في سداد ثمن شراء الاحتياطي النفطي.
وذكرت انها تتوقع الحصول على نحو 3 مليارات دولار من بيع ميدكون، كما تنوي الشركة بيع اصول اخرى قيمتها 1,6 مليار دولار.

انخفاض الاحتياطي النقدي الأجنبي لكوريا الجنوبية

● ذكر بنك كوريا ان احتياطي الدولة من النقد الاجنبي بلغ 30.43 مليار دولار في نهاية الشهر الماضي بانخفاض قدره 710 ملايين دولار بالمقارنة مع شهر مضى.
ونقلت وكالة انباء «يونهاب» عن البنك المركزي ان الرقم المسجل في شهر سبتمبر (ايلول) يمثل ثاني انخفاض شهري على التوالي بعد شهر اغسطس (آب) الذي انخفض خلاله الاحتياطي النقدي الاجنبي نحو 2,53 مليار دولار ليصل الى 31.14 مليار دولار بالمقارنة مع الرقم المسجل في يوليو (تموز) والبالغ 33,67 مليار دولار.
ويرجع الانخفاض المستمر في احتياطي النقد الاجنبي الى مواصلة البنك المركزي بيعه للعملات الاجنبية في سوق المال للاسهام في الحد من نقص العملة الاجنبية الذي يواجه المؤسسات المالية. وتواجه هذه المؤسسات وقتا صعبا في محاولتها تأمين قروض اجنبية بسبب الازمة المالية التي تعاني منها مجموعة كيا التجارية. كما تهدف عمليات البيع التي يقوم بها البنك المركزي الى تحقيق الاستقرار لسعر صرف الوون مقابل الدولار.



42 صورة فضائية يوميا لأرض السعودية لخدمة الأبحاث ومشاريع التنمية الوطنية

● يقوم المركز السعودي للاستشعار عن بعد باستقبال 15 الف صورة في السنة بمعدل 42 صورة يوميا وذلك من ثلاثة اقمار فضائية خاصة بالتصوير لكل ما في جوف الأرض وما فوقها وسمائها، وهي توابع لاندسات (Landsat) وسبوت (Spot) ونووا (Nooa)، ليتولى معالجة وتحليل وطبع هذه الصور الملتقطة من الفضاء للكرة الأرضية بواسطة هذه التوابع او بواسطة الطائرات. ويتم توزيع هذه المعلومات على الجهات المستفيدة لاستخدامها في الدراسات التطبيقية والنظرية والميدانية الخاصة بخططهم.

(عالم الشرق الأوسط)

جراحة المناظير بحاجة الى خبرة فنية كبيرة وفترات طويلة من التدريب الجراحي. والاخطاء في هذا النوع من الجراحة غالبا ما تكون اكثر خطورة من الجراحة التقليدية التي تعتمد على فتح الجسم. ويمكن ان يكون من الصعوبة السيطرة على المضاعفات الناتجة عن النزف، او تمزيق احد الاحشاء.

لكن عدم فائدة المناظير في جراحة الاورام بسبب امكانية زيادتها لانتشار السرطان لا يعني عدم فائدتها في المجالات الاخرى، فهي ثورة في عالم الجراحة المستقبلي.

تحقيق بريطاني - فرنسي يكشف سلبيات وايجابيات استخدامها (2 من 2)



اول من طور جراحة المناظير هم أطباء الجراحة النسائية لاستخدامها في استقصاء الحوض والاعضاء التناسلية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

جراحة المناظير.. ثورة جديدة في صالة العمليات

لندن: من إسماعيل الخطيب

بدأت عمليات ثقب المفتاح منذ اعوام عديدة، وكان الفضل في ادخال هذه التقنية الى حقل الجراحة لاطباء الجراحة النسائية في المانيا.

فقد استخدم التنظير الجراحي بادخال ميكروسكوب ومعدات جراحية اخرى عن طريق فتحات صغيرة في جدار البطن للكشف عن آفات الحوض التي يمكن ان تسبب العقم لدى المرأة مثل التصاق قناتي فالوب اللتين تنقلان البيوض الى الرحم، او وجود التهابات حوضية شديدة، او وجود حمل هاجر وما يرافقه من اختلاطات. وقد تطورت هذه الجراحة في السنوات الاخيرة بشكل سريع واصبحت تستخدم في اختصاصات متعددة في الحقل الطبي بشكل عام. ففي مجال جراحة البطن اخذ الجراحون يستخدمون المناظير في اجراء عمليات استئصال المرارة، والاكياس، واجراء خزعات الكبد. والطحال، وتنظير البطن الاستقصائي لكشف الامراض المجهولة التي لا يمكن تقصيها بواسطة الفحوصات المخبرية والسريرية المتوفرة. وفي مجال جراحة الصدر، اخذ الجراحون باستخدام هذه الطريقة بشكل واسع جدا لاخراج السوائل، واستئصال الكتل، وتقصي الرئتين وفتح التامور.. الخ.

كما انتشر هذا النوع من الجراحة في باقي الاختصاصات مثل جراحة المفاصل المجهرية، وجراحة الدماغ.. الخ.

مفهوم حديث

وقاد تطور هذه الجراحة المرافق لتطور الثورة التكنولوجية الحديثة الى نشوء مفهوم جديد في عالم الجراحة وهو جراحة باقل تداخل ورض ممكن للجسم. واصبح هدف كل فريق جراحي اجراء العملية المطلوبة باقل قدر من التداخل الجراحي واصغر شق ممكن.

وقد ساعدت تكنولوجيا الليزر وتكنولوجيا الربوت في تحقيق هذا الهدف لكن ضمن شروط محددة. واصبح بالامكان حاليا الوصول الى اعمق نقطة في الجسم عن طريق ثقب او مجموعة ثقوب صغيرة في الجلد تدعى (key hole)، دون الحاجة الى شقوق جراحية قد تتجاوز 30 سنتيمترا احيانا. واعتبر هذا النوع من الجراحة ثورة حقيقية.

ولم يتوان الاطباء من استخدام جراحة المناظير في ازالة الاورام والحالات الجراحية المعقدة، لكن كان، وما زال، ذلك يطرح تساؤلات كبيرة حول سلامة هذا الموضوع.

قلب دخول مفهوم ثقب المفتاح الى جراحة القلب مفاهيم الجراحة التقليدية راسا على عقب فلم يعد من الضروري اخضاع المريض لمجزرة جراحية واسعة وذلك بنشر القص وفتح الصدر واستخدام ادوات القلب والرئة الصناعية المعقدة. واصبح بالامكان تبديل الصمامات القلبية، او اجراء زراعة شرايين جديدة عن طريق ثقبة صغيرة في الصدر لا تتجاوز السنتيمترات القليلة.

ومعظم عمليات توسيع شرايين القلب، سواء بالبالون، او باستخدام الحصائر المعدنية (stent)، تتم عن طريق فتحة صغيرة لا تتجاوز النصف سنتيمتر في اسفل الفخذ تستخدم لادخال الادوات المطلوبة عبر الشريان الفخذي الى القلب.

هدف جراحة المناظير

الهدف الاساسي من هذه الجراحة، كما ذكرنا، تعريض المريض لاقل قدر ممكن من الرض الجراحي، وتقليل سعة الجروح الجلدية والعضلية، وهذا يقود الى محاسن متعددة منها:

1 - سرعة شفاء الرضوض الجراحية.

2 - المكوث فترة اقل في المستشفيات بعد العمليات الجراحية وهذا من شانه ان يقلل عدد المرضى على قوائم الانتظار.

3 - تكلفة العملية تكون اقل لانها ليست بحاجة لاستخدام ادوات طبية كثيرة، وتوفير ما يفترض ان يصرف في المستشفى في فترة النقاهة.

4 - الام اقل، اذ ان الانسان يلجا دائما الى المستشفى لكي يتخلص من الالم والجراحة التقليدية التي تزعج المريض لبعض الوقت واحيانا لفترة طويلة.

5 - تخلف اقل قدر ممكن من التشوهات الجراحية.

6 - لا تعيق حركة وفعالية المريض بعد العملية الجراحية وغالبا ما يعود الشخص الى نشاطه خلال 24 ساعة الى 48 ساعة.

7 - نسبة حدوث الالتهابات ودخول الجراثيم من اجواء غرفة العمليات اقل.

مساوئ هذه الجراحة

1 - طرح التحقيق الفرنسي - البريطاني قضية جديدة لم تكن بالحسبان في مجال استخدام هذه الجراحة في معالجة الاورام ولقد ذكرنا معظمها في الحلقة الاولى لكن نذكر بها:

● امكانية انتشار الخلايا السرطانية الى اماكن اخرى من الجسم ونسبة انتقال السرطان هي عشرة اضعاف النسبة الموجودة في الجراحة التقليدية.

● الدخان الليزري المتطاير تحت ضغط معين يعرض الفريق الطبي المعالج لمخاطر صحية، مثل التعرض للفيروسات او الخلايا السرطانية نفسها التي يمكن ان تنتقل عن طريق الازرع والامتصاص من قبل الاغشية المخاطية اذا استنشقها الانسان.

2 - جراحة المناظير بحاجة الى خبرة فنية كبيرة وفترة طويلة من التدريب.

3 - الاخطاء في جراحة المناظير غالبا ما تكون اكثر خطورة من الجراحة التقليدية التي تعتمد على فتح الجسم، وغالبا ما يكون من الصعوبة السيطرة عليها، وتحتاج الى اجراء فتح واسع للمنطقة لتفاديها، مثل النزف، وتمزيق الاحشاء.. الخ.

4 - الادوات المستخدمة في هذه الجراحة اكثر تكلفة من الادوات التقليدية.

5 - تحتاج الى زمن اطول لانجاز المهمة الجراحية.

آفاق جديدة

وقد سارت تكنولوجيا جراحة المناظير خطوات كبيرة في الولايات المتحدة حيث قام الباحثون في جامعة ستانفورد بتطوير مناظير تتحرك بحركة عيني الجراح، بحيث تصبح عملية تحريك المنظار داخل جسم المريض اسهل وتوفر الوقت، اضافة الى انها تقلل عدد الجراحين على طاولة العمليات.

ويعمل المنظار على الاشارات الكهربائية المغناطيسية التي تطلقها العين اثناء الحركة (EOGS)، وهذه الاشارات تلتقطها مسارات خاصة موصولة على خوذة يرتديها الجراح، وبالتالي توعز المنظار على التحرك مع حركة عيني الجراح، كما تطورت جراحة المناظير بمنحى آخر حيث لم يعد من الضروري اجراء اكثر من ثقبة لادخال المبعدات الحشوية والمص (الشفاط الدموي) فاصبح بالامكان ادخال جميع هذه الادوات عبر فتحة واحدة ضمن المناظير الجديدة المصممة لهذه الغاية. ان جراحة المناظير ثورة حقيقية في مجالات طبية متعددة، وعندما نتكلم عن مساوئها فقد تكون محددة لنوع من الاستخدامات. واذا كانت غير مفيدة في معالجة الاورام السرطانية فهذا لا يعني انها لا تفيد في باقي المجالات.

هكذا منه الأصل

وسيط بين القارات الثلاث وطريق التواصل والتعارف (2-1)

المغرب الكبير ونضاله السياسي

محمد قنانش *

كان الجغرافيون العرب ينعتون المغرب بالجزيرة لموقعها بين البحر والصحراء ويحددونها بالمغرب لوجودها غرب النيل. ولم تكن منقطعة كما كانوا يتوهمون فالمواصلات والرحلات كانت متتابعة، وطريق الذهب معبدة.

وتتلخص هوية المغرب في دور الوسيط بين القارات الثلاث التي كونت الحضارات القديمة، وبكونه معبرا بين الشرق والغرب، وطريقا للتواصل والتعارف، ولم يتوقف دوره الطبيعي الا حينما يصاب بكوارث طبيعية، او تعطيل فينكمش على نفسها ويتحصن بنزوع المقاومة، فينقطع عن الأخذ والعطاء.

وكم كان تفاؤل المغرب عظيما باحداث الثورة الفرنسية، التي حطمت أركان الاقطاعية المنهارة، والارستقراطية المتهالكة، وقد وقف المغرب بجانب الثورة الفرنسية، حينما حاصرتها أوروبا حقدا وتشفيا، يدفع عنها غائلة الجوع، بارساله كمية القمح التي كانت في حوزته مواساة منه، لأنه كان يؤمن بحسن الجوار، والتعاون في الملمات، وكان ينتظر ان يربط صلته بما جد من أفكار جديدة، تلك التي انبثقت عن هذه الثورة، وأن يستفيد منها ويفيد.

ولكن كم كانت خيبته قاسية، حينما جوزي بافظع احتلال عرفته الانسانية، فكانت سنة 1830 بالنسبة للمغرب كله، بداية عهد مظلم، وانتهاك للمآثر التاريخية والحضارية، وتحطيم للآمال التي كانت معلقة على الثورة الفرنسية والأفكار الجديدة.

وستبقى سنوات 1830 بالنسبة للجزائر، 1881 بالنسبة لتونس و1912 بالنسبة لمراكش، نقطة سوداء في جبين التاريخ الحديث، وعقدة نفسية للشعب الفرنسي، يصعب تخطيها أو تناسيها، لان بحيرة المتوسط - كانت - وما زالت - رباطا وثيقا للجوار والسلام والأمن.

وما ان وضعت الحرب العالمية أوزارها، وأعلن الرئيس الامريكي «ويلسون» مبادئه الخاصة بتقرير المصير، حتى عمت الشعوب المستعمرة، موجة من الأمل، فاظهرت رغبتها في التحرير من الاستعمار بتقرير المصير، ومن بينها شعوب المغرب، وكان أن أسس محمد باش حنبة لجنة تونسية جزائرية بسويسرا، كانت تصدر مجلة «المغرب» للدفاع عن حقوق الشمال الافريقي، والمطالبة باستقلاله وقدمت باسم اللجنة عريضة لمؤتمر الصلح المنعقد بباريس في شهر سبتمبر (أيلول) الذي كان يقيم وقتئذ بروما، وقدم الزعيم عبد العزيز الثعالبي باسم تونس، والأمير خالد باسم الجزائر عرائض الى الرئيس «ويلسون» في نفس المعنى، الا أن هذا الأمل ما لبث أن عصفت به رياح السياسة الغربية المتقلبة، التي لم تكن تفكر الا في نفسها، وفي مصالحها الخاصة فقط.

«وقد بدت السنوات الأولى التي اعقبت مؤتمر الصلح بباريس عام 1919 فرصة تاريخية صالحة لنشر الدعوة الديمقراطية وقيمها الليبرالية، وما يتبعها من مدلولات حضارية، وقد تذكر الناس «قضية الديمقراطية، ونسوا أو تناسوا ان الحرب لم تقم أساسا من أجل الديمقراطية، بل كانت صراعا اوروبيا على استعمار العالم، كما أن الدول المنتصرة، كانت دولا رأسمالية صناعية بحرية - ايضا - وأن النصر ربما جاء نتيجة القدرة الصناعية لهذه الدول وكفاية تحركها البحري، وليس مجرد كونها ديمقراطية دفعها الى النصر ايمانها المحض بحرية الانسان، وقيم النظام الليبرالي».

ونتيجة لذلك، انقسمت الحضارة الأوروبية الى ثلاثة تيارات متناقضة متصارعة:

1 - الفلسفة: الديمقراطية الليبرالية بنظامها الراسمالي.

2 - الفلسفة الماركسية التي نشأت نقيضا لتطرف النظام الرأسمالي.

3 - الفلسفة القومية التي نشأت داخل القسم الأقل تطورا من المعسكر الرأسمالي.

هذه الصراعات الجديدة بين قوى الحضارة الاوروبية، التي بدت واضحة في مطلع الثلاثينات من هذا القرن، اخذت تتحول الى مواجهات وحروب صغيرة في منتصفها، فلقد انعكست في الحرب الاهلية الاسبانية بين الجمهوريين والفاشيين، وانقسمت اوروبا كلها تجاه الحدث، فوقف الاتحاد السوفييتي مع الجمهوريين، ووقفت ايطاليا والمانيا مع الطرف الآخر، وتمزق الضمير الليبرالي في الغرب بين المعسكرين، وكانت لهذه الحرب اصداؤها الفكرية المنبهة في أوساط المثقفين العرب من الجيل الجديد، ويمكن اعتبارها اول حدث دولي نبه انتباههم الى معنى الصراع بين «اليمين واليسار» مثلما نبههم الاحتلال الايطالي للحبشة سنة 1936، الى معنى الصراع بين الفاشية والديمقراطية، ولم تكن النتيجة غير الحرب العالمية الثانية، التي قلبت الأوضاع السياسية والاقتصادية رأسا على عقب.

بعد الحرب العالمية الاولى، ظهرت في المغرب تحركات جديدة، بدأت تتحسس طريقها، وتسعى للحاق بركب القافلة الحضارية.

أ - ففي تونس ظهر الحزب الدستوري التونسي بزعامة الشيخ عبد العزيز الثعالبي سنة 1920، بعد تبخر مبادئ ويلسون في مؤتمر الصلح، وقد طالب الحزب منذ تاسيسه كلا من الباني، والمقيم العام الفرنسي بتحقيق البرنامج الاصلاحي التالي:

1 - تشكيل مجلس للنواب، يشارك فيه التونسيون.

2 - اقامة حكومة تكون مسؤولة أمام هذا المجلس.

3 - ارجاع الأراضي المصادرة واملاك الأوقاف الى أصحابها.

ولكن فرنسا سعت الى خنق هذه الحركة الناشئة، فاعتقلت الثعالبي، بعد الافراج عنه عاد الى تونس ليترأس الحزب من جديد، وهو اشد تمسكا بمبدأ الاستقلال التام وبعد هجرة الثعالبي الى الشرق اصيب الحزب بفترة ركود، وتأسس في هذه الفترة «حزب الاصلاح» الذي قبل العمل في ظل المراسيم الاستعمارية.

ب - وفي مراكش، واكب النضال السياسي حركة المقاومة المسلحة منذ الأيام الأولى للاحتلال، وقد اتخذ هذا النضال حتى عام 1930 طابع المظاهرات الشعبية العلنية، وتوزيع المناشير، وقامت حرب الريف بقيادة عبد الكريم الخطابي ضد الاسبان، ثم ضد فرنسا، وهزت هذه الحرب العالم من شرقه الى غربه، ووقف الحزب الشيوعي الفرنسي بجانب عبد الكريم، وعزز فكرة النضال بالسلاح بدلا من الاستجداء الذي لايسمن ولايغني من جوع.

ج - اما في الجزائر «فالشبيبة الجزائرية» كما كانت تدعى، لم تكلف نفسها عناء البحث، واعادة النظر في حبها الاول: الاندماج، ولم تسمع بتاثيرات الحرب العالمية الأولى، ولا بمبادئ ويلسون فيما يخص تقرير المصير، ولا بالثورة البلشفية وآثارها، وقامت كتلة المحافظين بقيادة الأمير خالد بتحرك سياسي، هز شعور الشعب الديني، ولم تكن حركة منظمة، وكان يضم الشخصيات والنخبة، وحاول بواسطة المجالس النيابية المنتخبة ان يحصل على بعض الاصلاحات، ولكنه نفي الى سورية، وتفرق اصحابه.

والمعجزة الجديدة، ظهرت في باريس، معقل الاستعمار، ومسرح الثورات، على يد عمال الشمال الافريقي، الذين ارغموا على الهجرة - بعد اغتصاب أراضيهم من طرف المعمرين - للبحث عن لقمة العيش لهم ولذويهم.

وخلافا للمشرق العربي، الذي تبنى الليبيرالية البورجوازية، فان رواد المغرب العربي، قد اعتنقوا الثورة العمالية: من تنظيم، وتحليل سياسي وكفاح يومي، وطبقوها على واقعهم واستمدوا من اصالتهم ومن عقيدتهم كل ما يعينهم في مسيرتهم ونضالهم.

وتأسست جمعية «نجم الشمال الافريقي» في شهر يونيو (حزيران) 1926 بعد البحث والتجربة، لتتابع المسيرة، على أسس جديدة، مستفيدة من التجارب التي مرت، ومن الانظمة الجديدة التي تساير العصر في العالم الحديث.

وتحضر جمعية «نجم الشمال الافريقي» مؤتمر بروكسل ضد الاستعمار في فبراير (شباط) 1927 وتكون المنظمة الوحيدة في العالم العربي التي تشارك في أعماله، وتطرح قضية الشمال الافريقي كقضية دولية، لا قضية فرنسية كما كانت مطروحة من قبل، وتقدم مبدأ الاستقلال كحل طبيعي وجذري في نفس الوقت.

وتصدر الجريدة الأولى تحت اسم «الاقدام الباريسي» وتعطل لوجود صفحة بالعربية، لان اللغة العربية لغة أجنبية. وتتبعها ثانية «اقدام الشمال الافريقي» فتعطل ايضا، ثم ثالثة تحت اسم «الاقدام» فقط فتعطل في عددها الأول.

واذا كانت خطوات النجم الاولى، قد بدأت في ظل الحزب الشيوعي الفرنسي الذي كان يؤيد الاستقلال حتى مؤتمر بروكسل، فان النجم قد استقل بنفسه واصبح يعتمد على قوته الخاصة، وحاولت الدولية الثالثة في مؤتمرها السادس عام 1928 أن تجعل من النجم منظمة تدور في فلكها، ولكن النجم انفصل عن الشيوعية لتراجعها عن مبدأ الاستقلال للشعوب المستعمرة، ابتداء من مؤتمرها الخامس «بليل» 1926. ثم ان حركة النجم تعتبر الدين الاسلامي من أعظم مقوماتها، وهذا يتنافى ومبادئ الشيوعية، وأخيرا، فالنجم حركة وطنية لها أيديولوجيتها الخاصة، ومنابعها الروحية التي لاتتلاءم مع الفلسفة المادية.

وفي سنة 1929 قامت حركة النجم بنشاط كبير دفع بحكومة «طارديو» اليمينية ان تطلب محاكمة النجم، وقد وقع في أول نوفمبر (تشرين الثاني) من نفس السنة بينما وقع حل النجم يوم 20 من الشهر نفسه. ولكن قانون الحل لم ينفذ في الستة أشهر الأولى، ولهذا فالحل بقي غير ساري المفعول.

كانت فاتحة العقد الثالث من القرن الحالي، سنة تحد سافر من طرف الاستعمار الفرنسي للأقطار الثلاثة على السواء: الجزائر، تونس، مراكش. ففي الجزائر احتفل الاستعمار بمرور قرن على احتلاله العاصمة الجزائرية، بكل وقاحة، وكان يعتقد ان الجزائر اصبحت فرنسية الى الأبد. وفي تونس أقيم المؤتمر الايخاريستي، الذي لا يجتمع الا في البلدان المسيحية، وقوبل المؤتمرون من طرف السلطة الحامية، بصفة رسمية، كأنه احتلال ثان.

وفي مراكش أصدر الظهير البربري، الذي أثار زوبعة سخط في الداخل وفي الخارج، وكان السبب في نهضته الأخيرة الى الاستقلال.

ولقد كانت ردود الفعل من طرف الشعوب المغربية، على حجم التحدي فمن قلب فرنسا ومن وسط الهجرة المغربية، قدمت منكرة شديدة اللهجة باسم «نجم الشمال الافريقي» الى المنظمة الدولية «عصبة الامم» بجنيف بواسطة رئيسها مصالي الحاج، يفضح فيها المآسي التي نزلت بالشعب الجزائري طيلة قرن من الاحتلال، ويندد فيها بسكوت المنظمة الدولية عن عدم تطبيق المبدأ الأساسي الذي اسست من اجله، الا وهو تقرير المصير.

ثم اصدار جريدة بفرنسا لفضح مخازي الاستعمار، والتنديد بسلوكاته الوحشية وهكذا تأسست جريدة «الأمة» لتقوم بدور التوعية الوطنية، وبالكفاح السياسي، وفي الجزائر تأسست «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين» سنة 1931 كرد فعل ديني من صميم الواقع الجزائري، وكانت تضم جميع الفئات الدينية في عامها الأول ولعرقلة المجهود الديني والوطني، بدأت المناورات الاستعمارية، بمنع العلماء الأحرار، من التدريس بالمساجد، والقاء دروس الوعظ والارشاد بالمساجد كما كان معمول به، وجاء المنع على لسان الكاتب العام لولاية العاصمة المكلف بالمسائل الأهلية، وقد عرف بمنشور «ميشيل» المؤرخ بـ 16 فبراير (شباط) 1933 وقد قامت مظاهرات صاخبة ضد هذا المنشور في الجزائر وفي فرنسا. وبدأ الغليان في جميع الأواسط ثم جاء قانون «شوطان» سنة 1934 الخاص باعتبار اللغة العربية لغة اجنبية في الجزائر، وتعامل على هذا الاعتبار من منع ومحاكمة. وجاءت زيارة وزير الداخلية «ريني» مارس (آذار) 1935، وانتهت بقوانينه المشؤومة، التي اخذت اسمه، وبقيت وصمة عار في جبين الاستعمار.

اما في تونس الشقيقة، فنجد الحزب الحر الدستوري قد عاود نشاطه سنة 1931 بعد امعان نظام الحماية في تحدي المشاعر القوية للتونسيين.

وفي مارس 1934 وقع انشقاق في الحزب الدستوري، عقب «مؤتمر قصر هلال» الذي انبثق عنه الديوان السياسي لحزب الدستور الجديد، برئاسة الدكتور «الماطري» وأمانة المحامي «الحبيب بورقيبة» في حين بقيت اللجنة التنفيذية تدين لزعامة الثعالبي، وتعتبره الموجه الروحي والسياسي.

وقد امتازت حركة «الديوان السياسي» بما ادخلته على الحزب من اتجاه جديد وتطور كبير في طرق الدعاية الحديثة واساليب الكفاح.

ثم لما تحقق «المقيم العام بروطون» من خطر هذه الحركة، قرر القضاء عليها، فالقي القبض على قادة حزب الدستور الجديد والقديم في سبتمبر 1934 واعتقلهم «ببرج لوبوف» في صحراء الجنوب التونسي.

وفي مراكش الشقيقة، فبعد الاحتجاجات والاضرابات ضد الظهير البربري، تأسست بباريس مجلة للدفاع عن المغرب بالفرنسية بعنوان لـ «مغرب» تحت اشراف نخبة من اليساريين الفرنسيين على رأسهم المحامي الكبير «جان روبير لونقي» ابتداء من سنة 1932 وبمشاركة جماعة من مثقفي المغرب منهم الاستاذ الحسن الوزاني والاستاذ اليازيدي.

وفي سنة 1933 نفي الاستاذ علال الفاسي الى باريس اثر المظاهرات التي قام بها طلبة القرويين، وقد هيأ من طرف لجنة مغربية «مخطط الاصلاحات في المغرب» ونشر في كتيب يضم 134 صفحة، وقدم في أول ديسمبر (كانون الاول) 1934 الى حكومة «لافال» والى الملك، وتأسست حركة «العمل المغربي» وكانت تضم جميع الوطنيين المغاربة.

* كاتب ومؤرخ جزائري

نحن وإيران والأمن في الخليج

د. علي حميدان *

الحديث عن الامن في المنطقة يستلزم الاشارة الى ان هناك مفهومين مختلفين لقضية الامن في الخليج:

1 - أمن المنطقة من منظور المصالح الاجنبية.

2 - الأمن من المنظور الوطني والقومي لدول الخليج.

المفهوم الأول يمكن تلخيصه بالقول بان اهمية الخليج للقوى الأجنبية في الوقت الحاضر ترتكز بشكل اساسي على احتوائه على كميات هائلة من النفط الذي يعتبر المصدر الرئيسي للطاقة في عالمنا المعاصر، ومن المعروف ان البلدان المطلة على الخليج لديها من الاحتياطي النفطي ما يشكل اكثر من 60% من احتياطي النفط العالمي، فاهتمام الدول الغربية بمنطقة الخليج ودراسة اشكال التدخل فيها ينطلق من الحرص على حماية ما يسمى بالمصالح الحيوية للدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية، فقد صرح الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر في يناير 1980 ان الخليج يمثل منطقة من مناطق «المصلحة الحيوية» للولايات المتحدة وانها ستستخدم كل الأساليب بما في ذلك القوة العسكرية لمواجهة أي تهديد خارجي للخليج، وجاء ريجن بعده ليؤكد هذا المبدأ ثم تبعه في ذلك الرئيس السابق جورج بوش.

من الملاحظ ان تصريحات الادارات الامريكية المتتالية بالنسبة لهذا الموضوع لم تبق حبراً على ورق بل وضعت موضع التنفيذ من قبل ادارة الرئيس جورج بوش عندما قام النظام العراقي بغزو الكويت وحشد قوات عراقية كبيرة على الحدود السعودية في الثاني من اغسطس 1990 صحيح ان انهاء الغزو العراقي للكويت تم في ظل شرعية دولية وبتحالف دولي مدعوم بقرارات من مجلس الامن ولكن الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان هي ان التصميم الامريكي والقوة الضاربة الهائلة التي أرسلتها الولايات المتحدة الى المنطقة كان لها الدور الحاسم في صد العدوان العراقي، ويمكن القول من هذا المنطلق بان جميع الدراسات والاستراتيجيات الاجنبية التي توضع لصيانة امن هذه المنطقة تتمحور اساساً حول الحقائق التي اشرنا اليها، ويمكن ان تضاف الى ذلك في هذا السياق، سياسة الاحتواء المزدوج «أي احتواء العراق وايران والتي وضعتها ادارة الرئيس كلينتون بعد حرب الخليج الثانية».

اما المفهوم الثاني للأمن في المنطقة اي الامن من المنظور الوطني والقومي لدول الخليج فيمكن القول بان هذا المفهوم يرتكز بشكل أساسي على صيانة مصالح هذه المنطقة، وتجنيب شعوبها مخاطر صراع القوى الكبرى والتدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية والحفاظ على ثرواتها واستغلالها بشكل يضمن مستقبل لاجيالها القادمة.

ان مقولة «الحفاظ على امن المنطقة هو مسؤولية دولها وشعوبها» تتمشى تماماً مع هذا المفهوم الثاني لقضية الأمن في الخليج إذ ليس من المعقول ان تتولى قوة عظمى واحدة مسؤولية الحفاظ على الأمن في المنطقة انطلاقاً من الحفاظ على مصالحها هي اولاً.. ونعني بذلك الولايات المتحدة الامريكية، اليس من الممكن ان تستجد امور تدفع هذه القوة العظمى لتغيير مواقفها من قضية الأمن في الخليج؟ واذا ما قلنا بان الحفاظ على امن الخليج هو مسؤولية دول فمن هي هذه الدول المعنية بهذه المقولة؟ هل هي دول مجلس التعاون الست؟ اما انها جميع الدول المطلة على الخليج او ما يسمى بدول النظام الاقليمي الخليجي وهي ثماني دول، دول مجلس التعاون الست مضافاً اليها العراق وايران.

هذه مقدمة كان لا بد منها للتطرق الى الموضوع الذي أردنا معالجته في هذه المقالة ألا وهو قضية التعاون الامني مع جمهورية ايران الاسلامية، ومن الامور التي تشجع على التطرق لهذا الموضوع في الوقت الحاضر صدور مؤشرات ايجابية عديدة عن مسؤولين ايرانيين حول رغبتهم في ازالة التوتر واقامة علاقات جديدة بين الجمهورية الاسلامية ودول الخليج العربية، علاقات مبنية على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير.

وتجدر الاشارة الى ان هذه المؤشرات الايجابية بدأت في الصدور قبل مجيء الرئيس محمد خاتمي، حيث تميزت الفترة الأخيرة من رئاسة علي هاشمي رافسنجاني بالرغبة في الانفتاح على دول الجوار العربية، وقد عبر عن هذه الرغبة تعبيراً واضحاً الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني السابق، خلال الزيارة التي قام بها لدول الخليج العربية خلال شهر ابريل الماضي حيث اكد بأن «السياسة الخارجية لايران ستركز على تحقيق الانفراج وازالة التوتر في العلاقات مع الدول وخاصة دول الجوار العربية». إلا ان الرئيس خاتمي كثف من هذه المؤشرات الايجابية بعد تسلمه للرئاسة في اوائل اغسطس الماضي وهكذا انهال علينا سيل من تصريحات المسؤولين الايرانيين بخصوص ازالة التوتر مع دول الجوار العربية، ومن اهم هذه التصريحات ما قاله وزير الدفاع الايراني الجديد، الاميرال علي شمخاني، حيث اكد بأن طهران تعطي الأولوية لاستراتيجية امنية مع دول الخليج، ودعا الى «تدوين استراتيجية امنية مشتركة تحقق امناً ثابتاً ودائماً في المنطقة»، واعتبر ذلك «أولوية رئيسية» في برنامج وزارة الدفاع الايرانية.

ولا شك ان ما قاله الوزير الايراني يتمشى، من الناحية النظرية على الاقل، مع المفهوم الثاني للامن الذي سبق وان اشرنا اليه - اي الامن من المنظور الوطني والقومي لدول المنطقة، كما انه يعزز نظرية النظام الاقليمي الخليجي الذي يتكون كما اشرنا من ثماني دول هي دول مجلس التعاون الست بالاضافة الى العراق وايران.

واخيراً وليس آخراً يمكن القول بان تصريحات الوزير الايراني تذهب في اتجاه تشجيع مقولة ان «الحفاظ على امن منطقة الخليج هو مسؤولية دولها وشعوبها» الا ان الظروف والأحداث التي مرت بها المنطقة في العقدين الأخيرين تجعل من الاستراتيجية التي يطرحها الوزير الايراني حلماً صعب المنال في المدى القريب وحتى في المدى المتوسط، خاصة انه يجعل من موضوع انهاء الوجود العسكري الامريكي في الخليج منطلقاً للاستراتيجية التي تحدث عنها. العقبات التي تجابه تحقيق مثل هذه الاستراتيجية كثيرة لن نتعرض الآن الا للمهم منها.

1 - انعدام الثقة بين ايران ودول الخليج العربية، لا بد من عمل جاد ومتواصل، بالافعال وليس بالأقوال، لاعادة الثقة بين ايران والدول العربية في الخليج، كان الامبراطور محمد رضا بهلوي الذي اطاحته الثورة الخمينية عام 1979 لا يخفي اطماعه في السيطرة على المنطقة، متذرعاً بتسمية «الخليج الفارسي» كدليل على ما كان يسميه «حقوق ايران في المنطقة» وجاء الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج في اواخر الستينات ليزيد من نفوذ الشاه ويجعل منه شرطياً لحماية المصالح الغربية في المنطقة، وخاصة مصالح الولايات المتحدة الامريكية التي تسلمت مسؤولية ما سمي بملء الفراغ السياسي والامني في المنطقة، بعد رحيل القوات البريطانية منها، واعتبرت النظام الامبراطوري الشاهنشاهي ركيزة اساسية لحماية مصالحها في الخليج فقامت بتزويده بكافة الاسلحة المتطورة الامر الذي جعل من الجيش الايراني واحداً من اقوى الجيوش في منطقة الشرق الأوسط كما انه أعطى الضوء الأخضر لاحتلال الجزر الاماراتية الثلاث أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى عام 1971. وذلك مكافأة له على تخليه عن المطالبة بضم البحرين الى ايران.

* كاتب وسفير اماراتي سابق

هكذا من الأصل

هودل يصف اللقاء كأنه نهائي كأس العالم .. والفوز للأقوى ذهنيا

فرصتان أمام منتخب إنجلترا للتأهل والطليان لا يقبلون الخسارة على أرضهم

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

رأى مدرب منتخب انجلترا لكرة القدم جلين هودل ان الفوز في مباراة ايطاليا وانجلترا الحاسمة السبت المقبل في روما ضمن المجموعة الثانية من تصفيات كاس العالم 1998 سيكون من نصيب الفريق الاقوى ذهنيا، ووصف اللقاء بانه مثل نهائي كاس العالم.

ولم تشهد مباراة في التصفيات الاوروبية مثل هذا الاهتمام الاعلامي والجماهيري منذ وقت طويل، ولكن ربما يعود ذلك لان اللقاء حاسم وفي ختام التصفيات ولا مجال اخر للتعويض، اضافة الى سمعة المنتخبين الكبيرة وكثرة النجوم الدوليين من انحاء العالم الذين يشاركون انديةالبلدين في بطولاتها المحلية. واذا فازت انجلترا بهذا اللقاء ستكون قد حققت انجازاً كبيراً وغير مسبوق في الفوز على الطليان في عقر دارهم، ولذلك فهناك حالة من الترقب والتحفز في الشارع الايطالي الذي اعتاد على انتصارات فريقه في بلده ولم يتذوق الخسارة في روما في مثل هذه المنازلات.

ويكفي انجلترا التعادل لتحجز مقعداً في النهائيات في حين تحتاج ايطاليا الى الفوز ولو بفارق هدف واحد. ورغم ان المنتخب الانجليزي سيخوض اللقاء وهو يملك فرصتين الفوز او التعادل للتأهل، الا ان ذلك في كثير من الاحيان يكون سلاح ذا حدين، فاذا لجأ الانجليز للدفاع غية الخروج بتعادل فربما تنقلب الامور في غير صالحهم. وعلى العكس احياناً كثيرة ما تكون الفرصة الواحدة وهو خيار الطليان في هذه المباراة دافعاً لهم للهجوم بقتالية من لجل احراز الفوز. ويدرك المعسكران اهمية هذا اللقاء ودور العامل النفسي لحسم نتيجته ولذلك احيطت التدريبات الأخيرة بساتر من السرية.

وقد تعرض المنتخب الانجليزي بالامس لضربة موجعة اثر اصابة نجم هجومه وفريق توتنهام بتمزق في عضلات البطن قد يحتاج لتدخل جراحي. وصرح هودل بان الوقت المتبقي ليس كافياً لاستدعاء لاعب جديد، والتشكيلة المختارة بها اكثر من مهاجم بمقدوره سد الفراغ. وقال هودل: انه شيء مؤسف .. في تدريبات الامس كان يتحرك جيداً، ولكنه افصح بعد ذلك بانه يعاني من الام حادة فقرر استشارة الطبيب الذي نصحه بالانسحاب.

وفي المقابل تعرض الطليان لضربة مشابهة اثر الاعلان عن اصابة سيرو فيرارا نجم يوفنتوس بشد عضلي في ساقه اليمنى،ومشاركته مع منتخب بلاده امام انجلترا اصبحت محل شك.

وفيرارا احد اللاعبين المخضرمين بالمنتخب الايطالي وشارك في 40 مباراة دولية. وخرج فيرارا بعد مباراة يوفنتوس فيورنتينا في الدوري الايطالي وهو يعرج، واجرى له كشف طبي اعلن بعده المعالج بانه يحتاج الى يومين قبل معرفة امكانية مشاركته والامر يرجع الى اطباء المنتخب لتحديد ما اذا كان سيتمكن من الاشتراك في المباراة. واذا لم يتمكن من الاشتراك في المباراة سيحل محله اليساندرو نيستا او انطونيو بيناريفو.

وفي انجلترا ابعد هودل لاعبيه عن الضغوطات بمنع الصحافيين من الاقتراب منهم ومنع مجموعته من قراءة الصحف وسيعقد مؤتمرا صحافيا غداً للحديث عن المباراة.

وتصاعدت حمى المباراة نظرا لاهميتها، وهي الاهم بالنسبة الى الانجليز منذ لقائهم هولندا في روتردام ضمن تصفيات كاس العالم 1994 الذي خسروه صفر/2 فحرموا من بلوغ النهائيات. وقال هودل: «مسؤوليتي الاولى هي ان اعد اللاعبين بنسبة مائة في المائة في عقولهم وقلوبهم لتادية المهمة على اكمل وجه وامل في الا يفوتني شيء».

وراى هودل ايضا ان فوز مانشستر يونايتد على يوفنتوس 2/3 في كاس الاندية ابطال اوروبا، وفوز انجلترا على ايطاليا في دورة فرنسا الرباعية الصيف الماضي عاملان ثانويان ولا اهمية لهما في المباراة الجديدة «واللعب ضد ايطاليا في روما دائما من المهمات الدولية الصعبة».

وقد لعبت انجلترا في روما عام 1976 ضمن تصفيات كاس العالم، فكانت محظوظة عندما خسرت صفر/2 فقط. ويبدو هودل مصمما على الا تتكرر هذه النتيجة «اتمنى لو تنقلب الادوار اي لو نلعب في ويمبلي ونكون نحن الذين في حاجة الى الفوز. نعلم ان المهمة صعبة في الظرف الحالي وهي الاصعب في تاريخي كمدرب، ونامل في ان نواجهها بالطريقة الصحيحة.. اعرف من هو الفريق الذي سنواجهه وامل ان يكون هو الذي في مخيلتي».

وقال مدافع مانشستر يونايتد والمنتخب جاري نيفيل ان منتخب ايطاليا ليس «سوبرمان» مؤكدا انه لا يوجد لدى الايطاليين ما يخيف المنتخب الانجليزي. واضاف نيفيل: نحن نحترم لاعبي المنتخب الازرق لكن ليس لديهم شيء خاص، لا شك في انهم اقوياء ذهنيا لكنهم لا يختلفون عنا في شيء.



نجم ايطاليا زولا (يسار) يتخطى سوثجات لاعب منتخب انجلترا في لقاء الذهاب بين الفريقين الذي انتهى 1/صفر لصالح ايطاليا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بيركامب محط آمال الهولنديين

وفي اطار التصفيات الاوروبية المجموعة السابعة يعلق الهولنديون اهمية خاصة على مهاجمهم دينس بيركامب لتخطي عقبة تركيا او التعادل معها على الاقل لبلوغ نهائيات كاس العالم.

وحتى لو خسرت هولندا المباراة التي ستقام في امستردام في ختام منافسات المجموعة الاوروبية السابعة بفارق بسيط من الاهداف فانها ستضمن بلوغ النهائيات لكن شرط الا تفوز بلجيكا منافستها الوحيدة على ضيفتها ويلز بعدد كبير.

وبوجود بيركامب في خط الهجوم ومن خلفه زميله في فريق ارسنال الانجليزي مارك اوفرمارس وكذلك باتريك كلويفرت لاعب ميلان الايطالي والشقيقين رونالد وفرانك دي بور، يعتقد المراقبون ان هولندا قادرة على المنافسة في نهائيات كاس العالم ايضا وليس فقط في تصفياتها.

ويعيش بيركامب حاليا فترة ذهبية في حياته كلاعب، ويكفي انه الاول في تاريخ الملاعب الانجليزية الذي يحصل على لقب لاعب الشهر مرتين متتاليتين. وبيركامب من مواليد 10 مايو (ايار) 1969، وقد اطلق عليه والده اسم دينس تيمنا بمهاجم اسكتلندا ومانشستر يونايتد الشهير دينس لو.

وسيختلف المنتخب التركي الذي سيقابل المنتخب الهولندي تماما عن الفريق الذي فاز على هولندا 1/صفر في ابريل (نيسان) الماضي. واضطر مصطفى دينيزلي المدير الفني للمنتخب التركي الى استبعاد خمسة لاعبين من الفريق الذي فاز على هولندا، واربعة من الفريق الذي فاز على ويلز 4/6 في اغسطس (آب) من جراء الايقاف او لعدم اكتمال اللياقة. وسيحل محلهم لاعبون جدد في الدفاع وخط الوسط وتركيا بحاجة للفوز على هولندا وانتظار فوز ويلز على بلجيكا لكي تضمن المركز الثاني في انتظار فرصة في التصفيات بين افضل فرق هذا المركز.

تاريخ لقاءات المنتخبين منذ 1961

● منذ 24 مايو 1961 لعبت ايطاليا 12 مباراة ضد انجلترا، ففازت الاولى في 7 والثانية في 4 وتعادلتا مرة واحدة:

24 ـ 5 ـ 61 في روما: ايطاليا 2 ـ انجلترا 3
14 ـ 6 ـ 73 في تورينو: ايطاليا 2 انجلترا صفر
14 ـ 11 ـ 73 في ويمبلي: انجلترا صفر ـ ايطاليا 1
28 ـ 5 ـ 76 في نيويورك: انجلترا 3 (ايطاليا 2
17 ـ 11 ـ 76 في روما: ايطاليا 2 ـ انجلترا صفر
16 ـ 11 ـ 77 في ويمبلي: انجلترا 2 ايطاليا صفر
15 ـ 6 ـ 80 في تورينو: ايطاليا 1 ـ انجلترا صفر
6 ـ 6 ـ 85 في مكسيكو: انجلترا 1 ـ ايطاليا 2
15 ـ 11 ـ 89 في ويمبلي: انجلترا صفر ـ ايطاليا صفر
7 ـ 7 ـ 90 في باري: ايطاليا 2 ـ انجلترا 1
12 ـ 2 ـ 97 في ويمبلي: انجلترا صفر ـ ايطاليا 1 (زولا)
4 ـ 6 ـ 97 في نانت: انجلترا 2 ـ ايطاليا صفر

ضمانات إيطالية لتأمين سلامة المتفرجين الإنجليز

لندن ـ أ.ف.ب: اكد مستشار الحكومة البريطانية لشؤون كرة القدم ديفيد ميلور امس بعد اجتماع ضمه لمدة 45 دقيقة وسفير ايطاليا في لندن باولو جاللي، انه حصل على ضمانات تقضي بان يعامل المشجعون الايطاليون والانجليز معاملة واحدة عندما يلتقي منتخبا البلدين السبت المقبل في روما في اطار تصفيات كاس العالم 98. واوضح ميلور ان السفير نقل عن مسؤول الشرطة في روما قوله ان المشجعين الانجليز سيحتفظون بحقوقهم. واضاف ميلور «يجب ان نفرق بين المشجعين وبين مثيري الشغب».

الأمير سلطان بن فهد يؤكد استمرار فينجادا مدربا للمنتخب السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

جدد الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ورئيس لجنة شؤون المنتخبات الثقة في مدرب المنتخب السعودي الأول (البرتغالي) نيلو فينجادا.

واشار الأمير سلطان بن فهد بعد اجتماعه بلاعبي المنتخب السعودي مساء اول من امس في معسكرهم الاعدادي لمواجهة قطر مساء السبت المقبل، الى ان ما يثار حول اقالة المدرب فينجادا والاستعانة باحد مدربي الفرق المحلية امر غير صحيح مؤكدا انه لم يتم حتى التفكير في مثل هذا الأمر.

واضاف الأمير سلطان قائلا: لن يتم اضافة اسماء لاعبين جدد الى القائمة، لان الاسماء الحالية قادرة على احراز نتائج ايجابية بكل جدارة.

وفي ما يخص اللقاء المقبل للسعودية امام قطر، اشار الأمير سلطان بن فهد الى انها ستكون الانطلاقة السعودية الحقيقية نحو التاهل، ومشيرا الى ان اقالة مدرب المنتخب القطري هو شان داخلي خاص بالاتحاد القطري لكرة القدم، الا انه استطرد قائلاً: «في كل الظروف نحن مستعدون لكل الاحتمالات لاننا نعرف ان منتخب قطر قوي».

ونفى الأمير سلطان بن فهد ان تكون الخسارة السعودية امام الصين (صفر/1) ذات تاثير سلبي على الفريق السعودي مؤكدا ان اللاعبين السعوديين معنوياتهم عالية، وهم جاهزون من الناحية النفسية والفنية للمباراة المقبلة. وحول الاخطاء التكتيكية التي حدثت في لقاء السعودية والصين قال الأمير سلطان بن فهد: لقد اجتمعت مع مدرب المنتخب واعضاء لجنة المنتخبات وناقشنا احداث مباراة الصين خاصة الاخطاء التي حدثت ومن اهمها التبديلات غير الموفقة، وخلصنا الى بحث الجوانب التي ستجعل المنتخب السعودي يظهر بالشكل المطلوب.

وجدد نائب رئيس اتحاد كرة القدم ثقته بالجماهير السعودية في دعمها للفريق، وانها ستحضر مساء السبت المقبل الى ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض بكثافة اكبر مما كانت عليه في لقاء الكويت الذي اقيم على نفس الملعب قبل ثلاثة اسابيع.

من جهة اخرى اكدت الفحوصات الطبية قدرة المدافع محمد الخليوي والمهاجم سامي الجابر على المشاركة في لقاء قطر بينما مازالت الالام تداهم قدم المدافع الأيسر حسين عبد الغني وستتحدد مشاركته من عدمها مساء غد الخميس.

في مباراة مقدمة للدوري السعودي

الأهلي يواجه النجمة مفتتحا المسابقة اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تنطلق مساء اليوم بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي) لكرة القدم حيث يلتقي فريقا الأهلي والنجمة على أرض ملعب رعاية الشباب في جدة، وهي مباراة مقدمة من الجولة السادسة بسبب مشاركة الأهلي في بطولة الأندية العربية الشهر المقبل التي ستقام في تونس.

اللقاء يتوقع أن يكون حافلاً بالندية والإثارة خصوصاً أن الفريقين التقيا في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم مرتين فاز النجمة في المباراة الأولى 1/2 وتعادل في الثانية 2/2.

وبنظرة فنية على خطوط الفريقين نجد ان الكفتين متساويتان تقريباً وإن كان النجمة يتفوق في خط الهجوم بوجود منصور الموسى وسليمان الحديثي اللذين يعدان ورقة المدرب الرابحة.

الأهلي يدخل مباراة اليوم املاً ان يظهر الفريق بمستوى أفضل من الذي قدمه في مسابقة كاس الاتحاد خصوصاً أن مدرب الفريق البرازيلي زاناتا خاض مباراتين تجريبيتين امام فريقي الأنصار والتعاون من اجل تطوير اداء اللاعبين، وظهر الفريق بمستوى جيد طمأن انصاره مبدئيا قبل انطلاق المسابقة.

ويبرز في الأهلي خالد قهوجي وحمزة صالح والبرازيلي سيجيو بالإضافة إلى هداف الفريق طلال المشعل.

بالنسبة لفريق النجمة الذي ظهر بمستوى جيد في مسابقة كاس الاتحاد حيث نافس على صدارة المجموعة فإنه يعد من الفرق الجيدة التي استطاعت ان تحافظ على مستواها، ويطمع مدرب الفريق البلغاري خرستوف إلى تحقيق نتيجة جيدة هذا الموسم ووعد بالمنافسة على قمة المسابقة. ابرز لاعبي الفريق منصور الموسى وسليمان الحديثي والنيجيري إسحاق كواكي.

يوبانك يتطلع لاستعادة لقب فوق المتوسط

نسيم حميد يدافع عن لقبه العالمي أمام البورتوريكي باديو السبت

لندن: «الشرق الأوسط»

سيدافع الملاكم العربي نسيم حميد عن لقبه بطلا للعالم لوزن الريشة (تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة) ضد البورتوريكي خوسيه باديو الذي اختير امس بديلاً للكولومبي فيكتور ليرينا يوم السبت المقبل على حلبة مدينة شيفيلد البريطانية مسقط رأس نسيم،وكان متعهد مباريات الملاكمة البريطاني فرانك وارين والمسؤول عن تنظيم لقاءات نسيم قد اجرى تغيير متحدي البطل العربي بعدما تبين له ان باديو غير مرتبط وجاهز وهو المتحدي الرقم 1 على اللائحة، ومنح ليرينا تعويضا. وفاز حميد (23 عاما) في 27 مباراة منها 25 بالضربة القاضية، في حين خسر باديو مرة واحدة امام الاميركي طوم جونسون الملقب « بوم بوم» مقابل 20 فوزا منها 15 بالضربة القاضية.

ويقول فرانك وارين: باديو هو الرجل المناسب لمواجهة نسيم.. نريد مباراة مثيرة تمتع الجماهير ونتوقع ان يقوم البورتوريكي بدوره جيدا في هذا اللقاء.

وجاءت كلمات وارين لترد على تعليقات البعض الذين سبق واشاروا الى ضعف الملاكمين الذين يواجهون نسيم. ويؤكد نسيم حميد ان فوزه في مبارياته السابقة لم يكن بسبب ضعف منافسيه بل لقوة لكماته التي يصعب على اي متحد الصمود امامها، ويقول كم من بطل سابق سقط في الدقائق الاولى امامي. وتعهد نسيم ان يبقى على العهد مع جماهيره ويسقط منافسه البورتوريكي باديو مبكراً، مشيراً الى ان النزال لن يستمر اكثر من 3 جولات.

ويقول نسيم الذي فقد لقب الاتحاد العالمي لرفضه التقيد بجدول نزالاته واكتفى بلقب المنظمة العالمية انه يتطلع للسفر الى اميركا قبل نهاية العام الحالي لمواجهة كيفن كيلي حامل لقب الريشة العالمي. وستشهد حلبة شيفيلد السبت ايضاً لقاء البريطاني يوبانك بطل وزن فوق المتوسط السابق مع الويلزي جو كالزاج في خطوة اعتبرها الاول هامة في طريق استعادته للقب العالمي. وكان يوبانك قد خسر لقبه امام الايرلندي كولينز قبل اكثر من عام واعلن بعد خسارته لقاء التحدي الثاني ايضا اعتزاله، ثم عاد بطريقة مفاجاة بخوض مباراتين في الشرق الاوسط في مصر ودبي اعلن بعدهما اعتناقه الاسلام.

ويواجه يوبانك 31 عاماً صعوبات مالية في الوقت الحالي رغم انه جلب ملايين الجنيهات خلال مشواره مع الملاكمة. واذا فاز يو بانك بهذه المباراة فان طريقة لاستعادة اللقب العالمي يبدو مفتوحاً بعدما اعلن كولينز اعتزاله الملاكمة الاسبوع الماضي.

هذا اليوم في التاريخ

8 تشرين الأول (اكتوبر)

أحمد ماهر باشا يؤلف وزارته الأولى في مصر


أحمد ماهر باشا

في مثل هذا اليوم قبل 35 سنة، أي في 8 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1944، ألف السياسي المصري، الدكتور احمد ماهر باشا، وزارته الاولى خلفا لوزارة مصطفى النحاس باشا التي اقالها الملك فاروق على اثر الخلافات الحادة التي سادت علاقات القصر بالوفد، وكانت وزارة النحاس المقالة هي التي فرضها الانكليز على الملك فاروق في حادث 4 فبراير المشهور، بعد محاصرة قصره بالدبابات.

كان احمد ماهر باشا من ابرز ساسة مصر في فترة ما بين الحربين، وزعيم «الحزب السعدي» الذي كان احد الاحزاب التي انشقت عن الوفد بسبب عدم مرونة زعامته، وتشدد تلك الزعامة وعدم قبولها بالنقد والمعارضة.

ولد في القاهرة سنة 1888 وهو ابن مصطفى ماهر باشا الذي كان قبل وفاته في سنة 1912 يحتل مناصب مهمة في الدولة، وشقيق علي ماهر باشا الذي كان من الوزراء البارزين ورئيسا للديوان الملكي ورئيسا للوزراء بعد ذلك.

تخرج احمد ماهر في مدرسة الحقوق الخديوية في عام 1908 وعمل بعض الوقت بالمحاماة ثم توجه الى مونبيليه بفرنسة وحصل على الدكتوراه في القانون والاقتصاد، وعاد في سنة 1913 فمارس التدريس في مدارس التجارة نحو سبع سنوات توثقت خلالها علاقته بصديق عمره محمود فهمي النقراشي باشا.

قام احمد ماهر باشا بدور فعال في الحياة السياسية المصرية في مصر، وانضم الى الوفد، ونشط في جهازه السري، واعتقل في عام 1922 ثم افرج عنه. وانتخب لعضوية مجلس النواب في عهد حزب الوفد، ثم عين وزيرا للمعارف في وزارة سعد زغلول. وعلى اثر اغتيال السردار، السير لي ستاك، اعتقل مع زميله النقراشي، ولكن المحكمة برأت ساحتهما. واصبح رئيسا لتحرير جريدة (كوكب الشرق) الوفدية عام 1934، وانتخب رئيسا لمجلس النواب عام 1939 فاظهر خبرة واسعة في الشؤون البرلمانية وعرف بحياده في ادارة الجلسات، ولم يحجم عن الايعاز لرئيسه (مصطفى النحاس باشا) بالالتزام بالنظام حين يخرج عليه، وهو رئيس للوزراء.

شارك احمد ماهر باشا في مفاوضات المعاهدة المصرية - البريطانية لعام 1936 ولكنه خرج على الوفد في نهاية سنة 1937 مع زميله النقراشي باشا، وألف معه «الحزب السعدي» واصبح رئيسا له. ولما الف محمد محمود باشا (رئيس حزب الاحرار الدستوريين) وزارته اشرك فيها السعديين، واصبح احمد ماهر وزيرا للمالية، فاظهر كفاءة عالية، ونشاطا وحزما كبيرين.

ولما استقالت وزارة محمد محمود باشا، اعقبتها وزارات علي ماهر باشا الثانية (اغسطس 1939) وحسن صبري باشا (يونية 1940) وحسين سري باشا (نوفمبر 1940) ثم وزارة الوفد برئاسة النحاس باشا الخامسة (4 فبراير 1942).

واخيرا اقال الملك فاروق وزارة النحاس باشا في 8 تشرين الاول (اكتوبر) 1944 وعهد الى احمد ماهر باشا بتأليف الوزارة الجديدة، وتم تشكيل الوزارة، واصبح مكرم عبيد باشا وزيرا للمالية فيها، وكان بعد اقالته من الوفد قد اسس حزبا جديدا باسم «الكتلة الوفدية المستقلة»، واختار احمد ماهر صديقه النقراشي وزيرا للخارجية وابراهيم عبد الهادي وزيرا للصحة، واحتفظ هو بوزارة الداخلية الى جانب الرئاسة.

وابلغت الحكومة الامريكية احمد ماهر باشا بأن دول الحلفاء ستعقد مؤتمرا في سان فرانسيسكو في نيسان (ابريل) 1945 لانشاء هيئة دولية جديدة تحل محل عصبة الامم، وبأن الدول التي تشترك فيها يجب ان تعلن الحرب على خصوم الحلفاء قبل اول آذار (مارس) 1945.

وفي 24 شباط (فبراير) اعلن احمد ماهر امام البرلمان وخلال جلسة سرية عزمه على اعلان الحرب على المانيا واليابان، ولم يكن لهذا القرار من هدف، وقد شارفت الحرب على نهايتها، سوى ان يتاح لمصر الحصول على مقعد في مؤتمر السلام، ولكن اسباب ذلك القرار لم تفهم على حقيقتها، وفسرت بانه انصياع لادارة الحلفاء وخضوع لتوجيههم على حساب المصالح الوطنية.

وقد دفع احمد ماهر باشا حياته ثمنا لموقفه وشجاعته، وخلفه في الرئاسة صديقه النقراشي باشا الذي لقي المصير نفسه بعد ثلاث سنوات.

غدا يعلن اسم الفائز بنوبل للآداب

الصين تنافس البرتغال والروائيون أكثر حظا

جوائز

ستوكهولم: من احمد الركابي

افاد بيان صحافي للاكاديمية السويدية انه في الساعة الواحدة من بعد ظهر غد الخميس (11 بتوقيت غرينتش) يعلن ستوري الين، السكرتير الدائم للاكاديمية السويدية، اسم الفائز بجائزة نوبل للآداب هذا العام والتي تقدر قيمتها المالية هذه السنة بـ 7,5 مليون كرون سويدي (988 الف دولار اميركي). وحتى ذلك الحين تتواصل التوقعات والتخمينات والمراهنات داخل الاوساط الثقافية في مختلف انحاء العالم.

وجائزة نوبل للاداب ليست مجرد تكريم لكاتب لم نسمع عنه من قبل بل وسيلة ايضا لجذب الصحافيين والنقاد الى ممارسة التنجيم وقراءة الفناجين الادبية في الايام القليلة التي تسبق الاعلان عن اسم الفائز. ولا شك ان خطيئة التنجيم في هذه الحالة تقع بالدرجة الاولى على عاتق مؤسس الجائزة الفرد نوبل الذي ادخل العالم في دوامة جائزته تكفيرا عن اختراعه للديناميت وحبا منه للعلم والادب. وكما في كل عام ينتهي الرهان على كاتب معين بالخسارة وخيبة الامل، اللهم الا اذا كان المراهن ناقدا في صحيفة (اكسبرسن) السويدية وعلى علاقة وثيقة باحد اعضاء الاكاديمية السويدية المتقلصة، رغم ان حرارة الصيف السويدي هذه السنة كانت تضاهي حر العواصم العربية المعتدلة المناخ. فصحيفة (اكسبرسن) الفضائحية كثيرا والادبية قليلا استطاعت في معظم السنوات السابقة ان «تحرز» بشكل مثير للدهشة اسم الفائز قبل الاعلان عنه. ففي العام الماضي على سبيل المثال نشرت الصحيفة قصيدة للشاعرة البولونية فيسوافا شيمبورسكا صباح اليوم الذي اعلن فيه عن فوزها بجائزة نوبل للاداب. وتؤكد ماريا شوتينيوس، مسؤولة الصفحة الثقافية في (اكسبرسن)، ان التوقعات الصحيحة والمذهلة للصحيفة «تمت من خلال العمل الصحافي» فيما تتناقل نخبة المثقفين في ستوكهولم شائعة مفادها ان عضو الاكاديمية السويدية كنوت انلوند يسرب اسم الفائز الى (اكسبرسن) منذ انتخابه عضوا في الاكاديمية المذكورة. ونخبة المثقفين نفسها تتداول هذا العام اسماء كان من

نورمان ميلر

المتوقع فوزها خلال العام الماضي مثل البرتغالي خوسيه ساراماغو، والبلجيكي هوجو كلاوس، والهولندي سي نوتيبوم. ومن بين الاسماء التي برزت في فناجين القهوة الادبية هذا العام ايضا الالباني اسماعيل كاداري، والمكسيكي كارلوس فوينتيس، والاميركي جون ابدايك وفي كعب احد الفناجين نقرأ اسم اميركي اخر هو نورمان ميلر.

ويبدو ان الكل متفق على ان الفائز هذا العام سيكون روائيا او قاصا على اساس ان الجائزة كانت في العامين الماضيين من نصيب شاعرين هما شيموس هيني وفيسوافا شيمبورسكا. والاخيرة تعتقد ان سعيد الحظ هذه السنة لن يكون شاعرا «وهو على الارجح كاتب قصة من امريكا الجنوبية او الشمالية».

ماريو فارجاس يوسا

كما عبرت شيمبورسكا عن املها في ان تكون نوبل للاداب هذا العام من نصيب الكاتب البيروفي ماريو فارجاس لوسا. ورغم تاكيد الاكاديمية السويدية مرة تلو الاخرى على ان نوع الادب والجنس والموقع الجغرافي لا دور لها عند تحديد الفائز، لكن قلة من الناس يصدقون ذلك. ويرى بعض الذين لا يصدقون ان الوقت قد حان لمنح الجائزة لكاتب باللغة البرتغالية مثل البرازيلي خورخي امادو والبرتغالي انطونيو لوبو انطونيس، ذلك لان احدا من الكاتبين بهذه اللغة لم يسبق ان ناله شرف الفوز بنوبل. ويبدو ان الصينيين اكثر لهفة من البرتغاليين للحصول على الجائزة، حيث هاجم الناطق باسم الحزب الشيوعي الصيني الاكاديمية السويدية في مطلع العام الحالي متهما اياها بممارسة التمييز ضد الاسيويين وعبر عن خيبة امله في ان احدا من مواطني بلده الذين يتجاوز عددهم المليار لم يمنح الجائزة، لكن الاحتمال بان يحظى صيني بنوبل هذا العام ليس مستبعدا لان اوروبا قد نالت هذا الشرف الرفيع في العامين الماضيين وعليه لا بد ان يصيب سهم السعادة هذه المرة قارة اخرى ربما تكون اسيا. وفي الواقع ثمة اسم صيني تتداوله الاوساط الثقافية المنجمة وهو باي داو، لكن اختيار هذا الشاعر بالذات لن يرضي القيادة الصينية على الارجح باعتباره من شعراء المنفى المعارضين لنظام الحكم الشيوعي في بلده، لكن بعد القاء نظرة سريعة على النجوم نجد ان منح الجائزة لباي داو مستبعد في المرحلة الحالية باعتباره ما يزال شابا،

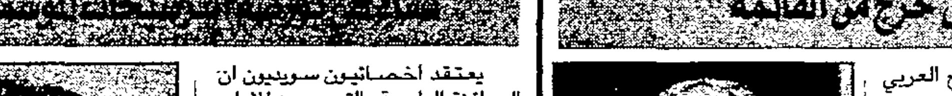
> عضو في الأكاديمية السويدية يسرب الأسماء سنويا إلى صحيفة فضائحية
> ● الأموات لا حظ لهم بالجائزة وكذلك الشباب
> ● ميلر وكاداري وفوينتيس ويوسا وامادو وكلاوس على قائمة الترشيحات

خورخي امادو

وليس من عادة الاكاديمية السويدية ان تكرم شابا او ميتا. وبما اننا دخلنا في الحديث عن الاموات اود الاشارة مرة اخرة الى ان الاكاديمية السويدية ازدادت تقلصا هذا العام بقضاء من الله وقدر منه بعد وفاة اثنين من اعضائها هما يوهانس ادفالت وفارنر اسبنستروم. والاخير كان واحدا من اربعة اعضاء يقاطعون الاكاديمية ويرفضون المشاركة في اعمالها ومن بينها اختيار الفائز بنوبل للآداب، وذلك احتجاجا على عدم اعتماد الاكاديمية موقفا محددا وواضحا من الفتوى التي اصدرها الخميني عام 1989، الداعية الى قتل الكاتب البريطاني سلمان رشدي. والاعضاء الثلاثة الذين لا يزالون على قيد الحياة هم لارش يولنستين، شاشتين اكمان وكنوت انلوند. واكثر ما يضايق الاخير المتهم بالتسريب الى صحيفة (اكسبرسن) استبداد السكرتير الدائم للاكاديمية السويدية ستوري الين. ويعتقد المتابعون لشؤون الاكاديمية ان اثنين او ثلاثة فقط من الاعضاء الباقين يتعاطفون مع الين ويساندونه فيما تبدي الاغلبية تحفظا ازاء تصرفاته.

اسماعيل كاداري

وفي ظل هذا الوضع اصبح (الثمانية عشر) - وهي تسمية اخرى تطلق على الاكاديمية السويدية في اشارة الى عدد اعضائها - اصبحوا ثلاثة عشر بعد ان كانوا اربعة عشر في العام الماضي. وتجدر الاشارة الى ان اختيار الفائز بالجائزة يشترط مشاركة 12 عضوا على الاقل خلال جلسة التصويت. اما بيرفاستبرغ، العضو الجديد الذي انتخب هذا العام ليحل محل فارنر اسبنستروم، لا يتمتع بحق التصويت ولن يكون له ذلك الا بعد ترسيمه في حفل تقليدي بهذه المناسبة في العشرين من ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وتامل الاوساط الثقافية في ستوكهولم في ان يساهم فاستبرغ الذي يوصف على انه دبلوماسي بارع في حل الخلافات التي تعصف بالاكاديمية السويدية وان يعيد لهم شمل العائلة الهرمة التي كثيرا ما تثير الجدل وتبعث السعادة وخيبة الامل في ان واحد.



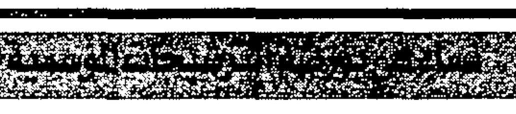
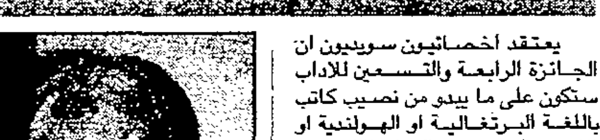

ونوس خرج من القائمة


سعد الله ونوس

سعد الله ونوس المرشح العربي الرسمي لجائزة نوبل للآداب فقد أحقيته بالفوز بوفاته في ابريل (نيسان) الماضي لأن قوانين الجائزة لا تبيح منحها للموتى.

وكانت وزارة الثقافة السورية، والمنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) قد رشحتا ونوس لجائزة نوبل في مطلع العام الحالي على مجمل اعماله المطبوعة،

ودعمت ذلك الترشيح هيئات دولية اخرى وخصوصا بعد ان ازدادت معرفة العالم بونوس منذ تكليفه بالقاء كلمة يوم المسرح العالمي قبل عامين من وفاته.

[illegible]



دوريس ليسينغ

يعتقد اخصائيون سويديون ان الجائزة الرابعة والتسعين للاداب ستكون على ما يبدو من نصيب كاتب باللغة البرتغالية او الهولندية او الاستونية، مشيرين الى ان الاكاديمية لم تمنح حتى الآن جائزتها الى اي عمل بهذه اللغات الثلاث.

وتتضمن لائحة المرشحين، اضافة الى ابناء تلك اللغات، البريطاني سلمان رشدي كما تردد اسم الشاعر العربي ادونيس والفرنسيين ميشال تورنييه وجان ماري لو كليزيو. واضافت وكالة الانباء الفرنسية الى هذه الترشيحات الشاعر السويدي توماس تانسترومير والدنماركي فيلي سوريـنسن. ومن بين النساء المرشحات الانجليزية دوريس ليسينغ، والنيوزيلندية جانت فرام، والاميركية جويس كارول اوتيس، واللاتفية فيزما بلسيفيتشا.

تنويعات على مقام الصبا

قصة قصيرة

حسن ناصر حسين *

(1)

دخل يسحب واحدة من رجليه، مرتعشا، بنظارة سوداء، مع ان الليل بدأ يزحف صاعدا نحو قلب السماء. لم يكن ليثير شكوكي او يدفعني الى اي نوع من الاحتراس، فالبضاعة التي ابيعها لا تغري اللصوص مطلقا، كتب قديمة بلغات مختلفة، كنت قد انهيت رفع الكتب من الواجهة واغلقت الدرج مستعدا للمغادرة. زبائني معروفون، هم باب رزقي الوحيد. اما ذلك الشاب.. لا، لم يكن شابا، بقول اكثر دقة، ذلك الكائن الضعيف الذي يشبه الى حد كبير كتاب مذكرات سيئ الطباعة لرجل لا احد يهتم به.. فلم يكن واحدا منهم. كنت اتوقع ان يسالني عن اسم شارع او متجر، او ان يشحذ بعض النقود وكنت قد هيأت نفسي لجوابي الوحيد في وجه سائلين يتكررون: الله يعطيك ويعطينا. فوجئت حين ناداني باسمي. لفظه على نحو واضح وقوي لا يتفق مع هيئته المهلهلة. قال شيئا ما لم اسمعه جيدا، فدهشتي من معرفة الكائن باسمي لم تترك لي فرصة تمحيص ما قاله بالضبط لكنه اردف:

.. كنت اتوقع ان ارى (جعفر) هنا.

قال ذلك بتعب، وبطريقة من يرتاد المكان يوميا. فاجبته من غير ان اقصد ذلك، الكلمات فرت من فمي وكأن الحوار كان مقدرا منذ زمن غارق في القدم:

.. جعفر؟! لقد قتل جعفر منذ اعوام، ثلاثة عشر عاما ربما..

اطلق حشرجة صغيرة كعجوز ليس للموت ذلك الوقع الصاعق على اذنيه. قال بتعب ايضا

.. حقا..! لم يرد هذا في بالي قط. جعفر.. لقد كان متألقا كحصاة في الظهيرة.

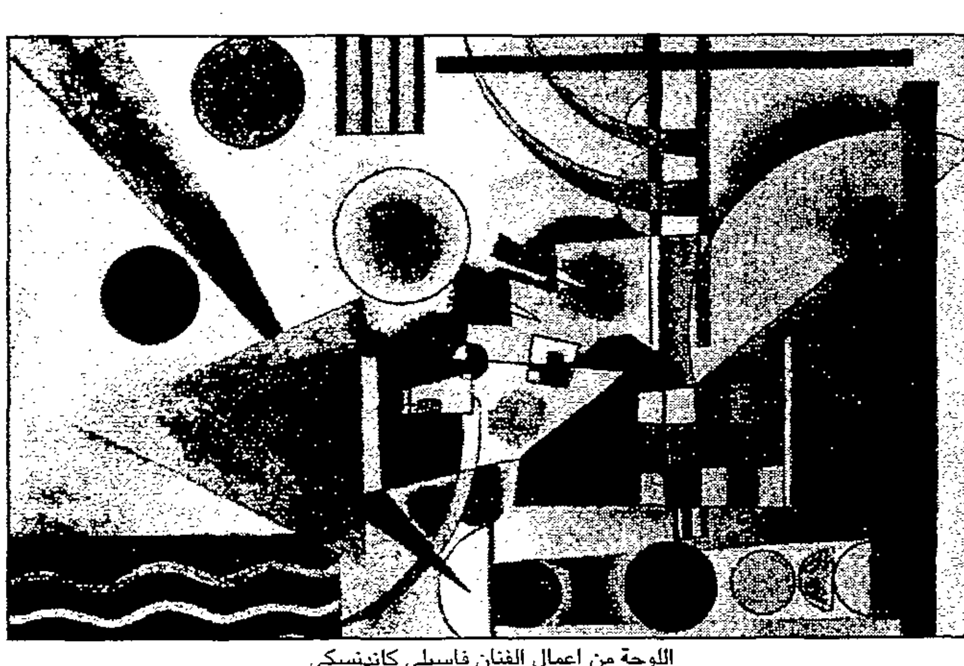
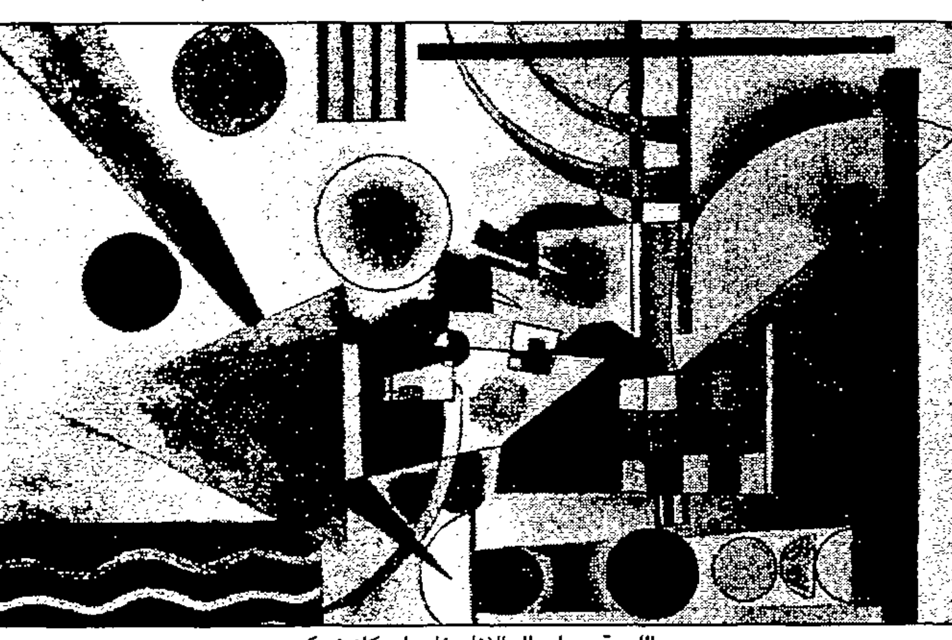
لم انتبه الى غرابة وصفه، ولم التفت الى انه سحب كرسيا ليجلس. لقد سحبني الى دوامة الحوار المقدر. قلت:

.. نعم كان كذلك.. ما زلت برغم مرور هذه الاعوام على موته غير قادر على تصديق ذلك. هل تعرف انني اتوقع اطلالته دائما، ما زلت، ايضا، اخطئ فانادي البعض باسمه!

اطلق قهقهة قصيرة مليئة بالمرارة، ثم همس لي:

.. ما زلت احمق.. ما زلت كما انت.. اين كنت طوال هذه السنوات؟ طوال هذا الالم؟ سلحفاة انت تختفي تحت درعك، تسحب راسك الى الداخل دوما، ما زلت طفلا خائفا برغم هذا البياض الذي يغمر راسك وشاربيك. لماذا تريد تصديق موت جعفر، هل هناك ضرورة لهذا؟

شعرت بالخجل وبدلا من ان اثور في وجهه او اغضب للطريقة التي وصفني بها، وجدتني انكفئ معتذرا واتمتم له.. انت على حق لا ضرورة لهذا.



اللوحة من اعمال الفنان فاسيلي كاندنسكي

شدتني بقايا عالقة باكمامه. زغب عصافير صغيرة. هل كان يعبث بالاعشاش في مكان ما؟ الرائحة التي عبق به المكان، الرائحة التي تصاعدت من ملابسه القاتمة، كانت رائحة نباتات ليست في اوانها. ارخى جسده واخرج مسبحة من جيبه بدأ يلاعب خرزاتها. قال:

.. انت على حق ايضا. لكي نثبت لانفسنا اننا احياء علينا بتصديق موت من ماتوا.

لا ادري لماذا داهمتني رغبة البكاء. كانت طريقته في الافضاء هي في الغالب ما اثارني. كان صوته رقيقا متناغما لا مجال للتحصن ضد نفاذه. صوت كنت اشعر بانه ينبعث من اعماقي. غادرتني الكتب، العناوين، الجرود، واسترحت مغمضا عيني. كان الحوار قد بدأ ولم اكن مشاركا فيه، كنت مؤديا فقط. كانني قلت ذلك مرارا وما علي سوى ان اعيده كالقصائد التي احفظها، كحوار من (هاملت) او (القرد الكثيف الشعر).

.. الحرب اخذته. اتخيل انه يصارع في مكان ما وسيعود يوما. الذين يموتون في الحرب لا يغادرون تماما، كانهم وقعوا في فخ من الظلمة، انهم محتجبون فقط، غائبون عن الشمس، وفي لحظة سينبجس وجودهم هنا.. امامنا ثانية.

قال وهو يرفع براسه الى السقف

.. لم تمت انت

.. من يدري. كيف اتمكن من اثبات هذا او نقيضه، ابهذه الركامات من الكتب، بالاسماء المندثرة، بالوحدة الهائلة، بالحمى، بالالم.. قل لي انت هل ترى هنا شيئا حيا؟

رفع نظارته فكانت عينه الزجاجية موجهة نحوي بالضبط، قوية، صارخة، قاسية كالحرب نفسها. اجاب ببطء ودقة.

.. نعم

خيل الي ان الصمت امتد طويلا. عادت الى الظهور ضحكات وصيحات، اصوات غابرة انفعت مترددة الهواء وكان الغريب حين دخل كان يسحب وراءه جيشا من الاشباح والاصوات. ثم انطلق صوته فجاة

.. اتدري ماذا حدث! كنا تلك الليلة نشعر بحيوية غامضة، لم نكن نرغب بالنوم. كنا نتحدث.. نتحدث ونضحك. في الملجأ الارضي ارتشفنا الشاي. بعد ذلك جاءنا القصف الصاخب، قنبلة، صاروخ، لا ادري. شيء ما مزقهم جميعا وانا ايضا. بعد ساعات بدأت اليقظة تستعيدني، عرفت ان اصدقائي ماتوا وانني الوحيد الحي في ملجأ مقصوف. قلت لقد خربت جلستنا ولكن لاباس في الاستمرار. بقيت احدثهم، اضحك معهم، اسالهم عن اصاباتهم. كان جعفر يمتد الى جانبي، يسيل الشاي الذي ما يزال ساخنا من زاوية فمه. قلت له كل ما لم تسمح به الحياة الوجيزة. قرات رسائله. كانت قصيدتك في جيبه، تركتها له، تركته هناك، تركت الهناك كله.. وعدت هكذا كما تراني، اعرج بعين من زجاج.

داهمني الدوار واحسست بقوتي تستل من عروقي. قال بضجر

.. لا تكن احمق.. تماسك

كانت هي المرة الاولى التي اسمع فيها تفاصيل موت صديق. خرز مسبحته السوداء يلتف على اصابعه. نهض يسحب رجله البلاستيكية. التفت نحوي متسائلا

.. هل سيكون جعفر هنا غدا؟

قلت.. ربما

حين رفعت اصابعي الى الازرار لاطفئ المصابيح، كانت الكتب تبدو خاملة وكانها تريد الذهاب الى نوبة من الموت سريعا.

(2)

في اول اتصال لي بامي بعد خروجي من البيت من الجنوب، من العراق، قالت لي

.. لقد مات الارعن

تخيلته هادئا بعد طول اضطراب ومطيعا بعد حياة طويلة من المشاكسة. لماذا سميته الارعن؟ يشتري مربو الطيور عادة طيورا صغيرة السن. ومدجنو البلابل يعرفون ان لا طريقة للاستئناس ببلبل سوى اقتنائه صغيرا لم يكتشف بعد سعة الفضاء، بغير هذا سيكون التدجين سلسلة متاعب لا تنتهي. لا سبيل لتدجين البلابل محترفة الحرية. ولانني كنت غشيما فقد اشتريت بلبلا طاعنا في الحرية والمشاكسة. زوجة ابي الاخرى كانت تسميني الارعن. ربما لانني كنت ابدو لها مؤمنا بابعد مما ترى او تخمن. او لانني كنت اواجه اعتى اساءاتها بالخجل. فهمت كلمة الارعن على ما جرى. الارعن هو من تبقى وجهة انتمائه مجهولة. ومن تحركه دوافع غير متداولة. وحين اشتريت بلبلي المشاكس الذي لم يكن غضبه يهدأ ويضرب بعناد وباقصى ما يستطيع.

شبك القفص بجناحيه، سميته الارعن. كنت احزن لهياجه ولشوقه الى التحليق. اهمس له «لن افتح لك ابواب القفص، فالطائرات لا ترحم». كان هذا في الشهر الاول من عام 1991.

اهتزاز الانفجارات، الظلام، صوت الاذاعات يتلو اشياء خرافية تدور على بعد امتار من قفصه، من بيتنا. كل هذا لم يثن الارعن عن توثبه المتواصل وضرب جدران القفص بجناحيه. ومع ان الحصار كان ضاريا، كنت وامي نذخر للارعن بعض متاح يكفي لاستمرار محاولاته في فضاء القفص. في آخر الليل كنت اتسلل خفية لارقب على ضوء الفانوس وحدته الحزينة وخذلانه المبكي ملتقطا ما تركناه له في القفص. لم يكن ياكل قط امام عيني بشر.

شغلت عنه. فالحرب انتهت والعائدون منها يبيعون اسلحتهم لقاء الخبز. الجثث في الشوارع، البيوت توابيت والمارة موتى مؤجلون. الكل يدور في قفصه ويضرب بجناحيه حياكة الاسلاك. لكنني، مع هذا لم انس تزويد الارعن بما يؤمن بقاءه حيا. ويوم كان القلق يشتد بي ويضع حواجزه بيني وبين النوم، اتسلل لاطيل النظر.. على ضوء الفانوس الذي كان يضعف لنفاد الزيت.. الى حزنه وهو يلتقط بقايا الخبز جريحا يعرف انه لن يتنازل عن كبريائه في جولة الصباح، وكمن يدرك ان جناحيه في النهاية اضعف بكثير من اسلاك القفص.

قالت لي امي «مات الارعن». شعرت لحظتها بسلك حاد ينغرز في اعماقي. كان سيموت هذا الطائر حتما. لكنني، عميقا في داخلي، لم اكن ارغب ان اكون على علم بموته. ربما كنت اريد بقاءه هناك في اللحظة التي تقاسمناها انا وهو وامي. مرت حياته في لحظة خاطفة امام عيني. مرت حياتي واللقب الذي اطلقته زوجة ابي علي. كنت اوشك على البكاء، تماسكت وقلت لها

.. اعرف.. لا بد للارعن ان يموت

بعدها كنت، دائما، احمل من نفسي بقايا جثة ترقد فيها.

* كاتب عراقي مقيم في استراليا

مقدمات في المشروع الأدبي العربي الجديد

مكابدة المجازات والرموز

نقد

د. فاتح عبد السلام

> الأحادية آفة والتعددية التجميعية مصيبة أخرى ● المبدع يبني اللامثيل ويؤسس ما لم يؤسس قبله ● ماركيز كتب على غلاف «خريف البطريرك» عبارة «قصيدة نثرية»

سعت اعمال ادبية عربية الى مغايرة (الاتباعية) المكرسة في ادبنا العربي، حتى في خلال دعواته التجديدية منذ بداية القرن العشرين. فلم تعد (الاتباعية) صفة مرادفة للكلاسيكية، وانما صارت تحديدا حقيقيا لمسارات الادب العربي المختلفة، ولم يعد في امكان القراءة النقدية الحيادية المتبصرة ان تجد عملا ادبيا متميزا قائما بذاته. وانما هي اعمال قائمة بقيام غيرها من النماذج التي سبقتها ضمن جدول الاعمال الصادرة في لغتها او لغة قومية اخرى. ان من النادر ان تجد عملا فردا مؤسسا على استقلالية وجوده اللامتناص. واذا كان (باختين) يرى ان وجود الانسان هو كيان حواري في حالة تناصية مستمرة، وان الذي جاء به آدم يقع في مصيدة التناص، وان آدم هو الصفر التوليدي الذي لا يتكرر، لذا لا يمكن ان يتكرر نموذجه المبتكر، فان ذلك لا يمكن تعميمه والتسليم به تسليم المنقاد. فمن ثوابت القول ان تكون العلاقات ناشئة ومتداخلة بين لغات المجتمع الواحد او المجتمعات المتعددة طبقيا وبيئيا ودلاليا ولهجيا ونبريا وفكريا، بسبب من عوامل تصل بين الجنس والبيئة. غير ان ذلك لا يمنع من قيام تشكيلات استقلالية ترفض الانصياع الى قنوات التداخل والاستدعاء الاعمى او النصي من خلال الية ذاكرة منعزلة مجترة. وانما سيحتكم المبدع الى عاملية المخيلة في تشغيل قوى الذاكرة في اتجاه تاثيث فراغ لم يسبق تاثيثه واقامة علاقة لم يكن لها وجود في سياقات البناء التركيبية وسياقات المدلولات التوليدية التي لا ترتكز الى متوارث الذاكرة واجترار الاستعارات والمجازات، وانما تعمد تاسيس الانقطاع الذي هو اضافة ذات ابتكار واستقلالية ومعطى جديد الى اللغة دلالة والى الفن بناء. فما معنى ان يكتب روائي عربي بعد خمسين سنة من صدور اولى روايات نجيب محفوظ رواية على نسقها البنائي حتى لو كانت المغايرة في المضمون تامة وكاملة.

ان المبدع يبني اللامثيل ويؤسس اللامؤسس. واذا كتب المثيل والمؤسس خضع ذليلا لادنى مستويات الواقع ورهن نفسه بالمتداول الذي هو عبودية الوجود. في حين يكون على المبدع ان يحلق في فضاء السيادة لوجود آخر هو في حالة انقطاع وتوليد مستمر، اي بداية لحظوية للوجود.

ان المجاز وحدة غير قادر على احداث تفعيل التجديد الادبي، حتى لو كان مجازا توليديا على حسب تعبير ادونيس، ذلك ان الذي يمتلك قدرة تحقيق المغايرة هو الانزياح المتمثل في عملية ادامة الصلة بين الشعري واللغة او في توصيف آخر، عملية توليد شعرية اللغة على وفق استخدامات النشوء المستمر للدلالة الجديدة، والموغلة في الجدة الى الحد الذي تبدو فيه كالصدمة، بيد ان من الضروري ان ينصب وعي المبدع على عملية تفعيل المجازات التوليدية في البناء الدلالي العام، ليتم انجاز اكبر انحرافات ممكنة. اي في الكيان الترميزي الذي يقف ساندا ومشعا لكل الابنية اللغوية كي لا تسقط في هامشية الواقع المحكي بلغة الانتظام النحوي العادي والتقارير المرسية ذات المجازات المعدودة او بالاحرى ذات الحقائق المحدودة والثابتة تقريبا.

فالقدرة التوليدية لدى المبدع تقود الى ملء فراغ لا تحققه تراكم، فما قبل التوليد ثمة فراغ غير قابل للملء، الا بمدلول سياقي جديد تؤديه لغة تعي مشكلة الفن الاساسية في ادامة الابتكار.

ما الذي دعا (ماركيز) اكثر الروائيين شهرة في زماننا الى ان يكتب على غلاف (خريف البطريرك): قصيدة Prose-Poem في حين تعامل معها النقد على انها رواية: فالنقاد ثابتون على قيم فنية مؤسسة جعلوها ثابتة ومطلقة ومرهونة بمصطلح (رواية)، في حين غادر المبدع تحديد النوع الادبي من اسواره باحثا عن فرصة اخرى للتميز.

ان المبدع هنا يسبق الناقد ويفتح له نافذة يابى الناقد ان يطل منها لانه يراها اصغر من راسه، فماذا يمكن ان يكون لو اقدم ناقد على اطلاق توصيف (قصيدة نثر) على الرواية المذكورة، دون ان يكون ماركيز نفسه قد ثبت تلك الجملة على غلاف روايته. تلك هي حالة التاسيس الجديدة في النقد، وهي اصعب حالاته لانها تتبنى تاثيثا وتفترض فراغا وتعمد الى تاثيثه او في الحقيقة انها تكتشف الفراغ. في حين ان ثمة حالة اكثر تقدما تبدأ بعملية هدم التاثيث وتوليد فراغ جديد ينتظر اثاثا جديدا، بسبب من حاجات العصر المستمرة.

ان الاحادية التي تنخر ادبنا العربي لم يعد امامنا خيار غير تجاوزها. فاما ان تستمر هي الى الابد ويرتدي الابداع ثوب الاتباع والنمطية واما ان تحدث عملية الانقطاع عن مجرورات الماضي وملحقاته من اجل حيازة ملامح جديدة لتشكيل ما لم يتم تشكيله في المساحة السابقة لادبنا.

وان التعددية لا تستطيع ان تكون بديلا عن الاحادية اذا كانت مجرد (تعددية تجميع) (لا تعددية توليد). فالعناصر تتجمع من اشتات مختلفة، كما تتجمع الاخيلة في مكمن المخيلة من ملايين النتف اللحظوية الوامضة عبر جريان الذاكرة والعلاقة مع الواقع. وان ذلك التجميع يسعى الى التخلي عن ذاته المتعددة الى تشكيل الذات الواحدة المقبلة من الآني دائما. فهي (ذات) استمرارية، (ذات) لتوليد ذات اخرى. في سياق ايحائي ترميزي يجعل العمل الابداعي نقاطا متوهجة وامضة لا تحصى. من الصعب جدا ان تثبت عينيك على ومضة واحدة. ومن المستحيل ان تكرر الومضة نفسها ضوءا او زمنا.

وهنا تكمن المكابدة الحقيقية للمبدع كي يولد النص الذي لم يولد قبل خمسين سنة او قرون او في الفترة الجاهلية او قبل لحظة من ولادته.

موسيقاه صدى ألف ليلة وليلة وقرطبة

منير بشير: عمر بين الأوتار

شخصيات

لندن: من عبد الله جعفر

قليلون هم الفنانون الذين اخلصوا لآلة العود وابدعوا بها مطورين وموسعين مجال البعد النغمي في هذه الآلة الجميلة، خالقين طرقاً جديدة في العزف عليها، معرفين العالم بها كنموذج للابداع الموسيقي. ويعد الموسيقار منير بشير (1930 - 1997) واحداً من هؤلاء القلائل الذين عرفهم تاريخ العراق المعاصر والذي ابدع وقدم الكثير في هذا المجال. وفي اعتقادنا فان الوجه الحقيقي لمنير، هو حضوره كانسان مبدع بغض النظر عن مواقفه السياسية.

وشهدت مدينة الموصل في اواخر العقد الثاني من هذا القرن ولادة موسيقيين مهمين في العراق هما منير بشير واخوه جميل بشير الذي فقدناه في اوج عطائه، إذ نجا الأب - بشير - من الموت في شبابه بأعجوبة عند حصار الاتراك لمدينة الموصل اثناء الحرب العالمية الأولى، وكانوا ينوون تدمير المدينة وإبادة اهلها، وكانت شفاعته الموسيقى، فالحاكم التركي رغم جبروته كان ضعيفاً امام الفن والموسيقى. ومن ابيه النجار والموسيقي وصانع الاعواد تعلم الطفل منير الخطوات الأولى لدخول عالم السحر والتأمل، وتفتح الابواب الموصودة اكثر امام الطفل الموهوب عندما انتقلت العائلة الى بغداد إذ احتضنه الشريف محيي الدين حيدر ليقبله في معهد الفنون حيث كان اخوه الفنان جميل يدرس فيه نظراً لموهبته وتمكنه، وصمد امام نظرات احتقار البعض للفنانين وتحمل وجع احجار الأطفال الذين كانوا يرمونه بها عندما يرونه حاملاً للعود.

«ابدأ من نقطة الصفر، النقطة التي كانت قطرة في بحر العالم عام 1930، فاصبحت نقطة مركزية في دائرة العالم عام 1970، وبين القطرة والنقطة، بين اول الكلام واخر الكلام، كانت عملية الخلق والتشكيل والتكوين، وكنت انا - منير».

هذه الحقيقة التي اكدتها صحيفة ديللا سيرا كوريره الايطالية بقولها «ان تقاسيم منير بشير تعكس صور البلاد العربية الصخرية والصحراوية والفرحة، كما ان موسيقاه صدى لألف ليلة وليلة. وتمثل الروح الاسلامية. ان هذه الموسيقى تذكرنا بالمغنيات في القصور القديمة المليئة بالفرح، وكذلك باغاني القوافل الحزينة، انها تلقي ضوءاً على الشمس الاسلامية، ونرى بواسطتها الثروات او المدارس او المجالس ومرافق الحياة الأخرى من سمرقند الى قرطبة، اننا نتعلم بواسطة هذه الموسيقى، قصة الفن الموسيقي المرتبط بايقاعات هذه الحياة، انها خير ممثل لعلم الجمال. العازف العراقي الماهر، الذي عزف أمام حوالي الفين من الشباب في قاعة «فردي» وتحت شعار «موسيقى زماننا» أو «الموسيقى المعاصرة» أعاد للعود العربي ذي الرقبة القصيرة، والذي يعتبر اباً للوت عصر النهضة، جماله وتالقه، منير بشير موسيقي بديع وصبور، بطريقته الخاصة تمكن من خلق جو روحي وعاطفي عال، هذا الجو الذي يبدو بعيداً عنا».

كان منير في الخامسة من العمر عندما كان يجلس يستمع بخشوع، يستمع الى ابيه وهو يحتضن عوده ويغني، البيت هادئ تماماً والانغام ترتفع وتنخفض، تهمس وتصرخ، تناجي وتتعذب، بينما هو يتمزق شوقاً، وكان اخوه جميل يعزف على الكمان، ولكنه كان يحتفظ به في موضع أمين بعيداً عن ايادي الفضول، ولم يكن امامه سوى عود ابيه. ويقول منير: «انتهزت فرصة غياب والدي عن البيت، وحاولت ان احرك العود المعلق عن موضعه، وضعت الوسائد، ولكنني لم اوفق في الوصول اليه، شاهدتني والدتي. حذرتني، هددتني بما يمكن ان اتعرض له لو عرف والدي بالأمر، ووعدت ان تكتم ما رات، شعرت بالخوف الشديد، لكن رغبتي الجامحة قادتني مرة أخرى اليه بحذر شديد، ونجحت في انزاله من مكانه المرتفع، لامست أوتاره، حدقت فيه، وتكررت العملية، ويوماً بعد يوم كانت اصابعي تكتسب مرونة، وتتعمق الالفة بين هذه الأصابع والأوتار».

ويضيف ان الوالد «كان نجاراً ورث الأدب والفن عن جدي الشيخ عبد العزيز ذي المواهب المتعددة، وكان الوالد يعزف ويغني ويصنع الآلات الموسيقية ويدرب الهواة، وكان معروفاً عند أهالي الموصل في تلك الحين، وكانوا يدعونه ليحيي حفلات افراحهم، وكان يملك صوتاً حنوناً وجميلاً، وريشة رقيقة معبرة، مع انامل عزف حالمة».



منير بشير (ارشيف «الشرق الاوسط»)

في البداية كان النغم

صنع الأب بشير لابنه الصغير عوداً صغيراً وبدأ بتدريبه بعد ان عرف بمواهبه، وتغاضى عن كسره لعوده الذي أخذه بدون إذن ليحيي حفلة مدرسية قائلاً له:

- طبعاً العود كبير عليك.

كان الوالد يطلب منه ان يكمل دراسته وان يحصل على مكانة اجتماعية مرموقة وبعد ذلك يمكنه ان يتعلم العود، لأن الناس ينظرون الى الموسيقى نظرة سطحية، بل يحتقرون العاملين في الحقل الموسيقي.

وكانت البداية الحقيقة عندما زارت فرقة الممثلة فاطمة رشدي الموصل، وما ان وصلت الفرقة الى المدينة حتى بدأت بالبحث عن طفل يقوم بدور مهم في المسرحية، ويبدو ان اخبار نجاحاته الموسيقية المبكرة قد سبقته، فقد ضم الى الفرقة للقيام بهذا الدور، ويقول منير «ومع انني كنت خائفاً جداً لوقوفي للمرة الأولى على المسرح، الا انني استطعت ان اؤدي دوري باتقان كبير لفت نظر محرر مجلة مصرية مشهورة في ذلك الوقت، اسمها مجلة «الصباح» فنشرت صورتي مع عودي الصغير، وأشارت الى نبوغي المبكر، وفوجئت ذات صباح بوصول المرحوم عبد الله الغزاوي، وهو من أشهر الممثلين المسرحيين ببغداد، الى الموصل وهو يحمل في يده ذلك العدد الذي يحمل الصورة التي التقطت لي وانا في السادسة من عمري».

العزف جلوساً

في عيد ميلاد الملك فيصل الثاني عام 1954 تم افتتاح أول محطة تلفزيون في العراق وتم افتتاح هذه المحطة دون ان يكون فيها اي مختص عراقي، فقد كانت تحت اشراف مهندسين انجليزيين يعملان على مراقبة وصيانة أجهزة البث. في ذلك الحين كان منير يعمل في الاذاعة العراقية، وجاءه مدير التلفزيون الجديد، الأميركي الجنسية هاليك، وطلب منه ان يعمل مخرجاً للبرامج الموسيقية والغنائية في التلفزيون فقال له: لكنني لا أعرف هذا العمل، ولم يسبق لي ان عملت به، أجابه: انت موسيقي ومخرج اذاعي وما عليك الا ان تتدرب معي وبعدها ستصبح مخرجاً.

ويضيف منير: طابت الفكرة لي، ليس لأنني سأصبح مخرجاً تلفزيونياً، وانما لأن فكرة الابتعاد عن جهاز الاذاعة الاداري المقيت واجوائه المليئة بالفوضى والشغب كانت تراودني منذ فترة طويلة، فتركت العمل الاذاعي نهائياً، وذهبت للعمل في التلفزيون، وكان أول برنامج تلفزيوني اقوم باخراجه، عبارة عن حفلة غنائية للفرقة الموسيقية التي شكلتها حديثاً للتلفزيون، وكان هاليك يعتقد ان الموسيقيين في العراق يعزفون وهم جالسون على الأرض، فقلت: لا يمكن هذا، اننا نجلس على الكراسي ونعزف، فقال: كنت أظن انكم تعزفون على طريقة الهنود، فقد عملت في الهند قبل ان آتي الى العراق، وكانوا كلهم يعزفون وهم جالسون على الأرض، وهنا ظهرت مشكلة الكراسي، إذ لم يكن هناك أي كرسي في الاستديو، ولم تحل المشكلة إلا بصعوبة، ومن الطرائف الأخرى التي يذكرها الراحل ان الاذاعة لم تكن في ذاك الحين تمتلك اشرطة للتسجيل، فلم تكن آلات التسجيل منتشرة في ذلك الوقت، «وكنا في الكثير من الأحيان نحيي حفلات محمد القبنجي وسليمة باشا الغنائية التي تستغرق ساعة كاملة امام الميكروفون داخل الاستديو، وكانت الاستديوهات في تلك الوقت حارة جداً لعدم وجود اجهزة تكييف او تهوية، ومن شدة الحرارة داخل الاستديو اثناء اقامة تلك الحفلات، كان منظر الفرقة الموسيقية يدعو الى الضحك، فقد كان المطرب يخلع قميصه من كثرة الحر وتصبب العرق، وكان الارهاق يتجلى على الوجوه التعبة بصورة لا تخطئها العين، وكنا نخرج من الاستديو، وكأننا خارجون من معركة حامية الوطيس».

الأصالة والتقنية

تميزت آراء منير بالقوة في دفاعه عن الموسيقى الشرقية الأصيلة وآلة العود التي حاول البعض التقليل من شأنها، وأثبت لهم بالتجربة العكس من خلال تطويره المقامات وتوسيع مجال البعد النغمي من خلال اضافة الوتر السادس ويقول «حين دعيت للعزف في تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية لأول مرة، قمت باختيار بعض من مؤلفاتي على النمط الأوروبي لعزفها على العود، لاعتقادي بانها ستكون مدخلاً للتواصل مع المستوى الانجليزي، ولكنني فوجئت بمدير الاستديو يقول لي ان في بريطانيا الآف المتخصصين في الموسيقى الغربية، وان لديهم أفضل العازفين في هذا المجال، فحاولت ان ألعب لعبة تقنية العزف، فقيل لي انه مهما كانت براعتي التقنية لن تساوي شيئاً دون هوية، بل يمكن ان يقود ذلك الانسان الى الضياع».

ويضيف ان قمة الحرية هي الارتجال: الارتجال صعب وليس الارتجال التهريجي الترفيهي في الموسيقى، فالارتجال هو التكوين، والتأليف الآني المرتبط بحياة الفنان والمتلقي والعام، وانا اعتقد ان علاقتي بالارتجال بدأت مبكراً، فكل ما راكمته من تجارب حتى هذه اللحظة ينعكس من خلال عطائي الموسيقي القائم على الارتجال، وهو ايضاً قائم على اسس فنية وثقافية، لأنه اذا لم تكن هناك قاعدة كبيرة في المعرفة، لن يكون هذا الارتجال قادراً على التعبير عن الجو الحقيقي للانسان، فالارتجال قاعدته العلم وليس اللحظة، دون علم ودون قاعدة كبيرة لا يمكن ان تبني، وان تبني معناه من الصفر، فتبدأ ببناء هرم مقلوب، وان الهرم المقلوب هو اللانهاية، فكلما صعدت في هذا الهرم.. وجدت نفسك في جو رحب ويمكن ان تعزف منه، لكن في البداية يجب ان تكون لديك قاعدة توصلك الى نقطة الصفر النظيف هذا - ان صح التعبير - للانطلاق والتجديد.

منير بشير في سطور

- درس الموسيقى في معهد الفنون الجميلة وعمره لم يتعد أحد عشر عاماً، ثم اصبح استاذاً فيه بعد تخرجه.
- عمل في الاذاعة والتلفزيون العراقي في بداية تأسيس الأخير وعمل فيه كمخرج للتمثيليات الاذاعة.
- ساهم بنشاط في تطوير النشاط الموسيقي بتأسيس فرقة الاذاعة الموسيقية عام 1952.
- انتخب عام 1960 رئيساً لجمعية الفنون للموسيقية.
- ساهم في تطوير الموسيقى الشرقية وساهم في العديد من الحفلات العالمية منذ عام 1959، وأعطى الكثير من المحاضرات عن الموسيقى والعود بالذات.
- درس اسلوب التأليف الموسيقي الأوروبي والبيانو في هنغاريا.
- تعاون مع الرحابنة وسجل بعض المعزوفات لفيروز من بينها يا حلو، يا قمر، هيك مشي الزعرورة، ولأول مرة في العالم العربي كان العود يحتل مكانته في الغناء فيقال: فيروز مع عود منير بشير.

جمعية الثقافة والفنون بالدمام قدمت مسرحية «مغامرات السنافر»

مسرحيات الطفل تنجو من إخفاق المسرح السعودي

مسرح

الدمام : من ميرزا الخويلدي

قدمت جمعية الثقافة والفنون بالدمام، نهاية الاسبوع الماضي، العرض الاول الخاص لمسرحية الاطفال «مغامرات السنافر» من تاليف عبد العزيز العطا الله وإخراج راشد الروثان.

والمسرحية من تنظيم إحدى الفرق الفنية السعودية التابعة لجمعية الثقافة والفنون.

وبدا من خلال العرض الأول أن المسرحية تحفل بالامكانات الفنية الواعدة، من خلال تناسق الممثلين والنص والاداء المسرحي وتمكن فريق العمل وسلاسة اللغة والحوار وجاذبية النص، وكذلك الديكور الذي اسهم في تقديم فقرات ذات ايقاع سريع، وساعدت عناصر اخرى كالاضاءة والصوت والمؤثرات الموسيقية والاغاني في إضفاء جو من المتعة والجاذبية لهذا العمل الجميل.

وكانت قصة المسرحية موفقة في توجيه رسالة ذات مضامين تناسب ثقافة الاطفال، وتسهم بشكل بارز في تحفيزهم للبحث والمغامرة والقراءة والعمل والتعاون، واختار المخرج مجموعة من الاغنيات التي تدعو لهذه القيم والموجهة للأطفال حتى يكسب العرض تشويقاً وجاذبية.

بيد ان النجاح الكبير الذي حققته مسرحية «عودة السنافر» فتح المجال للتساؤل من جديد حول مسرح الطفل في المملكة، تلك ان المسرح السعودي ومنذ إنشائه في الخمسينات لم يكتسب صورته بعد وظلت العروض التي قدمتها الفرق الفنية السعودية سواء عبر المشاركات في اعمال محلية او في مهرجانات عربية حيث شاركت جمعيات الثقافة والفنون السعودية في نحو 20 مهرجانا عربيا، ظلت تلك العروض تسير في اتجاهات متباينة ومختلفة، ولم تكتمل لاسباب مختلفة صورة المسرح السعودي، إذ لم يتبلور وجود مسرح محلي حتى الآن.

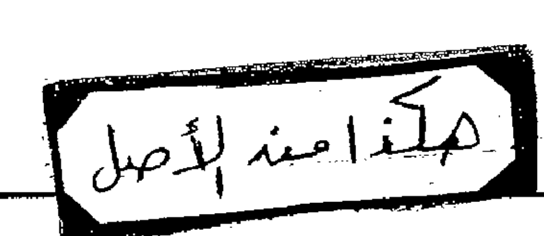
لكن الصورة تختلف جزئياً مع مسرح الطفل الذي ولد في بدايات مبكرة في دول الخليج أواخر السبعينات، وكانت باكورة الانتاج في الكويت عبر مسرحية «السندباد البحري» للكاتب محفوظ عبد الرحمن، وانتقل منها الى المملكة ليستقر في مسرح المدارس والأندية.

وقد مر مسرح الطفل في المملكة بثلاث مراحل:

- مرحلة مشاركة الاطفال في مسرحيات تاريخية ودينية يقدمها الكبار تعتمد في نصوصها على الكتب المدرسية، وبدأت هذه المرحلة منذ إنتشار التعليم حتى أوائل الستينات.
- المرحلة الثانية، التي امتدت في الفترة من بداية الستينات حتى بداية السبعينات، وهي الفترة التي شهدت محاولات لتقديم مسرحيات للاطفال عن طريق الاندية والمدارس.
- المرحلة الثالثة، مرحلة تبلور مسرح الطفل السعودي حيث تميز بتركيز الاندية ورعاية الشباب لدور المسرح واهميته التثقيفية والتوجيهية.

ومن أبرز مؤلفي مسرح الطفل في المملكة، عبد الله العبد المحسن الذي ألف نحو ثلاث عشرة مسرحية مثلت جميعها في الاندية الثقافية والرياضية والمدارس والجامعات.

وبالرغم من ان العمل المسرحي الموجه للاطفال في المملكة هو العمل الأكثر انتشاراً، إلا انه الاكثر صعوبة كونه يتعامل مع شريحة من أصعب الشرائح الانسانية وهي الطفل، ولكونه يحتاج الى حد كبير لوجود امكانات مشوقة للطفل كالاغنية واللغة المبسطة والقصة المثيرة والدراما وغيرها، والكتابة للطفل ينبغي أن تمر بجملة اهداف ومحطات، منها عقلية ونفسية وبيئية، حتى تتمكن من تجاوز المنزلقات التي يمكن ان تسئ إلى فكر الصغير واتجاهه، وهذا ما حاول ان يقوم به مؤلف مسرحية «مغامرات السنافر» التي صفق لها اطفال الدمام لنجاحها في الاقتراب من عوالمهم البريئة.



هكذا منه الأصل

الظاهرة إيجابية بنظر البعض وآخرون يعتبرونها معرقلة لتطوير المذيعين الرسميين

70% من مقدمي برامج التلفزيون السعودي متعاونون

الرياض: من سعود المقبل

تعتمد اغلب محطات التلفزيون في العالم ومنها المحطات العربية على كوادر من خارج التلفزيون لتقديم بعض البرامج وخاصة البرامج المتخصصة مثل البرامج الدينية والصحية والاقتصادية وغيرها. وفيما تستعين الكثير من هذه المحطات بهذه الكوادر في مجال الاعداد والتقديم، فان هناك من المحطات من تستعين بها في مجال الاعداد فقط، ويبقى التقديم حكرا على مذيعي المحطة كل حسب اختصاصه، وذلك حرصا على مستوى تقديم البرنامج.

ويعد التلفزيون السعودي من اكثر المحطات التلفزيونية استعانة بالكوادر من خارج التلفزيون في مجال الاعداد والتقديم، حيث ان 37 برنامجا من مجموع برامج التلفزيون السعودي البالغة 56 برنامجا يعدها ويقدمها منيعون ومنيعات من خارج التلفزيون او ما يسمونه في التلفزيون السعودي بالمتعاونين.

ولا تتجاوز البرامج التي يقدمها منيعو التلفزيون 19 برنامجا. ويرى المسؤولون في التلفزيون السعودي ان الاعتماد على المتعاونين ليس عن عدم ثقة في منيعيهم ولكنه ياتي لفتح المجال امام فئات المجتمع للمشاركة في الرسالة الاعلامية للتلفزيون وافادته والاستفادة منه.

وكان محمد الماضي مدير ادارة البرامج المحلية للتلفزيون السعودي قد اكد ان التلفزيون يحرص قبل بداية كل دورة تلفزيونية على مخاطبة عدد من الجهات الحكومية وعدد من ابرز الاعلاميين والمثقفين والمفكرين لتزويد التلفزيون بافكار جديدة لبرامج منوعة والمساهمة في اعدادها وتقديمها. واشار الى ان التلفزيون يعول كثيرا على المتعاونين في اعداد وتقديم عدد من البرامج ويعمل على دعمهم ومساعدتهم للاستفادة منهم في عرض برامج مميزة خاصة ان هناك عددا من البرامج المتخصصة التي يضطر التلفزيون للتعاون فيها مع معد من خارج التلفزيون مثل البرامج الدينية وغيرها.

وتحتل البرامج الدينية في الدورة الجديدة للتلفزيون السعودي التي بدات في السابع والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) المرتبة الاولى من حيث نسبة المتعاونين. فهذه الدورة تشتمل على 18 برنامجا دينيا جميعها يتم اعدادها وتقديمها من مقدمين خارج التلفزيون حيث تقوم ادارة البرامج الدينية في القناة الاولى بالاستعانة بعدد من المشايخ لاعداد وتقديم هذه البرامج التي تتركز على الاحاديث والندوات واللقاءات الدينية والفتاوى.

وتاتي برامج الاطفال في المرتبة الثانية، حيث يعرض التلفزيون السعودي ستة برامج اطفال يعمل على تقديمها منيعون ومنيعات من خارج التلفزيون. ومن هذه البرامج ما يقدمه اطفال مثل برنامج «واحة الطفل» الذي يعده ناصر الخرعان وبرنامج «زيارة الى مدرسة» ويعده الدكتور زهدي خواجا وكلا المعدين من خارج التلفزيون. اما برنامج الاسرة فهناك برنامجان احدهما تعده وتقدمه منيعة متعاونة والآخر وهو برنامج العائلة تعده وتقدمه المذيعة مريم الغامدي التي تعمل رسميا في الاذاعة السعودية.

بقية البرامج التي يساهم المتعاونون في تقديمها واعدادها من البرامج المنوعة والبرامج التوجيهية والرياضية. وتبقى البرامج الاخبارية والاعلامية وبرامج اللقاءات حكرا على المعدين والمنيعين الرسميين.

وتختلف وجهات النظر حول اشتراك المعدين والمقدمين المتعاونين في التلفزيون السعودي بهذا الحجم اذ يرى البعض بانها خطوة ايجابية من التلفزيون السعودي تساهم في اثراء خريطة البرامج بمجموعة مميزة من البرامج وتفتح مجال المنافسة بين المنيعين والمقدمين سواء كانوا رسميين او متعاونين لتقديم الافضل واشراك اكبر عدد ممكن من الراغبين في العمل التلفزيوني لاختيار الافضل منهم، وبالتالي اكتشاف المواهب والكفاءات المميزة في العمل التلفزيوني من المواطنين بمختلف اعمارهم وفئاتهم ودعمهم اعلاميا بما يعود عليهم بالنفع وعلى التلفزيون نفسه بالاستفادة من قدراتهم وامكانياتهم.

في المقابل فان هناك من يرى ان اعتماد التلفزيون السعودي بهذا الشكل على المتعاونين واسناد اكثر من نصف البرامج لهم لاعدادها وتقديمها من شانه ان يعرقل تطوير المنيعين الرسميين واعطاءهم الفرصة الكاملة للنجاح والبروز وتنمية مستوياتهم على اعتبار ان ما يسند لكل منيع لا يتجاوز البرنامج الواحد على مدى دورة تلفزيونية كاملة بل ان عددا من المنيعين لا يساهمون في تقديم اي من البرامج الاسبوعية او اليومية، وهذا ما يعتبره الكثيرون بمثابة خلل في التلفزيون.

برامج الاطفال تحتل المرتبة الثانية من حيث نسبة المتعاونين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

زياد مولوي.. أثر طيب على الشاشة وفي الحياة

دمشق: من نضال معروف

الفنان السوري الكوميدي زياد مولوي، الذي رحل اخيرا بعد صراع مع مرض السرطان، خلف اثرا ملحوظا على الساحة الفنية السورية.

وقد عرف بشخصية «عبده» المحبوبة في مسلسل «مقالب غوار»، وكانت اشهر مسرحية له هي «انكى غبي في العالم».

ولد الفنان زياد مولوي في عام 1944 وبدا مسيرته الفنية في مدارس دمشق الاعدادية والثانوية ثم احترف العمل الفني مع رواد المسرح الاوائل في سورية وعمل مع التلفزيون السوري في بدايات تاسيسه، وتعاون مع الفنان دريد لحام في عدة اعمال منها «حمام الهنا» و«مقالب غوار».

وعمل في السينما ايضا واشتهر في افلام «حبيبي مجنون جدا» و«غرام المهرج» و«عالم سنة 2000» و«خياط السيدات» مع دريد لحام والفنانة شادية وفيلم «صح النوم» بالاضافة الى افلام عديدة قدر عددها بـ30 فيلما.

وعرف عن زياد مولوي الشخصية التي تعلق بها الاطفال العرب من خلال اعماله التلفزيونية او المسرحية وكان من المؤسسين لمسرح الطفل في سورية وقد قدم في السنوات الاخيرة مسرحيتين للاطفال «حكايات عمو زياد» و«زياد النبهان».

وكان مخرجا اذاعيا مهما فقد اخرج اعمالا اذاعية عديدة ومتنوعة منها «حزورة رمضان» التي كانت تقدم سنويا وكان يخرج برنامجا اذاعيا هو «ميكروفون الذكريات». وكان آخر عمل له قبل وفاته مسلسلا اذاعيا هو «الموت حبا». كما كان آخر عمل تلفزيوني «مسلسل حكاية من حارتنا» من اخراج سالم الكردي وقام باداء شخصية لطيفة جدا.

وقد حصل الفنان السوري الراحل على تقدير كبير حين منح جائزة مهرجان القاهرة الاخير للاذاعة والتلفزيون. وقد شغل قبل وفاته منصب رئيس فرع دمشق لنقابة الفنانين ورئيس لجنة صناعة السينما والتلفزيون.

ولعل نكره سيبقى طيبا في انهان جيلين من الاطفال النين استمتعوا باعماله، وايضا في قلوب زملائه الفنانين السوريين الذين شيعوه الى مثواه الاخير بحزن ولوعة.

وقد وصفه الفنان السوري صباح عبيد بالانسان الطيب المحبوب الذي تطابقت الطيبة في ادواره الفنية مع شخصيته في الحياة اليومية. وهي ميزة اشتهر بها الراحل فعلا، على الشاشة كما تحت ضوء الشمس.

تشاهد اليوم

ازدواجية الإعلام الغربي في «ما وراء الأحداث»

● اثار حكم القضاء السعودي على الممرضتين الانجليزيتين، وكذلك اعدام رجلين في الامارات العربية المتحدة، ضجة اعلامية في الغرب. ولم تقتصر هذه الحملة على الاحكام القضائية بل شملت التعرض للشريعة الاسلامية.

برنامج ما «وراء الاحداث» على شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط (MBC) يتناول في حلقة اليوم بالتحليل ازدواجية الاعلام الغربي وعدم حياديته ازاء القضايا التي تمس العرب والمسلمين.

ويستضيف البرنامج لمناقشة الموضوع من جوانبه العديدة كلا من الدكتور عبد القادر طاش، رئيس تحرير جريدة «عرب نيوز» والمحامي الجنائي في بريطانيا ميشيل عبد المسيح. والبرنامج يقدم في الساعة التاسعة وخمس وثلاثين دقيقة بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

في الطريق اليك

«جلسات شعبية» في تلفزيون الكويت

● «جلسات شعبية» عنوان السهرة التلفزيونية التي بدا التلفزيون الكويتي الاعداد لها لبثها في مطلع دورة الخريف المقبل. السهرة من اخراج علي الريس وتقديم المنيعة امل عبد الله وسوف تذاع مساء كل خميس، وتستضيف في كل حلقة احد مطربي الخليج العربي ليتحدث عن مشواره الفني ورايه في الاغنية الخليجية وهويتها.

ومن المطربين الخليجيين الذين جرى الاتفاق معهم لاستضافتهم عبد الله الرويشد ونبيل شعيل وعبد المجيد عبد الله واحلام وراشد الماجد ومحمد المازم وعلي عبد الستار.

برامج Worldvision على شبكة أوربت

● ستقوم شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية ببث مجموعة من البرامج التي تعرض للمرة الاولى في الشرق الاوسط وشمال افريقيا - في الوقت نفسه الذي تعرض في الولايات المتحدة، وذلك بفضل اتفاقية حصرية مدتها ثلاث سنوات وقعتها اوربت مع شركة Worldvision Entreprises Inc.

وتمديدا الى العقد الموجود بين الطرفين سيمنح هذا الاتفاق شبكة اوربت اكثر من الف ساعة بث من برامج Worldvision التلفزيونية المتنوعة والفائقة في جودتها، بما فيها المسلسلات المشهورة عالميا مثل Sunset Beach, Melrose Place, Beverly Hills 90210.

كما يضم العقد مسلسلات اخرى فازت بجوائز Emmy Awards مثل General Hospital - All My Children من بطولة الممثلة الاميركية الشهيرة سوزان لوتشي بالاضافة الى برامج الالعاب والمسابقات التي تحتل المراتب الاولى.

ويقول بيرت كوهين، نائب الرئيس التنفيذي والمسؤول الاداري الاول في شركة Worldvision: «لقد منحت Worldvision برامجها الى شبكة اوربت خلال السنوات الثلاث الماضية. ويسرنا تمديد هذا العقد مع اوربت والمحافظة على علاقتنا الممتازة معها».

ويضيف هال كامب - نائب الرئيس الاول لشؤون البرامج في اوربت: «احد اهم اهداف اوربت هو تقديم نخبة واسعة من افضل البرامج التلفزيونية المتوفرة في العالم الى الجمهور. وعلاقتنا مع افضل موزعي البرامج - ومنهم Worldwide - تشهد على تعهدنا لبث برامج من نوعية فائقة وترفيه مميز على ارفع المستويات العالمية الى مشاهدينا».

مسلسل «الموجة الجديدة» على تلفزيون «المستقبل»

● مسلسل «الموجة الجديدة» يروي قصة الطمع بالمال والسلطة عن طريق الغش والخداع والجريمة. كما يسلط الضوء على مشاكل عاطفية واجتماعية يعاني منها الشباب في الوصول الى تحقيق احلامهم.

احداث القصة تدور في قرية برازيلية نسب اسمها الى اسم صخرة مشهورة على ساحلها تدعى «مون ستون - Moon Stone»، يعمل جوناس على الاستيلاء عليها من زوجته «ستيلا» وابنته لويزا بالتعاون مع صهره كايك واحدى الغانيات التي تدعى ايزابيل ومجموعة من افراد عصابة تابعة لهم كي يقيموا عليها مشروعا سياحيا في شكله الظاهر بينما هو في الحقيقة مشروع لاستخراج معدن نادر يدعى «الفانايوم» وهو يشبه الى حد كبير معدن «اليورانيوم» الذي يستعمل في صنع الذرة. ويواجه هذه العصابة «ميغيل» صديق وحبيب قديم للويزا والفارو خال لويزا ولويزا ايضا عندما تتضح لها الحقيقة في ما بعد بان اباها هو مجرم وقاتل ويتعاون معهم بعض الصيادين من منطلق الحفاظ على البيئة البحرية وانشاء محمية السلاحف البحرية التي يحلم بها ميغيل. في المسلسل ايضا شخصيات تدور حول هذا الحدث الرئيسي لتقع في صلبه ضمن التصاعد الدرامي في حلقات المسلسل. وكل هذه الاحداث البوليسية لا تبعدك بالطبع عن المشاكل العاطفية التي يعيشها هؤلاء الناس ضمن حياتهم اليومية. ومشاكل اجتماعية ايضا لا تخلو من مواقف الكوميديا وتنافر الشخصيات بين بعضها البعض.

المسلسل من 100 حلقة تمت دبلجتها في استوديوهات تلفزيون «المستقبل» على مدى عام كامل واشرف على الدبلجة وثام الصعيدي. وسيعرض مسلسل «الموجة الجديدة» على قناة تلفزيون «المستقبل» الفضائية ابتداء من كل يوم اربعاء حتى الأحد الساعة 19.30 مساء بتوقيت جرينتش.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04,20 ترويج سياحي - استراحات 04,30 يوم جديد 06.00 فترة الاطفال 07.00 برنامج ثقافي 07.30 مجلة التلكست 10.00 استراحة - عرض البرامج 10.05 الموسوعة الطبية 10.30 جدي العزيز شكرا.. 11.00 موجز الاخبار 11,05 نافذة 11.10 على الهوا سوا 12,00 المسلسل التاريخي 13,00 نشرة الاخبار 13.15 فترة برامج الاطفال الثانية 1) المكتشفون 2) ايكوسان

14.00 عقول تتسائل 14.30 عادات وتقاليد بدوية 15,00 موجز الاخبار 15.05 نافذة 15.10 ساعة شباب 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 الرياضة في اسبوع 17.55 اغاني وطنية + استراحة + انجازات 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.30 نافذة 18.33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19.00 المرأة اليوم 19.40 منوعات غنائية 20.00 الاخبار بالانجليزية 20.20 نافذة 20,25 اضواء 21,00 Prism نشرة الاخبار الاخيرة 21.15 نافذة + عرض البرامج 21.20 تمثيلية عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات - استوديو 5 13,45 المسلسل العربي - الشراقي 14.30 النشرة الجهوية 14.40 طرب الملحون 15.00 المسلسل العربي - الفرسان 16.30 وثائقي وطني 17.15 اغاني مصورة 17,40 رسوم متحركة 18.30 الاخبار بالفرنسية والإسبانية 18.50 اغاني مصورة 19,00 وثائقي دولي 19,30 المسلسل المكسيكي المدبلج - أرضي مش للبيع

20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 الشريط العربي - شهد الملكة 23.15 الأخبار الأخيرة.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 فيديو كليب عربي 05,00 كيف وليش 06,00 سماع قشاع 07,00 افتح يا سمسم 08,00 نهاركم سعيد 10,30 طنجرة وغطاها 11,00 سماع قشاع 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 دار الفنون 15,30 بينس المنفل 15,45 صار وقت النوم 17,00 سينما 97 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 الشاطر يحكي 23,00 الرياضة 23,30 استديو الفن 92 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 بين ودنيا 08,15 برنامج صحتك بالدنيا/ إعادة 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي/ الرجل والحصان 11,00 نشرة الاخبار 11.20 كرتون 11,30 رسوم متحركة 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج/روابط الحب 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.35 كوميدي 16,05 المسلسل العربي/الفدان الاخير - عزت العلايلي - دلال عبد العزيز 17,00 عناوين الأخبار 17,05 برنامج الفروسية 17,30 برنامج بعيداً عن السياسة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج ما يطلبه المشاهدون 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 برنامج ما وراء الأحداث 22.30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب/اعادة 01,00 المسلسل المدبلج/اعادة

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم اسمر وجميل (سامية جمال وعبد العزيز محمود) 02,00 فيلم الشطار (نادية الجندي/كمال الشناوي) 04,15 افلام الثمانينات/فيلم غرام الافاعي (ليلى علوي/هشام عبد الحميد) 06,00 فيلم الهلفوت (عادل امام والهام شاهين) 08,20 فيلم مجرم رغم انفه (سمير غانم وهالة صدقي) 10,00 فيلم صراع المحترفين (رشدي اباظة ونجلاء فتحي) 12,00 فيلم شارع البهلوان (كاميليا وكمال الشناوي) 14,00 فيلم الابطال (احمد رمزي وفريد شوقي) 16.00 افلام الثمانينات/فيلم رجل في عيون (حاتم ذو الفقار والهام شاهين) 18,10 فيلم الصبا والجمال (محرم فؤاد وعماد حمدي) 20,00 فيلم ارض الاحلام (فاتن حمامة ويحيى الفخراني) 22,10 فيلم شريك حياتي (امينة رزق وشكري سرحان)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل - خرج ولم يعد 14,00 برنامج وثائقي - اعلام القرن 14,30 مسلسل مدبلج - احلام كلوديا 15,30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج وثائقي - رحلة الى تايلاند 17,30 مسلسل السهرة - هذا الرجل 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج المنوعات - سهار بعد سهار 22,00 برنامج مساحة حرة - التحدي (الجزء الثاني) (اعادة) 00,00 مسلسل بعد الظهر - خرج ولم يعد (اعادة) 01,00 برنامج كلمة وعود (اعادة) 02,00 مسلسل السهرة - هذا الرجل (اعادة)

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الأول (مباشر) 03,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 03,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 04,00 غوف 05,30 غوليه (الدوري الاسباني) 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 تصفيات كأس العالم: الولايات المتحدة - جامايكا 09,00 الدوري الهولندي: Psv - هيرنفين 11,00 دوري الهوكي الأميركي 14,00 الدوري الأميركي: نصف نهائي الأقسام 16,00 المركز الرياضي 17,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 17,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 18,00 برنامج جيليت الرياضي 18,30 الدراجات النارية في اسبوع 19,00 دوري كرة القدم الاميركية 19,30 سباق اليخوت 20,00 دوري البيسبول الأول (مباشر) 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 دوري الهوكي الأميركي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: سر الغائب 12,00 نجوم المستقبل 14,30 سفينة نوح 16,30 مسلسل عربي: اباء وأبناء 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: بوابة المتولي 19,00 Signe Future 19,30 Brazilien Series: 74.5 مسلسل برازيلي (74,5) مدبلج الى اللغة العربية. تدور احداثه في الـ «ريو دي جينيرو»، حول عائلة عريقة وثرية جداً، يتقاتل افرادها بسبب الارث وتبدأ الخلافات. تحيط المسلسل اجواء من الكراهية، الحب والمغامرة مصورة ضمن اطار مشوق بحيث يحث المشاهد على المتابعة، خصوصا انه صور بكامله على الشاطئ 20,30 رولا عالهوى 22,30 نجوم المستقبل 00,30 ملخص عالم الصباح

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 رحلة الى.. 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 اعلام القرن 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 20,00 احداث لها تاريخ 20,30 موجز الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 متابعة الاتجاه المعاكس 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الطب الاخضر 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 بيني وبينك - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل: في يوم في شهر في سنة - اعادة 11.50 قش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 من ذاكرة الاسبوع 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 20,00 بنك المعلومات 21,35 كامل الأوصاف 22,30 فوازير 23,00 مسرحية عربية 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 3,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 من ذاكرة الاسبوع - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 05,30 Aerobics 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 ما كانش عالبال 03,00 فيلم اجنبي 04,30 من اجل امرأة 06,30 فيلم اجنبي 08,30 غرام في الطريق الزراعي 10,30 حب في القاهرة 12,30 يوميات ونيس 13,15 وادي النجوم 15,15 عالم السينما 15,30 يا دنيا يا غرامي 17,30 برامج 18,00 اسماعيل يس بوليس حربي 20,00 فزورة 20,30 لماذا اعيش 22,30 ناس وناس

فضائيات

أنس زاهد

المخرج المصري رأفت الميهي هو واحد من اهم واكبر المخرجين السينمائيين الموجودين في العالم العربي الآن.. ومع ذلك فإن المحطات الفضائية بما فيها المحطات السينمائية المتخصصة، ما زالت ولا ادري ان كان ذلك عن عمد أم عن جهل، تتجاهل اعمال الميهي الرائعة. وميزة رأفت الميهي انه ابتكر خطا جديدا في السينما العربية يمكن ان نطلق عليه «سينما الذهن»، حيث عودنا الميهي على ان يتناول قضايا ذات ابعاد فلسفية في جميع افلامه.

ورغم انني اختلف مع الميهي في رؤيته الفكرية التي تتسم بالعبث واللامعقول، الا انني معجب جدا بطريقته في الطرح وبقدرته على صياغة القوالب السينمائية المناسبة والجذابة.

وسينما الميهي هي سينما ذات نزعة انسانية شاملة، فالقضايا التي يطرحها الميهي في معظم افلامه هي قضايا الانسان المعاصر ايا كان موقعه.. شاهدنا ذلك في فيلمي «السادة الرجال» و«سيداتي انساتي»، وهما الفيلمان اللذان طرح الميهي من خلالهما مشكلة انهيار القيم وانقلاب المفاهيم، من خلال قالب امتزجت فيه الكوميديا بالفانتازيا، وعبر حبكة درامية في منتهى الذكاء والحرفية. وفي فيلمه الأخير «ميت فل» طرح الميهي مشكلة حرية الاختيار لدى الانسان، وهي مشكلة من اصعب المشاكل التي واجهت الفلاسفة في جميع العصور. لكن المبهر في الموضوع هو قدرة الميهي على تطويع الدراما لخدمة رؤيته الفلسفية، دون ان يقع في فخ المباشرة ودون ان يؤثر ذلك على جمالية عمله الفني.

- رأفت الميهي هو رائد سينما الذهن والكوميديا السوداء.

أخبار النجوم

● هدى الخطيب الممثلة الاماراتية وصلت الى الكويت للمشاركة في المسلسل الكويتي الجديد «القرار الاخير» عن قصة فجر السعيد واخراج عبد العزيز المنصور وبطولة محمد المنصور وزهرة الخرجي وجاسم النبهان وابراهيم الحربي. وسبق لهدى أن قدمت في الكويت مسرحية «بنت عيسى» مع المخرج ناجي الحاي.

● نبيل شعيل يستعد لطرح البومه الجديد في الشهر الحالي، والذي يحتوي على ست اغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من الشعراء والملحنين الخليجيين امثال مشعل العروج ومبارك الحديبي وبندر عبيد وعلي عسيري وغيرهم. ويذكر ان نبيل عاد للتو من لندن بعد اقامة عدة حفلات هناك.

نبيل شعيل

● داود حسين يستعد لتصوير دوره في خماسية «الرقص فوق الجمر» عن قصة حمد بدر واخراج فاضل البلوشي وبطولة فاطمة الحوسني ومحمد العجيمي، من ناحية ثانية يواصل داود عرض مسرحية «نبيك تفوز» مع انتصار الشراح وعلي سلطان.

● المطربة المغربية رجاء بلمليح انتهت اخيرا من تسجيل سبع اغنيات لالبومها الجديد، الذي سيصدر خلال الشهر المقبل. وكتب كلمات هذا الالبوم الجديد عوض بدوي وبهاء الدين محمد، ولحنها حميد الشاعري ومحمد ضياء الدين ومحمد عرام.

● احلام محمد الممثلة البحرينية تصل الى الكويت قريبا للمشاركة في المسلسل الاجتماعي الجديد «خيوط متشابكة» عن قصة فجر السعيد واخراج عبد العزيز المنصور وبطولة جاسم النبهان ومحمد المنصور وباسمة حمادة.

يذكر ان احلام شاركت في العديد من الاعمال الكويتية في فترة الثمانينات.

رجاء بلمليح

طالبت ببرامج تربط المغتربين العرب بلغتهم وأمتهم

ندوة الفضائيات والثقافة العربية الإسلامية توصي بإعداد دراسة جدوى لقناة موحدة

عمان: «الشرق الأوسط»

اختتمت اول من امس ندوة الاستفادة من الفضائيات العربية في نشر الثقافة العربية الاسلامية التي دعت الى عقدها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع اللجنة الوطنية الاردنية ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردني بتوصيات عامة في مجال نشر الثقافة العربية الاسلامية في الخارج والمضمون الثقافي للقنوات الفضائية والتبادل الثقافي بين القنوات الفضائية وفي مجال انشاء قناة ثقافية عربية موحدة.

اهم تلك التوصيات كانت دعوة القنوات العربية الى مضاعفة الاهتمام بالتدريب والتكوين في مختلف الجوانب التقنية والمهنية والثقافية ودعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لاقامة ورش عمل دورية لتدريب العاملين في مجال انتاج المواد الثقافية بالتنسيق مع الجهات المعنية ودعم الجهود التي يبذلها اتحاد اذاعات الدول العربية في هذا المجال، والتاكيد على استعمال اللغة العربية الفصيحة في جميع وسائل الاعلام وتجنب استعمال اللهجات المحلية.

اما في مجال نشر الثقافة العربية الاسلامية في الخارج فقد اوصت الندوة بتوفير الترجمة المطبوعة على الافلام والمسلسلات والمواد المشوقة في القنوات الفضائية العربية التي تبث للخارج، وبث برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وذلك لربط احفاد المغتربين العرب بلغتهم العربية تدريجيا وكذلك انتاج برامج تقدم الصورة الحقيقية عن الامة العربية والثقافة العربية الاسلامية وعن بعض القضايا التي اسيء فهمها او تعرضت للتشويه وتخصيص قنوات او حيز في القنوات الفضائية للبث باللغات الاجنبية، مع الاهتمام بالبث الموجه الى المسلمين غير الناطقين باللغة العربية.

وفي ما يتعلق بالمضمون الثقافي للقنوات الفضائية دعت اللجنة الى الحرص على نشر الثقافة الاسلامية المستنيرة المنطلقة من جوهر الدين الحنيف كفكر وقيم وثقافة وحضارة وتضمين برامج العلوم والثقافة العلمية ما يعلي من قيمة العلم وتعويد الجمهور على الاخذ بالاسلوب العلمي في التفكير والتركيز على العلوم الحديثة وتطبيقاتها واستيعاب البرامج الادبية والاهتمام بالفنون والثقافة.

وفي مجال التبادل الثقافي بين القنوات الفضائية اوصت الندوة بتشجيع الانتاج المشترك بجميع انواعه وبخاصة المتعلق بالثقافة العربية الاسلامية والاستفادة من الخبرات الثقافية في مختلف البلدان العربية. ومن اهم التوصيات التي دعت اليها الندوة دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لاعداد دراسة جدوى انشاء قناة فضائية عربية موحدة بالتعاون مع اي جهة تراها تقدم لمؤتمر وزراء الثقافة ومؤتمر وزراء الاعلام العرب اللذين سيعقدان قريبا.

الكلمات المتقاطعة

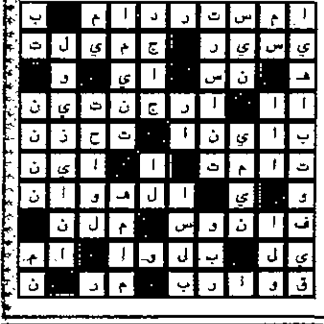
أفقيا

1- ملك اسبانيا .
2- من الامارات العربية .
3- تجيب - وجع - عبودية .
4- نوتة موسيقية "معكوسة" - اداة شرط .
5- دولة عربية - عاصمة بلغاريا .
6- ماء السماء - ارغب .
7- امشي - يسحب "معكوسة" .
8- امرأة تعمل - نلثم .
9- الكامل - وحل .
10- حيوان قطبي - سلطنة اسيوية

عموديا

1- حيوان ضخم - كرر .
2- عاصمة بولندا - ضد موجب .
3- حيوان مفترس - وشاية .
4- شعير متصل - آلة بحرية قديمة لرصد الكواكب .
5- حديث - تعبر .
6- وفاء .
7- غزال - عاصمة الولايات المتحدة .
8- حرف جزم - من القارات .
9- في العود - متشابهان - من الالوان .
10- مصابيح .

الحل السابق



يستقبلها مركز علمي بدأ عمله عام 87 وهو الأول من نوعه عربيا

42 صورة فضائية يوميا لأرض السعودية لخدمة الأبحاث ومشاريع التنمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقوم المركز السعودي للاستشعار عن بعد باستقبال 15 الف صورة في السنة بمعدل 42 صورة يوميا وذلك من ثلاثة اقمار فضائية خاصة بالتصوير لكل ما في جوف الارض وما فوقها وسمائها، وهي توابع لاندسات (Landsat) وسبوت (Spot) ونووا (Noaa)، ليتولى معالجة وتحليل وطبع هذه الصور الملتقطة من الفضاء للكرة الأرضية بواسطة هذه التوابع او بواسطة الطائرات. ويتم توزيع هذه المعلومات على الجهات المستفيدة لاستخدامها في الدراسات التطبيقية والنظرية والميدانية الخاصة بخططهم.

وقال مصدر مختص بالمركز الذي يتبع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض ان هذه المعلومات تكون في خدمة الجامعات ومراكز الأبحاث والدارسين في السعودية او خارجها. وأضاف بان القطاع الخاص في الداخل والخارج يمكنه الاستفادة من هذه المعلومات ولكن بدفع ثمنها. ويمكن لأي جهة ان تطلب صورا معينة لأية مشاريع تزمع اقامتها خاصة ما يخص الجيولوجيا وتخطيط المدن ومراقبة السواحل والبحار مثل بقع الزيت وغيرها وانشاء الطرق خاصة جوانب التضاريس. كما يستفاد من هذه الصور في بيان كمية وحجم الفيضانات او محصول معين كالذرة او القمح او الاتجاه السكاني العمراني في مدينة من المدن وهو امر مهم في عملية التخطيط بالاضافة الى معلومات تفيد في دراسات التلوث البيئي سواء في البحر او على الأرض او في الجو او اي تصنيف نباتي فكل شيء له بصمة ضوئية.

وأشار المصدر الى ان انشاء المركز لم يكن لغاية ربحية وانما لخدمة القطاعات الانتاجية والاكاديمية والباحثين في المجالات ذات العلاقة ولتطوير البحث العلمي في مجال الاستشعار عن بعد وتقنياته ونشر الوعي التقني بين المواطنين والباحثين والعلماء والدارسين. وكذلك تطويع تقنية الاستشعار عن بعد لسد الاحتياجات السعودية في انجاز الخطط الانمائية.

وأوضح ان المركز تصله الصور الفضائية لدائرة قطرها اكثر من 5000 كيلومتر وتبلغ مساحتها 23 مليون كيلومتر مربع حيث تشمل معظم الدول العربية والافريقية والآسيوية من ليبيا حتى الهند.

وتقوم محطة الاستقبال بالمركز باستقبال المعلومات المرسلة من تلك التوابع وتسجيلها على اشرطة ممغنطة ذات كثافة عالية (HDT) وهذه المعلومات تحتوي على البيانات الأولية للصور الفضائية الملتقطة بواسطة اجهزة الالتقاط بالاضافة الى البيانات الخاصة بنوعية الالتقاط وحركة وسرعة التابع وسرعة الكرة الأرضية وتحديد زاوية ميل الشمس على الأرض.

وقال ان المحطة مجهزة باحدث ما توصلت اليه التقنية من هوائيات متابعة واستقبال ونظام توقيت وانظمة تسجيل وجميع هذه الاجهزة تعمل آليا او يدويا ويمكنها متابعة واستقبال وتسجيل المعلومات من ثلاثة توابع في وقت واحد وكذلك يمكن تطويرها لاستقبال المعلومات من اي تابع من توابع مراقبة الأرض المستقبلية مشيرا الى ان العمل بدأ في المحطة في اليوم الأول من عام 1987.

وأضاف المصدر بانه يتم بصورة دائمة تحديث اجهزة المركز. وقد ناقشت اخيرا شركة ماكدونالد دايتو ايلر الكندية مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وثائق تصميم مشروع تطوير وتحديث اجهزة المركز والذي كانت وقعت هذه الشركة عقده مع المدينة من قبل.

وحول كيفية حصول اي جهة على معلومات هذه الصور قال المصدر ان الجهة الطالبة تقدم خطابا تحدد فيه ما تريده وتحدد تاريخ ونوعية القمر.

وحول دورات التدريب التي يشارك بها منسوبو المركز نوه المصدر بخطط التدريب التي يتبعها المركز وقال ان جميع العاملين من السعوديين ويتم ابتعاث البعض في دورات قد تمتد لأسبوع او اسبوعين او شهر للاطلاع على احدث التقنيات في هذا المجال.

من جانبه قال عبد العزيز الجساس الذي قام هو وزميلاه الباحثان عبد الله العقيلي وخالد العتي بدورة تدريبية في فرنسا انه ورفاقه امضوا اسبوعا في شركة سبوت سيماج الفرنسية في تولوز. وأضاف بان الدورة كانت للتدريب في مجال تحديد نسبة وتغطية السحب للصور الفضائية وتظلم البرمجة في ساتل الاستقبال بمعامل الشركة.

وأكد المصدر على أن المركز السعودي للاستشعار عن بعد هو الوحيد في المنطقة العربية وانه يستقبل الصور من التوابع التي تتحرك في فضاء الارض بارتفاع يصل من 100 ـ 1200 كيلومتر وهي تختلف عن اقمار الاتصالات التي ترتفع عن الأرض بمقدار 36000 كيلومتر وتتزامن سرعتها مع سرعة دوران الأرض.

غرفة تخزين المعلومات في مركز الاستشعار عن بعد (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

غاندي واستقلال الهند وباكستان

استشاط غضبا الفاضل سيد نور سيد علي في مكة المكرمة مما كتبته بعنوان «الهند وباكستان: الشقيقتان المتناقضتان»، فبعث الينا بفاكس طويل يندد بما قلت ويستنكر اعجابي بالزعيم الهندي المهاتما غاندي. يقول ان اللاعنف الذي اتحدث عنه ليس بغريب في الاسلام، ولو ان غاندي عاش في عهد الخلفاء الراشدين، لما تردد في استعمال السيف جهادا من اجل الاسلام. ثم يمضي القارئ الفاضل فيقول ان استقلال الهند وباكستان ما جاء نتيجة لعمل غاندي وانما نتيجة لجهاد المسلمين.

«الفضل كله في انسحاب البريطانيين الى المسلمين. ففي عام 1831 استشهد عشرات الآلاف من المسلمين في محاولة اجبار البريطانيين على الانسحاب من الهند، وعلى رأسهم البطل العظيم سيد احمد الشهيد. ثم قام مشايخ المسلمين بمحاولة اخرى عام 1857 لارغام البريطانيين على الانسحاب. استشهد عندئذ 18000 من علماء المسلمين ومئات الالوف من عامتهم. وفي نهاية القرن الثامن عشر قام علماء المسلمين بتنظيم المظاهرات وعانوا الشدائد والمحن والسجن امثال الشيخ محمود الحسن والشيخ حسين احمد المدني والمفتي عناية احمد. ادرك البريطانيون ان اعداءهم هم المسلمون، فاتخذت قرارات للقضاء عليهم اقتصاديا وسياسيا، وقتلوا زعماء المسلمين بشتى الحيل وصادروا ممتلكاتهم وحرموهم من المناصب، في حين منحوا الهندوس مقاليد الحكومة الاقليمية والمحلية.

كان غاندي وانصاره في تلك الفترة لا يتفوهون بكلمة بدون ايعاز من البريطانيين. وعندما تدهورت أوضاع المسلمين وثقلت كفة الهندوس سياسيا، ومهد المسلمون الطريق بتضحياتهم، قام الداهية غاندي بدعوة الإستقلال، ونجح في خداع بعض مشايخ المسلمين بقوله المعسول، باننا سنكون شركاء على السواء في السلطة. ولكن غاندي ونهرو اثبتا خلاف ذلك في المفاوضات مع البريطانيين وارادا حرمان المسلمين من مقاليد السلطة بدعوى انه لا يوجد من هو اهل لها في الهند سوى الهندوس وحزب المؤتمر.. فاضطر محمد علي جناح الى المطالبة بالانفصال بعد فشله في الحصول على تفاهم مع غاندي ونهرو. وكان صائبا في رأيه وأيده في ذلك الشيخ حسين احمد المدني الذي كان يدعو للاتحاد مع الهندوس، وكذلك الشيخ ابو الكلام آزاد.

اقول ان غاندي فشل في دعوته الى اللاعنف بدليل ان اتباعه قاموا بقتل 500000 من ابرياء المسلمين في طريق نزوحهم الى باكستان بعد التقسيم. وطوال الخمسين عاما من استقلال الهند، قتلوا مئات الالوف من المسلمين في 600 مجزرة في كشمير وغيرها وساندوا البنغاليين على الانفصال».

أسف يا سيد نور انك لا تشاطرني اعجابي بالمهاتما غاندي. فانت لا تذكر انه صام عن الطعام حتى اوشك على الموت احتجاجا على المجازر التي تشير اليها. ومن قاموا بتلك المجازر وغيرها ليسوا اتباع غاندي كما تقول بل اعداؤه ممن رفضوا فلسفته عن اللاعنف وايمانه بالتعايش بين الطائفتين. وكما تعلم مات غاندي برصاص هؤلاء الناس.

نعم، اللاعنف ليس من اختراع غاندي، العمل السلمي شيء دعا اليه الرسل والانبياء من اقدم العصور. ولي ابحاث كثيرة منها ما جاء في كتابي «نحو اللاعنف» الذي يفرد فصلا كاملا للاعنف في الاسلام وكيف ان هذا الدين قد انتشر لا بالقوة والاكراه وانما بالقول الحسن والمجادلة بالتي هي احسن والصبر على المكروه واحترام القيم الانسانية.

عكس وعجبا

د. محمد رشيد قباني

الأميرة بسمة

● عمرو موسى وزير الخارجية المصري يرعى بعد غد اسبوعا رياضيا بين العاملين في وزارته يشمل اقامة دوري للسيدات وآخر للرجال في العاب التنس والاسكواش والجولف بملاعب نادي الجزيرة الرياضي.

● الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي يرعى اليوم حفل تخريج دفعات من المتدربين بكهرباء الوسطى بالرياض.

● سالم عجيسى القطام الدبلوماسي في سفارة الامارات بيون تلقى سيلا من التهاني والتبريكات من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وكذلك الاصدقاء بمناسبة ترقيته الى درجة وزير مفوض في نفس السفارة.

● الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني مفتي الجمهورية اللبنانية سيكون ضيف «دار الندوة» في بيروت في حفل غداء يقام ظهر الثلاثاء المقبل.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الامارات، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية، رعت المحاضرة التي نظمتها الجمعية تحت عنوان «التربية قيم وسلوك» وذلك في مقر الجمعية بأبوظبي.

● الأميرة بسمة بنت طلال ترأست اجتماع المجلس الاعلى لتجمع لجان المرأة في الاردن وجرى انتخاب مي ابو السمن امينة لسر المجلس خلفا لرند الهنداوي التي قدمت استقالتها.

● بول أوسكار هوينس وهوبير دي لافورتيل سفيرا الدنمارك وفرنسا في الرياض يفتتحان في الثامن عشر من الشهر الحالي بمقر السفارة الفرنسية بالحي الدبلوماسي معرض اللوحات الزيتية للفنان روجيه لارسين الذي سيستمر حتى 22 من الشهر نفسه.

● سامي مكارم، الشاعر وبروفسور والفكر الاسلامي في الجامعة الاميركية ببيروت، يحيي امسية شعرية بمصاحبة عزف على العود للفنان نزار غانم، وذلك في الساعة السابعة والربع من مساء اليوم في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

● الأميرة رحمة بنت الحسن افتتحت في المركز الثقافي الملكي معرض الخزف الياباني للفنان سويو ابيا الذي تنظمه السفارة اليابانية بعمان ويضم 40 عملا فنيا.

● لينا كيلاني الاديبة السورية المعروفة المتخصصة بأدب الاطفال قدمت محاضرة في مركز جمعية أدب الاطفال في اتحاد الكتاب العرب في حلب شمال سورية تمحورت حول موضوع التكنولوجيا في ادب الاطفال وذلك في اطار ندوة الطفل الخاصة بموضوع التراث والمعاصرة.

● قران المنصوري السكرتير الثاني في سفارة دولة الامارات العربية المتحدة لدى المملكة المتحدة باشر عمله في لندن وسط ترحيب من سبقه من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي في العاصمة البريطانية.

● نظمي نظام الدين رجل الاعمال السوري يزور حاليا بريطانيا ضمن جولة عمل يزور خلالها ايضا كندا والولايات المتحدة الاميركية.

أخبارهم في كل مكان

● الدكتور خالد بن يوسف الخلف مدير عام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس يحضر اليوم تجربة حريق وهمي بمقر الهيئة بالرياض وذلك ضمن خطة الدفاع المدني السعودي لاختبار كفاءة الاجهزة المسؤولة لتطبيق الاجراءات لمواجهة حالات الطوارئ والكوارث. كما يحضر التجربة العقيد عبد الاله الجعيد مدير الدفاع المدني بالرياض.

● نظمت السفارة الهندية بعمان حفلا غنائيا لفرقة «يارلبهم الشعبية» على مسرح المركز الثقافي الملكي بمناسبة احتفال الهند باليوبيل الذهبي لاستقلالها.

مواليد

● وليد محمود ابراهيم وعقيلته رزقا بمولودة سمياها «رغد».

● سميرة سعيد من مجلة «سيدتي» بجدة وزوجها علي عبدول هادي رزقا بطفل رابع سمياه «عبد المجيد» لينضم الى اشقائه عبد الرحمن وآلاء وعمار.

● محمد عبود باقيس مدير عام «فرسان للانتاج والتوزيع الفني» رزق وحرمه بمولودة سمياها «بشائر».

● ماهر عبد الرحمن السعدي من ادارة التدريب بالخطوط العربية السعودية بجدة رزق وحرمه بمولودتهما البكر واتفقا على تسميتها «غادة».

● تركي عطية المالكي من منسوبي الحرس الوطني بجدة رزق بطفلة سماها «ريما».

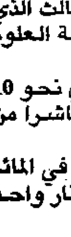




السفير عادل الجزار سفير مصر الجديد في لندن وقرينته والعميد فريد جنينة الملحق العسكري المصري وقرينته خلال حفل الاستقبال الذي اقيم في السفارة المصرية أمس بمناسبة ذكرى 6 اكتوبر (تشرين الأول) عام 1973 (تصوير حاتم عويضة)

معرض بالمنامة للكتاب الطبي

المنامة: «الشرق الأوسط»



رعى الدكتور احمد بن عبد الله احمد وكيل وزارة الصحة البحرينية المساعد لشؤون التخطيط والتدريب معرض الكتاب الطبي الثالث الذي يضم احدث مجموعات من الكتب الطبية الذي تنظمه كلية العلوم الصحية.

ويضم المعرض الذي سيستمر حتى 12 من الشهر الجاري نحو 10 آلاف كتاب من مختلف الفروع الطبية شارك بعرضها 25 ناشرا من اميركا والولايات المتحدة الاميركية.

وقدمت دور النشر حسومات ما بين 15 في المائة الى 50 في المائة على الكتب المعروضة. وقد تراوحت اسعار الكتب ما بين دينار واحد و270 دينارا.

مناقير أفندي



هكذا من الأصل

مسابقة عالمية للتدخين في المجر مع مناقشة البرلمان قانونا لمكافحته

بودابست: من ثائر صالح

اشترك 158 متسابقا من عشرة بلدان اوروبية قبل يومين في مسابقة تدخين للغليون العالمية التي نظمت في بودابست. وتسلح المتسابقون بغليوناتهم وثلاثة جرامات من التبغ وعودين من الثقاب الى جانب معدات الغليون اللازمة. وبعد اشارة البدء واشعال اول عود ثقاب، ارتفعت في صالة متحف لودفيج للفن الحديث سحابة دخان زرقاء كثيفة. ولم يتمكن سوى 35 متسابقا من الحفاظ على جذوة الجمر متقدة بعد ساعة ونصف الساعة من بدء السباق الذي اشتركت فيه سيدات ايضا. وفي الختام فاز المجري جولت جاكاي بالجائزة الأولى بعد ان ارتفع الدخان من غليونه لساعتين وثماني وثلاثين دقيقة متواصلة. وفشل البطل الدنماركي السابق في الحفاظ على لقبه بعد ان خبا غليونه سريعا هذه المرة. وجاءت المسابقة الدولية هذه بعد فترة وجيزة من بدء تطبيق برنامج وطني في المجر لمكافحة التدخين أملا في معالجة هذه الآفة الاجتماعية التي تتخذ ابعادا خطيرة في المجر. وتشن وزارة الصحة ودائرة الصحة العامة والأمراض المعدية في المجر حملة لتنظيم اسهام شركات انتاج السجائر في تمويل علاج مرضى التدخين. وتسعى هذه الجهات الى انشاء صندوق تتكافل فيه الدولة مع هذه الشركات لهذا الغرض.

ولربما يحسب اقرار مسودة قانون مكافحة التدخين التي بدأ البرلمان المجري مناقشتها يوم أول امس في تنظيم ذلك. ويبدو ان الحكومة واجهزة الصحة المجرية تشجعت بعد النجاح الذي حققته الحكومة الأميركية في الاتفاق مع شركات انتاج السجائر هناك على دفع الشركات مبالغ طائلة الى صندوق الضمان الصحي.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 7 جمادى الآخرة 1418هـ - 8 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون. العدد 6889

London - Wednesday - 8 October 1997 -
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6889

صباح الخير

سمير عطا الله

السجان يصنع القضبان والقضبان تصنع الهالات

تمنح السجون لرجال القضايا هالة لا توفرها الحرية وحدها. ويكمل السجن صورة الرجل في ذهن مناصريه، ويعطيه صورة التضحية وهيبة الالم التي لا تعطيها الحياة اليومية المليئة بالتفاصيل. وغرابة التاريخ ان ثمن الحرية الوطنية كان دائما السجن او المنفى. ومن بين مئات المسؤولين في الثورة الجزائرية لمعت صورة احمد بن بللا العائد من الاسر ولو لم يتخذ الفرنسيون بشارة الخوري الى قلعة راشيا في تشرين الثاني (نوفمبر) 1943 لوصل رجل آخر الى رئاسة لبنان الاستقلالية.

التناقضات الانسانية في عودة الشيخ احمد ياسين لا حدود لها. ففيما تطالب السلطة الوطنية بتقييد صغار «حماس»، ترغم اسرائيل على اطلاق شيخها ومؤسسها. وفيما يحار ياسر عرفات بين واقع مرّ ومرارة الواقع، مفاضلاً بين قراره الوطني وارغامية السياسة، يطل على غزة من يخرجها الى الساحات كما اخرجها اليها ياسر عرفات يوم عاد من المنفى ثائرا بلا حسابات لكي يصبح مسؤولا بألف حساب.

وفي تناقضية الخيار على طريق ضيق الخيارات مغشي الآفاق، يلتقي معتدلا التسوية، الملك حسين والرئيس الفلسطيني في استقبال شيخ المتشددين. ويمر الشيخ المقعد في المستشفى الذي مرّ به ياسر عرفات بعد سقوطه الاسطوري في الصحراء الليبية! ويبدو المصير المشترك في تلقائيته المذهلة للفاجآت والتقائيته المذهلة الحدوث، وكأنه يرغم الخصوم والاعداء معا على رسم دائرة سياسية واحدة الاطار: بنيامين نتانياهو يرى نفسه مرغما على اطلاق عدوه الاول، وياسر عرفات يفرح بعودة الرجل الشيخ من سجون اسرائيل لكنه يخشى ان يقاسمه الاستقبال الهائل في فلاة غزة. فهو اذا ذهب احرج الاتفاقات. واذا لم يذهب احرج الذات. وهكذا وقع ماهر الثنائيات السياسية ومحظوظ الثنائيات الوجودية على حل مثالي عاجل: تذهب سهى عرفات، التي لا صفة رسمية لها تحرج احدا، ولها صفة عائلية ترضي الجميع.

يظهر اطلاق الشيخ احمد ياسين عبثية السجون في الصراع القومي. والجماهير التي خرجت الى استقباله كانت الشهادة على أن طريق البحث عن التسوية والسلام لا تكون بالاكثار من صناعة القضبان. ولا بدعوة ياسر عرفات، او ارغامه، على اقامة صناعة قضبان وطنية. فالفقر في غزة وحالة الاهانة البشرية وحالة العوز الوطني وحالة الظلم الاقتصادي وحالة الذل والحصار والسجن الكبير، تقيم كلها صناعة مضادة سريعة الانتاج كثيرة التوالد، بحيث يتحول السجن في النهاية الى قدوة بدلا من ان يكون عقابا.

السجون والمنافي طريق طويل الى الاستقلال، لكنه طريق مضمون في نهاية المطاف، وقد هزمت اسرائيل الشيخ احمد ياسين يوم نقلته مقعدا الى الزنزانة وهزمها يوم ارغمها على اطلاقه وسط بحر من الهاتفين. ادخل السجن زعيما حركيا له انصار وله مخالفون وله من يؤيد سياسته ومن يخشاها، من يقتنع بها ومن يعتبرها خطرا على مسار قد بدأ من قلب الداخل ولا بد ان يستمر. لكنه خرج من السجن زعيما وطنيا يطلع الى استقباله الجميع.. ويحرج الذين لا يطلعون. انها الهالة التي يحملها السجناء معهم من العتمات الباردة.

على ان خروج الرجل الشيخ ليس مجرد تظاهرة تذكر بعودة ياسر عرفات. انه ايضا عمل سياسي له مؤداه المستقبلي في غمارات غزة. فالوضع السياسي بعد اليوم لن يبقى كما هو. والمعادلة لن تظل كما هي. وقد يتطور الصراع بين السلطة والمعارضين، لكنه قد يتخذ ايضا منحى آخر. وقد يتحول، او ربما فعلا تحول، الى مشاركة في السعي نحو الحقوق الوطنية بأسلوب آخر وضمن اتفاق وتوافق. فالمواجهة المعلنة بين السلطة وحماس قد تجد لنفسها احتواء وفاقيا عند الحد الادنى من العمل الوطني. وربما ايضا حدث العكس. ففي كل الحالات تغير في غزة واقع سياسي تغييرا جوهريا. وهي حالة لا تشبه في مقارباتها سوى الثورة الجزائرية على مشارف الاستقلال، يوم تفرقت الصفوف او التفت حول هدف واحد.

دخول الإنترنت ممكن عبر الشبكة الكهربائية

لندن - أ.ف.ب: اعلنت شركة الهاتف الكندية نورتيل (نورثيرن تيليكوم) وشركة الكهرباء البريطانية نورويب انهما اكتشفتا وسيلة جديدة للدخول الى شبكة انترنت العالمية عبر الاسلاك الكهربائية.

وفي بيان، اكدت الشركتان اللتان كان من المقرر ان تكشفا امس في لندن عن تفاصيل هذه التقنية الجديدة، انهما نجحتا في تحقيق «خرق تكنولوجي يتيح الدخول الى الانترنت باسعار زهيدة وبسرعة قصوى باستعمال التيار الكهربائي المنزلي».

واعلن متحدث باسم الشركتين ان المعطيات المعلوماتية سوف تنقل الى المنازل على الشبكة الكهربائية. واضاف ان هذه الطريقة سوف تقدم بديلا لعمليات البث التقليدية عبر الهاتف وشبكات التلفزيون التي تعمل عبر الكوابل ولكنه لم يعط تفاصيل اضافية. وقالت الشركتان ان «تجارب اجريت بنجاح على هذه التكنولوجيا التي تتمتع بالقدرة على تلبية الطلب المتزايد لاستعمال انترنت ويمكن ان تغير الطريقة مستقبل الشركات الكهربائية».

هزة أرضية جديدة قوية تضرب وسط إيطاليا

روما - اف ب: ضربت هزة ارضية قوية جديدة منطقة اسيزي في وسط ايطاليا امس في الساعة 1.24 (الاثنين 23.24 بتوقيت جرينتش) من دون ان تسفر عن سقوط ضحايا، لكنها تسببت في اضرار كبيرة بكاتدرائية القديس فرنسيس الشهيرة التي تحوي رسوما جدارية للرسام جيوتو.

ويقع مركز الهزة التي بلغت قوتها 4.9 درجة على مقياس ريختر في منطقة كولفيوريتو الجبلية على الحدود بين اومبري وتوسكانا وفق ما اوضح مركز رصد الزلازل في روما. وقد شعر بها سكان روما التي تبعد 200 كيلومتر. وتسببت الهزة الجديدة في موجة من الذعر بين السكان في هذه المنطقة

رشاقة

سارة فيرجسون دوقة يورك خلال مؤتمر صحافي أول من امس نظمته «وايت وتشرس انترناشنال» في نيويورك. وتظهر دوقة يورك حاليا في الاعلانات التلفزيونية عن تخفيف الوزن في الولايات المتحدة وفيها تتحدث فيرجسون عن صراعها لمقاومة السمنة

(أ ف ب)

بعد إلغائها عقد قناة فرنسا الدولية بسبب الشريط الخلاعي

عربسات تدرس طلبا لبث قناة «تي في 5» الفرنسية

دبي - أ.ف.ب: اشارت المنظمة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) امس الى انها لا تمانع في السماح ببث قناة «تي في 5» الفرنسية بعد ان الغت في يوليو (تموز) الماضي عقدها مع قناة فرنسا الفضائية (سي. اف. اي) بسبب بثها شريطا خلاعيا.

وقال محمد سعد الشهري رئيس مجلس ادارة عربسات لوكالة فرانس برس في دبي «ان وزارة الثقافة الفرنسية تقدمت بطلب لبث قناة «تي في 5» وسوف تدرس هذا الطلب على ضوء امكانيات المؤسسة».

واشار الشهري في ختام اجتماع لمجلس ادارة عربسات عقد في الامارات الى ان «اعضاء مجلس الادارة متفهمون لمتطلبات الحكومة الفرنسية». وكانت عربسات، التي يقع مقرها في الرياض، قد اعلنت في يوليو الماضي الغاء عقدها مع قناة فرنسا الدولية لبث برامج هذه القناة بعد ان عرضت القناة شريطا «مخالفا للاخلاق».

واعلنت قناة فرنسا الدولية بعد ذلك ان ما حصل لم ينتج عن خطأ في القناة التي كانت في ذلك الوقت تعرض برنامجا تربويا، لكنه نتج عن خطأ من شركة فرانس تيليكوم التي تمر عبرها البرامج والتي خلطت بين برنامج مخصص لقناة فرنسا الدولية وبرنامج اباحي مأخوذ عن قناة «كانال بلوس» الفرنسية.

وقد احدث بث ذلك الشريط لمدة عشرين دقيقة احتجاجا شديدا في الدول العربية التي تتلقى بث قناة فرنسا الدولية لا سيما في دول الخليج.

الى ذلك قرر مجلس ادارة عربسات اعتماد الموازنة للعام 1998 التي يتوقع فيها عجز قيمته نحو مليون دولار مقارنة بعجز بلغ 9.4 مليون دولار عام 1997، واشار الشهري الى ان واردات العام 1998 تقدر بحوالى 131 مليون دولار فيما تقدر المصروفات بحوالى 132 مليون دولار.

وقال الشهري ان العجز عام 1997 الناتج عن استثمارات جديدة للمؤسسة «غطي بالأرباح التي تم تحقيقها عام 1996 والتي اتاحت ايضا دفع ارباح للمساهمين قدرها 9 ملايين دولار».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بيت الذئب!

تستعد هوليود لانتاج فيلم عن حياة الروائي الامريكي «جاك لندن».. وهو اسم غير مألوف للقارئ العربي رغم ان بعض رواياته ترجمت الى العربية.. وقصة حياة «جاك لندن» تغطي او تكفي لانتاج فيلم ناجح.. فحياته عاصفة هبت على الادب الامريكي ثم همدت وانتهت في سنوات قلائل.ولد «جاك لندن» في «كاليفورنيا» عام 1876 في اسرة شديدة الفقر من ابوين مشكوك في نسبه اليهما.. وعاش حياة بائسة.. واشتغل بصيد المحار.. ثم كلاب البحر، ثم اشترك في حمى البحث عن الذهب.. ولما فشل في كل ما فعل ترك «كاليفورنيا» مسقط رأسه وسافر الى «واشنطن» مشيا على الاقدام.

في السادسة والعشرين من عمره قفز اسم «جاك لندن» في الاوساط الادبية بعد ان قدم روايته الشهيرة «نداء الغابة» فاقبل عليها القراء وحققت افضل مبيعات في تاريخ الرواية الامريكية وربما العالم كله.. ثم تبعها بسلسلة من الاعمال الناجحة.. «نداء الغابة».. «الناب الابيض».. «مارتن ايدن».. «النجم المتجول».. «ذئب البحر».. وغيرها . وخلال حياته الادبية القصيرة التي لم تستمر الا 14 عاما انتج «جاك لندن» 47 عملا ادبيا درت عليه الملايين.. وعاد الكاتب المفلس سابقا الى مسقط رأسه «كاليفورنيا» حيث اقام في مزرعة فاخرة يقف امامها يخته المحبوب الذي سماه «بيت الذئب»ومع تدفق الملايين أجتمع عليه اصدقاء السوء من الجنسين وانكب على شرب الخمر.. واعتنق مذهب الفيلسوف الالماني «نيتشه» «عش في خطر».. وقد عاش في خطر خلال مغامراته في الحرب الروسية اليابانية كمراسل صحفي.. ثم ذهب الى «كوريا» وظل يجوب المحيط الباسفيكي في يخته كبحار.. واكتشف «جاك لندن» ان ملايينه كلها قد انفقها في مغامراته.. ونسائه.. واصدقائه.. فقد كان كريما كرما خرافيا.. وبعد اربعة عشر عاما من النجاح المتواصل رقد وهو في الاربعين من عمره يستعد لاستقبال الموت.. وكتب لابنته الصغيرة رسالة يقول فيها: «انني لا اريدك بجانبي عندما أموت . لن من يموت يموت.. ولن يكون هناك فارق اذا مات وحيدا..



جثمان دودي الفايد سيدفن في أرض تملكها عائلته جنوب لندن

لندن - اف ب: ذكرت صحيفة «صن» يوم امس ان جثمان دودي الفايد الذي قتل مع الاميرة ديانا في نهاية اغسطس (اب) الماضي في حادث سيارة بباريس، سينقل قريبا من المقبرة الاسلامية في لندن ليدفن في ارض تملكها عائلته قرب العاصمة البريطانية.

وقد دفن دودي، ابن محمد الفايد صاحب محلات هارودز الشهيرة في لندن وفندق ريتز في باريس، وفقا للشريعة الاسلامية، بعد بضع ساعات من وفاته في اغسطس الماضي. لكن الصحيفة الشعبية البريطانية اوضحت ان جثمانه سيدفن مجددا في ارض تملكها عائلته في اوكستيد بجنوب لندن. وقال احد المقربين من عائلة الفايد لصحيفة «صن» ان محمد الفايد كان يزور كل يوم تقريبا ضريح ابنه في المقبرة الاسلامية. لكنه قرر الان ان ينقل الجثمان الى ملكية العائلة. واضاف ان دودي مصري الجنسية لكنه على غرار والده كان «يعتبر بريطانيا بلده». اما الاميرة ديانا فترقد في جزيرة صغيرة وسط بحيرة في اراضي قصر ال سبنسر في ألتورب على بعد 120 كيلومترا شمال غرب لندن.

ومن جهة اخرى خفف القضاء الفرنسي بشكل كبير اول امس الرقابة القضائية على احد الذين وجهت اليهم التهمة رسميا في اطار التحقيق في مقتل الاميرة ديانا. وذكرت ادارة الوكالة التي يعمل فيها المصور المذكور ان المصور استعاد بطاقته الصحافية ورخصة السوق ويستطيع استئناف العمل ابتداء من امس.

وكان اثنان من المصورين التسعة الذين اوقفوا بتهمة القتل غير المتعمد والامتناع عن مساعدة شخص في حالة الخطر بعد الحادث الذي أودى بحياة ديانا وصديقها دودي قد وضعا تحت الرقابة القضائية مع منعهما من مزاولة مهنتيهما ومصادرة بطاقتيهما الصحافيتين والات التصوير.

لا تعليق... ونقطة في آخر السطر

هونغ كونغ - رويتر: قالت الشرطة امس ان خادمة نيبالية اتهمها مخدومها بالسرقة القت بطفلة رضيع في شهرها الثامن من الطابق الخامس والعشرين من بناية في هونغ كونغ ثم قفزت وراءها.

واضافت الشرطة ان الحادث المروع وقع اول من امس في منزل جدة الطفلة بعد ان اتهمت الخادمة بالسرقة.

ولقيت كل من الطفلة والخادمة (19عاما) حتفهما.

وتعمل عشرات الالوف من النساء الفلبينيات والتايلانديات والنيباليات خادمات في هونغ كونغ حيث مستويات المعيشة والاجور اعلى كثيرا مما في بلدانهن.



المحكوم بالسجن لمدة عشر سنوات: أريد أن أقول شيئا؟
القاضي: وما هو؟
المحكوم: أريد أن تبلغوا زوجتي أنني سأتأخر عن البيت عشر سنوات!

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية